

زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب :
« أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري
المتوفىٰ سنة ٧٦١ هـ .

د. فهمي قطب الدين النجار

زاد الطالب

من أوضح المسالك

ترتيب جديد وتوضيح لكتاب :
« أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك » لابن هشام الأنصاري
المتوفىٰ سنة ٧٦١ هـ.

الجزء الأول

د. فهمي قطب الدين النجار

الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الطبعة الثانية: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م

(طبعة مزيدة ومنقحة)

ح فهمي قطب الدين النجار ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

النجار ، فهمي قطب الدين

زاد الطالب من أوضح المسالك : ترتيب جديد وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام - ط٢.

٢٠٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١. اللغة العربية - النحو ٢. اللغة العربية - الصرف

أ. العنوان.

ديوي ٤١٥.١ ١٥/٢٧٢٠

رقم الايداع : ١٥/٢٧٢٠

ردمك: ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، قدوة المؤمنين، وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه هي الطبعة الثانية من الجزء الأول من كتاب: « **زاد الطالب من أوضح المسالك** » بعد نفاد الطبعة الأولى، ولله الحمد والمنة.

وقد تم تصحيح هذه الطبعة وتنقيحها من الأخطاء المطبعية التي كثرت في الطبعة الأولى... وتمتاز هذه الطبعة بما يلي:

أ ـ إضافة لمحة في مقدمة الكتاب عن المذهبين النحويين: البصري والكوفي

ب ـ وضع عناوين للفصول.

جـ ـ زيادة في ملخصات الدروس ضمن مخطط جديد.

د ـ زيادة في إعراب الشواهد.

هـ ـ وضع فهرس للشواهد في آخر الكتاب.

و ـ إضافة أبيات الألفية الخاصة بهذا الجزء مجتمعة في آخر الكتاب.

هذا وليعلم القارئ الكريم والطالب النجيب، أنَّ هذا الكتاب يحتوي على نصِّ كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » كاملاً غير منقوص، وما زيد عليه وضع بين معقوفين [ ] فضلاً عن ملخصات الدروس المخططة التي ليست في أصل النص.

وبغيتي أولاً وآخراً تقريب قواعد لغة القرآن لأفهام أبنائنا الطلاب.

مبتهلاً إلى الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم...

والله الموفق للصواب... والحمد لله رب العالمين.

د/ فهمي قطب الدين النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

فإنه يسرني أن أقدم الجزء الأول من كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » إلى طلبة العلم.. في ثوب جديد. وسميته « زاد الطالب من أوضح المسالك ». داعياً المولى تعالى الانتفاع به، وكان جلُّ عملي فيه ما يلي:

١- قمت بترتيب كلام المؤلف. بحيث يسهل على الطالب حفظ فقرات وقواعد الكتاب، مع ذكر أبيات الألفية في مقدمة كل موضوع أو فصل.

٢- شرحت بعض عبارات المؤلف أو كلماته، وذلك خلال كلام المؤلف مع وضع الشرح بين معقوفين [...].

٣- أتممت شواهد المؤلف، وبينت وجه الاستشهاد بشكل مختصر، مع إعراب بعض كلمات الشواهد.

٤- أوجزت القواعد النحوية في آخر كل باب بشكل تخطيطي - حتى يسهل على طالب العلم مراجعة الباب وإدراكه بشكل كلي.

هذا ولا أدعي أنني أوضحت جميع مسالك الكتاب.. ولكنها محاولة لمساعدة الطالب. لفهم قواعد النحو، والعربية عامة..

داعياً الله تعالى التسديد في الأعمال والأقوال.. إنه سميع مجيب.

د. فهمي قطب الدين النجار

لمحة عن المذهبين: البصري والكوفي

هذه كلمة موجزة في نشأة النحو، وتعريف كل من المذهبين: البصري والكوفي المذكورين في ثنايا الكتاب.

أـ نشأة النحو:

ظهر اللحن بين العرب حينما اضطر العرب للاختلاط بغيرهم خارج الجزيرة العربية بعد انتشار الإسلام، فخاف العرب أن يتسرب اللحن إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف... فوضعوا قواعد ومبادئ النحو.

ويعد أبو الأسود الدؤلي أول من بدأ بوضع هذه المبادئ... وتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

وقد اعتمد العلماء بعد ذلك بوضع هذه القواعد على القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الموثوق بصحته.

وبما أن البصرة والكوفة كانتا ممن هاجر إليهما كثير من العلماء... فقد بدأ التنافس بينهما... ومن أشهر علماء البصرة: سيبويه والأخفش. وأشهر علماء الكوفة: أبي جعفر الرؤاسي وتلميذيه: الكسائي والفراء.

ب ـ منهج كل من المدرستين: الكوفة والبصرة:

أ ـ تمسك البصريون بقواعد عامة وضعوها، وكل ما خالفهم يؤولونه أو يعدونه شاذاً أو ضرورة شعرية، وأدى ذلك إلى ترك كثير من الاستعمالات العربية في بعض القبائل.

ب ـ أما الكوفيون فقد أخذوا بكل ما سمعوه من شعر عربي، ورأوا احترام جميع ما ورد عن العرب، ويقيسون حتى على البيت الواحد، ويضعون لكل شيء قاعدة، ولو شاذاً.

ج ـ إن البصريين كانوا أكثر استنتاجاً واستنباطاً، وأوثق رواية من

الكوفيين؛ لأن الفصحاء العرب كانوا يترددون على البصرة أكثر من الكوفة، وقد نضج النحو عندهم قبل الكوفة بمائة عام.

ج ـ أمثلة من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الفريقين:

١ـ العطف على موضع «إنَّ» بالرفع قبل تمام الخبر:

ـ **أجازه الكوفيون** وذلك لقوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى ﴾ بعطف «الصابئون» على موضع اسم «إنَّ» قبل تمام الخبر، وهو: ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر ﴾.

ومنعه البصريون لأن ذلك يؤدي إلى أن يعمل عاملان في اسم واحد، وذلك محال، ويؤولون الشاهد.

٢ـ وقوع الفعل الماضي حالاً:

ـ **أجازه الكوفيون** محتجين بالنقل والقياس: بالنقل: قال الله تعالى: ﴿ أو جاؤوكم حصرت صدورهم ﴾، فحصرت: فعل ماض، وهو في موضع الحال من جاؤوكم. والقياس: فكل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للمعرفة.

ـ **ومنعه البصريون** محتجين بأن الماضي لا يدل على الحال فينبغي أن لا يقوم مقامه، وأوَّلُوا الشاهد.

٣ـ إضافة اسم إلى آخر يوافقه في المعنى:

ـ **أجازه الكوفيون** ﴿ إن هذا لهو حق اليقين ﴾؛ حق واليقين هما بمعنى واحد، وأضيف حق إلى يقين.

ـ **ومنعه البصريون** بحجة أن الإضافة يراد بها التعريف أو التخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه.

٤ـ العطف على الضمير المخفوض:

ـ **أجازه الكوفيون**: تقول: مررتُ بكَ ومحمدٍ، وفي القرآن: ﴿ واتقوا

الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾.

ـ **ومنعه البصريون**: بحجة أن الجار والمجرور كالشيء الواحد، لأن عطف الاسم على الحرف غير جائز.

وقد أولوا ما احتج به الكوفيون بتأويلات مبسوطة في كتب النحو[١].

٥- مسألة « سوف »:

- ذهب الكوفيون إلى أن سين الاستقبال في: « سأفعل » أصلها: سوف ، لأنه صح عن العرب حذف الواو أو الفاء، فقالوا: « سو أفعل »، و« سف أفعل »، فإذا جاز ذلك لكثرة الاستعمال جاز أن يحذف الواو والفاء معاً.

- وذهب البصريون إلى أن « السين » أصل بنفسها، لا مأخوذة من غيرها، وأن « سوف » أشد تراخياً في الاستقبال من السين، ولاختلافهما في الدلالة. دليل على أن كل حرف مستقل بنفسه؛ غير مأخوذ من صاحبه.

---

(١) وللتوسع في بيان الخلاف بين المذهبين: البصري والكوفي، يرجع إلى:
١- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
٢- في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني.
٣- ضياء السالك إلى أوضح المسالك لـ د. محمد عبد العزيز النجار.

ترجمة ابن هشام

مؤلف كتاب « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك »

هو الإمام النحوي أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة من عام ٧٠٨ هـ (١٣٠٩ م).

درس العربية وأتقنها منذ نشأته، حتى بزَّ أقرانه، وتصدر للدرس، ونفع طلاب العلم كثيراً.

قال عنه ابن حجر العسقلاني: « لقد انفرد ابن هشام بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستداراكات العجيبة، والتحقيق البالغ، والاطلاع المفرط، مع التواضع، والبر، والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب ».

وقال عنه العلامة ابن خلدون: « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام؛ أنحى من سيبويه ».

ولقد صنف ابن هشام كثيراً من كتب العربية النافعة، مثل: « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب »، و« شذور الذهب في معرفة كلام العرب »، و« قطر الندى وبل الصدى »، وكتابنا هذا: « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ».

توفي رحمه الله ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة عام ٧٦١هـ (١٣٦٠م)

ومن شعره:

ومن يصطبرْ لِلعـــــلم يظفرْ بنَيْلِهِ ... ومن يخطُبِ الحسناءَ يصبرْ على البذلِ
ومن لا يُذِلَّ النفسَ في طَلبِ العُلا ... يَسيراً، يعشْ دهــراً طـوَيلاً أخا ذُلِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف ابن هشام الأنصاري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين بدوام السموات والأرضين.

أما بعد حمد الله مستحق الحمد ومُلهمه، ومُنشىء الخلق ومُعدمه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه، المنعوت بأحسن الخُلُق وأعظمه، محمدٍ نبيِّه، وخليله وصفيِّه، وعلى آله وأصحابه، وأحزابه وأحبابه، فإن كتاب الخلاصة الألفية، في علم العربية، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي، رحمه الله ! كتاب صَغُر حجماً، وغَزُر علماً، غير أنه لإفراط الإيجاز، قد كاد يُعَدُّ من جملة الألغاز.

وقد أسعفت طالبيه، بمختصر يدانيه، وتوضيح يسايره ويباريه، أَحُلُّ به ألفاظه وأوضح معانيه، وأُحَلِّل به تراكيبه، وأُنقِّح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده. ولا أُخْلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقْد أو تعليل، ولم آلُ جَهْداً في توضيحه وتهذيبه، وربما خالفته في تفصيله وترتيبه.

وسميته: « **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ».

وبالله أعتصم، وأسأله العصمة مما يصم، لاربَّ غيره، ولا مأمول إلا خيرُه، عليه توكلت وإليه أنيب.

الكلام وما يتألف منه

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه

كلامُنـا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ   واسمٌ وفعلٌ ثم حرف الكَلِمْ
واحـدهُ كلمةٌ والقولُ عَمْ   وكِلْمة بهـا كلامٌ قـد يُؤَمْ

الكلام: في اصطلاح النحويين: **عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة.**

- **والمرادُ باللفظ**: الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أوتقديراً.
- **والمرادُ بالمفيد**: ما دلَّ على معنى يحسُنُ السُّكوتُ عليه.

وأقل ما يتألف الكلام:

- **من اسمين**: كـ « زيدٌ قائمٌ ».
- **ومن فعل واسم**: كـ « قامَ زيدٌ ». ومنه: « استقمْ »؛ فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطَبِ المقدَّر بأنت.

والكَلِم: اسمُ جنسٍ جَمعيّ، واحدُهُ كَلِمَة، وهي: الاسم والفعل والحرف.

- ومعنى كونه اسم جنس جمعي، أنه يدل على جماعة.
- وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل: « كلمة ».. نقص معناه وصار دالاً على الواحد، ونظيره: لَبِنٌ ولَبِنةٌ، نَبْقٌ ونَبْقَةٌ.

[وهناك اسم الجنس الفردي: وهو ما دلَّ على جنس واحد بلفظ واحد مثل: ماء، تراب، زيت . . .].

- وقد تبين ـ بما ذكرناه في تفسير الكلام: من أن شَرْطَهُ الإفادة، وأنه من كلمتين، وبما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة؛ أن بين الكَلَام والكَلِم عموماً وخصوصاً من وَجْهٍ:

فالكَلِمُ:

ـ أعَمُّ: من جهة المعنى؛ لانطلاقه على المفيد وغيره [من غيرالمفيد].

ـ وأخَصُّ: من جهة اللفظ؛ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين، فنحو« زيدٌ قام أبوه » كلام لوجود الفائدة، وكَلِم، لوجود الثلاثة بل الأربعة [أي مؤلف من ثلاث أو أربع كلمات]، و « قَامَ زيدٌ » كلام لا كَلِم. و« إنْ قام زيد » بالعكس [أي كَلِم لا كلام؛ لأنه مؤلف من ثلاث كلمات غير مفيدة لأنها لا تدل على معنى].

والقول: عبارة عن « اللفظ الدالّ على معنىً » فهو أعمُّ من الكلام، والكلم، والكلمة؛ عموماً مطلقاً لا عموماً من وَجْهٍ.

- وتطلق الكلمة لغةً ويُراد بها الكلامُ نحو: ﴿ كلّا إنها كلمةٌ هو قائِلُها ﴾. وذلك كثيرٌ لا قليلٌ، [والكلمة المشار إليها هي قوله تعالى: ﴿ رب ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت ﴾ (المؤمنون: ٩٩-١٠٠)].



فصل: [علامات الاسم]

بالجرِّ والتَّنْوين والنِّدا وأَلْ ومُسْنَدٍ للاسم تمييزٌ حَصَلْ

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات:

إحداها: الجر، وليس المراد به حرف الجر؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: « عجبتُ من أن قمتَ »، بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر، سواء كان العامل حرفاً، أم إضافة، أم تبعية، وقد اجتمعت في البسملة [أي في بسم الله الرحمن الرحيم، فلفظ اسم مجرور بالباء، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والرحمن مجرور بالتبعية لأنه نعت].

الثانية: التنوين وهو: نون ساكنة تلحق الآخر [أي الحرف الأخير من الكلمة] لفظاً لا خطاً لغير توكيد. فخرج بقيد السكون النون في « ضيفنٍ » للطفيلي، و« رَعْشَنٍ » للمرتعش، وبقيد الآخر النون في « انْكَسَرَ » و« مُنْكَسِرْ »، وبقولي: « لفظاً لا خطاً » النون اللاحقة لآخر القوافي، وستأتي، وبقولي: « لغير التوكيد » نون نحو ﴿ لَنَسْفَعَاً ﴾ و « لنضربَنْ يا قومُ » و« لتضربَنْ يا هِندُ »، [والنون المتصلة بالأفعال نون التوكيد الخفيفة].

وأنواع التنوين أربعة:

أحدها: تنوين التمكين، كزَيْدٍ ورَجُلٍ، وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية؛ لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف.

الثاني: تنوين التنكير: وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير؛ تقول: « سِيبَوَيْهِ » إذا أردت شخصاً معيناً اسمُه كذلك، و « إيهِ » إذا استزدت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت شخصاً ما [غير معين] اسمه سيبويه أو استزادةً من حديث مَّا [غير معين] نونتهما [فتقول: سيبويهٍ وإيهٍ].

الثالث: تنوين المقابلة: وهو اللاحق لنحو « مسلمات » جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين [لأن التنوين يدل على تمام الكلام لأنك لو قلت « مسلمو » بدون نون، فتحتاج إلى تكملة فتقول: « مسلمو العالم »، وكذلك مسلمات بدون تنوين، تحتاج إلى تكملة فتقول: « مسلمات البلد » مثلاً، وهكذا فالتنوين والنون كمال للكلمة].

الرابع: تنوين التعويض: وهو اللاحق لنحو غواشٍ، وجوارٍ عوضاً عن الياء [وكل ممنوع من الصرف معتل الآخر على صيَغة منتهى الجموع مثل: دواعٍ، ونواهٍ . . .].

- وَلِإِذْ في نحو ﴿ ويومئذٍ يفرح المؤمنون ﴾ عوض عن الجملة التي تضاف « إِذْ » إليها [والتقدير في الآية الكريمة: « ويوم يغلب الروم فارساً يفرح المؤمنون» فحذفت الجملة الأولى: يغلب الروم فارساً، وعوّض عنها بالتنوين].

وهذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم.

- وزاد جماعة تنوين الترَنُّم وهو اللاحق للقوافي المطلقة. أي التي آخرها حرف مدٍ كقوله:

١ـ أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذلَ والعِتَابَنْ وقُولي إنْ أصبتُ لقد أصَابَنْ

الأصل: « العتابا » و« أصابا » فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لترك الترنم.

- وزاد بعضهم التنوين الغالي (من الغلو) وهو اللاحق للقوافي

١- البيت لجرير بن عطية. أقلِي اللوم: اتركي اللوم.

الشاهد فيه: الأصل « **العتابا** » و « **أصابا** » فجيء بالتنوين بدلاً من الألف لترك الترنم.

الإعراب: أقلي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. اللوم: مفعول به منصوب. عاذل: منادى، وحرف النداء محذوف، مبني على الضم في محل نصب.

المقيَّدة [أي الساكنة] زيادة على الوزن، ومن ثَمَّ سُمِّيَ غالياً، كقوله:

٢ـ قالت بنات العم ياسلمى وإنْ   كان فقيراً معدماً، قالت: وإنْ

والحق أنهما نونان زيدتا في الوقف، كما زيدت نون « ضَيْفَن » في الوصل والوقف، وليسا من أنواع التنوين في شيء؛ لثبوتهما مع « أل »، وفي الفعل، وفي الحرف، وفي الخط والوقف، ولحذفهما في الوصل.

وعلى هذا فلا يَرِدانِ على مَنْ أطلق أنَّ الاسم يُعرف بالتنوين، إلا من جهة أنه يسميهما تنوينَـيْن، أما باعتبارما في نفس الأمر فلا [أي تسمى تنوينين اسماً لا حقيقة].

الثالثة: النداء وليس المراد به دخول حرف النداء؛ لأن « يا » تدخل في اللفظ على ما ليس باسم، نحو: ﴿ يا ليت قومي ﴾ ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ في قراءة الكسائي. [يا ليت قومي ليس مناداة حقيقية، ويا اسجدوا تقديرها: ألا يا هؤلاء اسجدوا].

بل المراد كون الكلمة مناداة (حقيقية) نحو: « يا أيها الرجلُ، ويا فُلُ (أي يا فلان) ويا مَكْرَمَانُ ».

الرابعة: أل غيرُ الموصولَة كالفرس والغلام، فأما الموصولة فقد تدخل على المضارع، كقوله:

٢- البيت ينسب لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: وإن، في الموضعين حيث لحق التنوين فيهما القافية المقيدة، زيادة على الوزن، ولحوق التنوين بالحرف دليل على أن هذا النوع من التنوين لا يختص بالاسم.

الإعراب: قالت بنات العم: فعل وفاعل ومضاف إليه.

وإن (الأولى): حرف شرط جازم؛ فعل الشرط « كان »، وجوابه محذوف...

وإن (الثانية): حرف شرط جازم، وفعل الشرط وجوابه محذوفان...

٣-ما أنت بالحكم التُّرضى حكومتُهُ   [ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل]

الخامسة: الإسناد إليه [أي إلى الاسم] وهو أن تنسب إليه ما تحصُلُ به الفائدة، وذلك في « قُمتُ » و « أنا » في قولك « أنا مؤمن » [الإسناد إلى التاء في الفعل: « قُمتُ » يدل على أن التاء اسم، والإسناد إلى الضمير أنا في « أنا مؤمن » يدل على أن « أنا » اسم أيضاً، ولا فرق أن يكون الإسناد إلى الفعل أو إلى الاسم، ولا فرق أيضاً أن يتقدم المسند إليه أو يتأخر].



فصل: [علامات الفعل]

بتَا فَعَلتَ وأتتْ ويا افْعلي   وَنُونِ أقبِـلنَّ فعـلٌ ينجـلي

ينجلي الفعل بأربع علامات:

إحداها: تاء الفاعل، متكلماً كان كـ « قمتُ » أومخاطباً نحو « تباركتَ ».

٣- البيت للفرزدق. الحكم: الذي يحكِّمه الخصمان. الأصيل: الحسيب. الجدل: شدة الخصومة.

الشاهد فيه: قوله: « **الترضى** » **حيث** دخلت « أل » الموصولة على الفعل المضارع، وهكذا تكون « أل » الموصولة ليست دلالة على اسمية ما تدخل عليه.

[وكذلك « أل » الاستفهامية التي تدخل على الفعل الماضي نحو: ألفعلت كذا؟، بمعنى هل فعلت كذا؟.. فهي أيضاً ليست دالة على اسمية ما تدخل عليه].

الإعراب: (ما): نافية. (أنت): ضمير منفصل مبتدأ. (بالحكم): الباء حرف جر زائد. (الحكم): خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. (الترضى): (أل): اسم موصول بمعنى الذي، وهو نعت. (ترضى): فعل مضارع مبني للمجهول.

الثانية: تاء التأنيث الساكنة، كـ « قامتْ، وقعدتْ » فأما المتحركة فتختص بالاسم كـ قائمة. [أي أن تاء التأنيث المتحركة تدخل على الاسم مثل قائمة، وحركتها حركة إعراب، أي تتغير حركتها حسب موقعها من الجملة، وتدخل على الحرف مثل لات وربت، وهنا لا تتغير حركتها، فهي حركة بناء].

وبهاتين العلامتين [أي تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة] رُدَّ على من زعم حرفية ليس وعسى لأن الفعلين يقبلان تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وبالعلامة الثانية [تاء التأنيث الساكنة] على من زعم اسـمية نعم وبئس [لأنهما يقبلان هذه التاء فنقول: نِعْمتْ، بِئسَتْ].

الثالثة: ياء المخاطبة كـ قومي، وبهذه رُدَّ على من قال إن هاتِ وتعال اسما فعلين [لأنهما يقبلان ياء المخاطبة فنقول هاتي وتعالي، فهما فعلان].

الرابعة: نون التوكيد: شديدة أو خفيفة، نحو ﴿ لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً ﴾ [نونا التوكيد الشديدة ويقال لها أيضا الثقيلة، والخفيفة تدخلان على فعل الأمر وعلى الفعل المضارع، فيبنى الفعلان على الفتح].

٤- [ولا ترى مالاً له معدودا]　　　أقائلنَّ أحضروا الشهودا

٤- البيت من مشطور الرجز. منسوب لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: دخول نون التوكيد على اسم الفاعل « **أقائلنَّ** » ضرورة وليس للتأكيد لأنها لا تدخل إلا على الفعل المضارع وفعل الأمر.

الإعراب: أقائلنَّ: الهمزة للاستفهام، قائلنَّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أأنتم قائلون. مرفوع بالواو المحذوفة لأنه جمع مذكر سالم. والنون: نون التوكيد.

فصل: [علامات الحرف وأنواعه]

سواهما الحرفُ كَهَلْ وفي ولَمْ فِعلٌ مضارعٌ يلي لَمْ كيَشَمْ

- ويعرف الحرف بأنه لا يحسُنُ فيه شيء من العلامات التسع [علامات الاسم الخمسة وعلامات الفعل الأربعة المذكورة آنفاً] كهل وفي ولم.

وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف:

١- فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال أي مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهلْ، تقول: « هل زيد أخوك؟ » و « هل يقوم؟ ».

٢- ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي نحو:﴿ وفي الأرض آيات ﴾ ﴿ وفي السماء رزقكم ﴾.

٣- ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها: كلَمْ نحو: ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ [وهكذا نجد أن الحروف ثلاثة أقسام: حروف خاصة بالاسم، وحروف خاصة بالفعل، وحروف مشتركة تدخل على الاسم والفعل.

أ - وقد وردت حروف خاصة بالاسم غير حرف الجر: مثل إنَّ وأخواتها؛ وعملها نصب الاسم ورفع الخبر، وهي: إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليت.

ب - ووردت حروف خاصة بالفعل - غير الحروف الجازمة -: مثل الحروف الناصبة التي تنصب الفعل المضارع، وهي: أن، لن، كي، إذن.

جـ - ووردت حروف مشتركة: مثل (ما ولا) اللتين ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، فهما تشبهان ليس في العمل.

د - ووردت حروف مختصة بالفعل وليس لها عمل: مثل قد والسين وسوف.

هـ - ووردت حروف مختصة بالاسم ولا عمل لها أيضاً: مثل حرف التعريف « أل »].

فصل: [أنواع الفعل]

[وماضي الأفعال بالتَّا مِزْ وَسِمْ — بالنونِ فِعْلَ الأمر إن أمْرٌ فُهِمْ
والأمرُ إن لم يَكُ للنونِ مَحَـــل — فيهِ هُوَ اسمٌ نحو صَهْ وحيَّهَلْ]

والفعل جنس تحته ثلاثة أنواع:

أحدها: المضارع: [وهو يدل على حدث كائن في الزمن الحاضر أو المستقبل] وعلامته أن يصلح لأن يلي « لم » [بلا فاصل] نحو: « لم يقمْ» و« لم يَشَمْ » والأفصح فيه فتح الشين لا ضمها، والأفصح في الماضي شَمِمْت - بكسر الميم لا فتحها -. وإنما سمي مضارِعاً لمشابهته للاسم ولهذا أُعربَ واستحقَّ التقديم في الذكر على أخويه. [مضارعته للاسم في أمرين: الإعراب وتقديمه على الفعل الماضي والأمر].

ومتى دلَّتْ كلمة على معنى المضارع ولم تقبل « لم » فهي اسم [أي اسم فعل مضارع] كأوَّه، وأُفّ؛ بمعنى اتوجَّع وأتضجَّرُ.

الثاني: الماضي: [وهو يدل على حدث كائن في الزمن الماضي] ويتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس، أو تاء التأنيث الساكنة كنِعمَ وبئس وعسى وليس [أي أن تبارك لا تدخل عليه إلا تاء الفاعل، وأن عسى وليس تدخل عليها التاءان؛ تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة] ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التائين فهي اسم [أي اسم فعل] كهيهات وشتّان، بمعنى بَعُدَ وافترق. [وهناك أفعال لاتقبل التاءين وهي: حبذا في المدح، وما أحسنه في التعجب، وعدم قبولها التاءين عارض لا أصلي].

الثالث: الأمر: وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر، نحو: « قومَنَّ » فإن قبلت كلمة النونَ ولم تدل على الأمر فهي فعل مضارع، نحو ﴿ لَيسجنَنَّ وليكوناً ﴾ وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم [فعل أمر] كنَزَالِ ودَرَاكِ بمعنى انْزِلْ وأدْرِكْ [ومصدر نحو قول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً　　　فما نيل الخلود بمستطـــاع

أي اصْبِرْ في مجال الموت، وصبراً لا تقبل النون].

وهذا التمثيل أولى من التمثيل بصَهْ وحَيَّهَلْ، فإن اسميتَهما معلومة مما تقدم لأنهما يقبلان التنوين.

هذا باب شرح المعرب والمبني

والاسـم منه مُعـربٌ وَمَبْني ... لِشَبَهٍ منَ الحُـروفِ مُـدْنِي
كالشَّبَهِ الوَضعيِّ في اسمَيْ جِئْتَنا ... والمعنـويِّ في مَتى وفي هُنا
وكنيـابةٍ عن الفعْـل بلا ... تـأثُّرٍ وكافتقـارٍ أُصِّـلا
ومُعربُ الأسماءِ ما قد سَـلِما ... مِن شَبَهِ الحرفِ كأرضٍ وسُما

الاسم: ضربان:

١- **مُعرب وهو الأصل**، ويسمى متمكناً [وهو الاسم الذي يقبل الحركات كلها].

٢- **ومبني: وهو الفرع**، ويسمى غير متمكن [وهو الاسم الذي لا يتغير آخره، ويلتزم حالة واحدة].

- [**بناء الاسم**]: إنما يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف، وأنواع الشَّبَهِ ثلاثة:

(**أحدها**): **الشَّبه الوضعي**: وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين:

فالأول: كتاء «قمتُ» فإنها شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه

والثاني: كنَا من « قمنا » فإنها شبيهة بنحو قَدْ وبَلْ، وإنما أعرب نحو « أب وأخ » لضعف الشبه بكونه عارضاً، فإن أصلهما أبَوٌ و أخَوٌ، بدليل: أبوان وأخوان.

(**الثاني**): **الشَّبَه المعنوي**: وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وُضع لذلك المعنى حرف أم لا.

فالأول: كـ متى: **فإنها** تستعمل شرطاً نحو « متى تقم أقم » وهي حينئذ شبيهة في المعنى بإنْ الشرطية، وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو ﴿ متى

نصر الله؟ ﴾ وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.

ـ وإنما أعربت أيُّ الشرطية في نحو ﴿ أيَّما الأجَلَين قضيتُ ﴾ والاستفهامية نحو ﴿ فأيُّ الفريقين أحقُّ ﴾ بضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص الأسماء.

والثاني: نحو «هُنا» فإنها متضمنة لمعنى الإشارة، وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً، ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدَّى بالحروف لأنه كالخطاب والتنبيه، فهُنا مستحقة للبناء لتضمنها لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع.

ـ وإنما اعرب: «هذان وهاتان» مع تضمنهما لمعنى الإشارة، لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء.

(الثالث): الشَّبَه الاستعمالي: وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف [أي يشبه الحرف عاملاً في غيره].

ـ كأن ينوب عن الفعل، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه.

ـ وكأن يفتقر افتقاراً متأصلاً إلى الجملة.

فالأول: [كأن ينوب الاسم عن الفعل...] « كـ هَيهات وصَهْ وأوّه» فإنها نائبة عن بَعُدَ، واسكُتْ، وأتوَجَّعُ. ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به، فأشبهت « ليت ولعل » مثلاً، ألا ترى أنهما نائبان عن «أتمنَّىٰ وأترجَّىٰ » ولا يدخل عليهما عامل، واحترز بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله **نحو** «ضرباً» في قولك: «ضرباً زيداً» فإنه نائب عن «اضرب» وهو مع هذا مُعربٌ، وذلك لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه، تقول: « أعجبني ضربُ زيد، وكرهت ضربَ عمرو، وعجبت من ضربه ».

والثاني: [كأن يفتقر الاسم إلى جملة] كـ إذْ، وإذا، وحيث، والموصولات ألا ترى أنك تقول: « جئتك إذ » فلا يتم معنى « إذ » حتى تقول: « جاء زيدٌ » ونحوه، وكذلك الباقي.

ـ واحترز بذكر الأصالة من نحو ﴿ هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم ﴾

فيوم: مضاف إلى الجملة، والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه، ولكن هذا الافتقار عارضٌ في بعض التراكيب، ألا ترى انك تقول: « صمتُ يوماً، وسرتُ يوماً » فلا يحتاج إلى شيء.

- واحترز بذكر الجملة من نحو « سبحان الله » و « جلست عند زيد ».

- وإنما أُعربَ « اللذان، واللتان، وأيّ الموصولة » في نحو « اضْربْ أيَّهم أساء » لضعف الشبه [بالحرف] بما عارضه من المجيء على صورة التثنية [اللذان، اللتان] ومن لزوم الإضافة [أيّهم].

[المعرب من الأسماء]: وما سلم من مشابهة الحرف فمعرب، وهو نوعان:

١- ما يظهر إعرابه كأرضٍ، تقول: « هذه أرضٌ، ورأيت أرضاً، ومررت بأرضٍ ».

٢- وما لا يظهر إعرابه كالفتى، تقول: « جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى » ونظير الفتى [في تقدير الحركات] « سُما - كهدى - وهي لغة في الاسم، بدليل قول بعضهم: « ما سُماكَ؟ » [أي ما اسمك؟ ووجه الدلالة بقاء الألف مع الإضافة، وذلك يدل على أنه مقصور] حكاه صاحب الإفصاح. وأما قوله:

٥- والله أسماك سُماً مُباركاً [آثــرك الله به إيثاركا]

فلا دليل عليه فيه، لأنه منصوب منوَّن، فيحتمل أن الأصل سُمٌّ ثم دخل عليه الناصب فَفُتح كما تقول في يدٍ: « رأيت يداً ».

٥- البيت لابن خالد القناني. أسماك: ألهم آلك أن يسموك. آثرك: ميزك وفضلك.

الشاهد فيه: قوله: « سما » وهذه اللفظة في هذا الموضع لا تصلح أن تكون دليلاً على أن الكلمة مقصورة مثل: « هدى » لأنه يحتمل أن تكون صحيحة الآخر مثل: أب، أخ، يد... فتكون في حالة النصب، رأيت أباً وأخاً ويداً. كما يحتمل أن تكون مقصورة الآخر فتنصب بفتحة مقدرة.

الإعراب: الله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. أسماك: فعل ماض مبني على فتح مقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. سُماً: مفعول به ثان منصوب بفتحة ظاهرة، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، أو فتحة مقدرة للتعذر.

فصل: [المبني والمعرب من الأفعال]

وفعـــلُ أمرٍ ومُضِيّ بُنِيـــا وأعربوا مُضارعاً إنْ عَريا
مِن نونِ توكيدٍ مباشِرٍ ومِنْ نونِ إناثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

والفعل ضربان:

١- **مبني**: وهو الأصل [أي الغالب عليه لذلك لا يسأل عن علته].

٢- **ومعرب**: وهو بخلافه.

١- **فالمبني** [من الأفعال] نوعان:

أحدهما: الماضي: وبناؤه على الفتح، كضَربَ، وأما « ضربْتُ » ونحوه فالسكون عارض، أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو [أي **الفعل** والفاعل] كالكلمة الواحدة، وكذلك ضمة « ضربُوا » عارضة لمناسبة الواو [أي واو الجماعة].

والثاني: الأمر: وبناؤه على ما يجزم به مضارعه [والمضارع إذا تقدمه حرف جازم يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر « لم يضرب »، وبحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة « لم يضربا »، وبحذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر « لم يغزُ »] فنحو « اضربْ » مبني على السكون، ونحو « اضربا » مبني على حذف النون، ونحو « اغْزُ » مبني على حذف آخر الفعل [أصلها: « يغزو »].

٢- **والمعرب: المضارعُ** نحو « يقومُ » لكن بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة، فإنه مع نون الإناث مبني على السكون نحو ﴿والمطلقات يتربَّصْنَ﴾، ومع نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو ﴿ لينبَذَنَّ ﴾. وأما غير المباشرة فإنه معرب معها تقديراً، نحو ﴿ لتبلَوُنَّ ، فإما تَرَيِنَّ، ولا تتبعانِّ ﴾.

ـ **والحروف كلها مبنية.**

وكلُّ حـــرفٍ مُستحِقٌّ لِلْبِنَا والأصلُ في المبنيِّ أن يُسكَّنَا

فصل: [علامات البناء]

ومِنهُ ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضَمْ   كَأينَ أمْسِ حَيثُ والساكنِ كمْ

وأنواع البناء أربعة:

أحدها: السكون: وهو الأصل، ويسمى أيضاً وقفاً، ولِخِفَّتِهِ دخل في الكلم الثلاث [أي في الحرف والفعل والاسم] نحو: هلْ، وقمْ، وكمْ.

والثاني: الفتح: وهو أقرب الحركات إلى السكون، فلذا دخل في الكلم الثلاث، نحو: سوفَ، وقامَ، وأينَ.

والنوعان الآخران [الثالث والرابع] هما الكسر والضم: ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه [أي الفعل]، ودخلا في الحرف والاسم نحو: لام الجر، و « أمس » [مبنية على الكسر]، ونحو: « منذُ » في لغة من جر بها أو رفع، فإنَ الجارَّة حرف والرافعة اسم [أي إن جرَّت الاسم فهي حرف].



فصل: [علامات الإعراب]

والرَّفعَ والنَّصبَ اجعلَنْ إعرابــــا   لاسْــــم وفعلٍ نحو لن أهابــا
والاسم قدْ خُصِّصَ بالجــــرِّ كما   قد خُصِّصَ الفعلُ بأنْ ينجزما
فارفعْ لضمّ، وانصبَنْ فتحاً، وجُرْ   كسراً كذكــر الله عَبــدَه يَسُرْ
واجزمْ بتسكينٍ وغــيرُ مـــا ذُكِرْ   ينــوبُ نحو جا أخو بني نَمِرْ

الإعرابُ أثرٌ ظاهرٌ أو مقدرٌ يجلبه العامل في آخر الكلمة:

ـ وأنواعه أربعة:

١و٢- رفع ونصب: في اسم وفعل، نحو: « زيدٌ يقومُ، وإن زيداً لن يقومَ »

٣- **وجر:** في اسم، نحو: « لزيدٍ ».

٤- **وجزم:** في فعل، نحو: « لم يقمْ ».

ـ ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصولٌ، وهي:

الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، وحذف الحركة للجزم.

وعلامات فروع عن هذه العلامات، وهي واقعة في سبعة أبواب:

[١- الأسماء الستة.

٢- المثنى.

٣- جمع المذكر السالم.

٤- جمع المؤنث السالم.

٥- الممنوع من الصرف.

٦- الأفعال الخمسة.

٧- الفعل المضارع المعتل الآخر].

الباب الأول

باب الأسـماءُ السّـتّة

وارفـعْ بواوٍ وانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ   واجْرُرْ بِياءٍ ما مِنَ الأسما أَصِفْ
من ذاك ذو إن صُحبةً أبانا   والفَمُ حيثُ الميمُ منهُ بانا
أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وَهَنُ   والنقصُ في هذا الأخير أحْسَنُ
وفي أبٍ وتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ   وَقَصْرها من نقصِهنَّ أشهَرُ
وَشرْطُ ذا الإعراب أن يُضَفْنَ لا   لِلْيَا كجَا أخو أبيكَ ذا. . اعْتَلا

[الأسماء الستة]: فإنها ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض [تجر] بالياء، وهي: « ذو » بمعنى صاحب، و« الفم » إذا فارقته الميم [أي فوك]، والأب، والأخ، والْحَمُ، والْهَنُ.

- ويشترط في غير « ذو » أن تكون مضافة لا مفردة.

- فإن أفردت أعربت بالحركات نحو: (وله أخٌ) و (وإنَّ له أباً) و (بنات الأخ).

٦- فأما قوله: **خَالطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا**

٦- البيت من مشطور الرجز، منسوب لرؤبة بن العجاج. خياشيم: جمع خيشوم، وهو الأنف. وفا: أي فاها.

الشاهد فيه: قوله: **« وفا »**، فإن هذه الواو حرف عطف، و « فا » من الأسماء الستة، وقد نصبه الشاعر بالألف نيابة عن الفتحة مع أنه غير مضاف. ومعلوم أن شرط إعراب الأسماء الستة بالحروف هو الإضافة. والرد على ذلك أن هذا التعبير شاذ عند العرب، أن الإضافة منوية الثبوت، والأصل: خياشيمها وفاها. فحذف =

فشاذ، أو الإضافة مَنْويَّة أي خياشيمها وفاها.

ـ واشترط في الإضافة أن تكون لغير الياء، فإن كانت للياءأعربت بالحركات المقدرة نحو ﴿ وأخي هرون ﴾ ﴿ إني لا أملك إلا نفسي وأخي ﴾.

ـ و« ذو » ملازمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها.

ـ وإذا كانت « ذو » موصولةً لزمتها الواو. وقد تعرب بالحروف كقوله:

٧- [فإمَّا كرامٌ موسِرون لقيتُهُم ... فحسبيَ مِنْ ذي عندهم ما كفانيا]

وإذا لم تفارق الميمُ الفمَ أعرب بالحركات الثلاث. [أي أن « فم » تعرب بالحركات حسب موقعها من الجملة، وتستعمل مضافة مثل قوله ﷺ: (لخلوف فمِ الصائم. . .). كان فمُ فلان. . .]

* * *

فصل:

والأفصح في الْهَنِ النقصُ، أي: حذف اللام، فيعرب بالحركات، ومنه الحديث: (من تَعَزَّىٰ بعزاء الجاهلية فأَعِضُّوهُ بِهَنِ أبيهِ ولا تَكْنُوا) [أي

= الضمير وقدره موجوداً.

الإعراب: خياشيم وفا: خياشيم مفعول به لـ خالط منصوب بالفتحة، وفا: معطوف على خياشيم منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.

٧- البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي. موسرون: ذوو ميسرة وغنى.

الشاهد فيه: قوله: « **من ذي عندهم** » فإن « ذي » هنا اسم موصول بمعنى الذي، مجرورة بالياء

الإعراب: فحسبي: الفاء واقعة في جواب الشرط. حسب: اسم بمعنى كافٍ ؛ خبر مقدم، وياء المتكلم: مضاف إليه.

ما كفانيا: ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع.
كفى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به.

من انتسب بنسب الجاهلية يدعو الناس معه للقتال في الباطل، قولوا له: اعضض على هن أبيك بلفظه الصريح (بلا كناية) احتقاراً لما دعاكم إليه].

ـ ويجوز النقص في الأب والأخ والحم، ومنه قوله:

٨- بِأَبِهِ اقتدَى عَدِيٌّ في الكرم ... ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ

ـ وقول بعضهم في التثنية: « أبان » و « أخان » [هذا من لغة النقص، إذ الأتم القول « أبوان وأخوان » وهذا من لغة العرب]. وقصرهن أولى من نقصهنَّ، كقوله:

٩- إن أباها وأبا أباها ... [قد بلغا في المجد غايتاها]

ـ وقول بعضهم: « مُكْرَهٌ أخاكَ لا بَطَلٌ »*.

٨- نسب البيت لرؤبة بن العجاج. فما ظلم: أي فما ظلم أمه، لأنه جاء على مثال أبيه، لأنه لو خالف أباه لنسب الناس أمه إلى الزنا.

الشاهد فيه: قوله: « **بأبه** » **وقوله:** « يشابه أبه » حيث أعرب الشاعر هاتين الكلمتين بالحركات الظاهرة. [وهذه لغة من لغات العرب تسمى لغة النقص. كما أن إعراب الأسماء الستة بالحروف تسمى لغة الإتمام].

الإعراب: بأبه: الباء: حرف جر. أب: اسم مجرور بالباء، والهاء مضاف إليه.

٩- نسب البيت لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، أو إلى رؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: « وأبا أباها » حيث أتى بـ أباها مجروراً بكسرة مقدرة على الألف مع كونه مضافاً لغير ياء المتكلم. وهذا دليل على إعرابها إعراب المقصور مثل: فتى وعصى، وهي لغة القصر عند العرب]

الإعراب: أباها: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وها: مضاف إليه.

* **المثل: [الشاهد فيه قوله: « أخاك »**، أتى بها بالألف مع أن موضعها الرفع، والإتيان بها هكذا يدل على ان المتكلم اعتبر رفعه بضمة مقدرة على الألف كالأسماء المقصورة].

الإعراب: مُكره: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة. أخاك: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

- وقولهم للمرأة « حماةٌ » [قالوا للأنثى: حماة، وللذكر: حما، بالألف مقصورة، مثل: فتى وفتاة، والأولى تعرب بحركات مقدرة، والثانية تعرب بالحركات الظاهرة].

[والخلاصة في الأسماء الستة: أنها على ثلاثة أقسام:

١- قسم على لغة واحدة، وهو: ذو بمعنى صاحب، والفم إذا فارقته الميم.

٢- وضرب فيه لغتان: النقص والإتمام، وهو الهَنُ.

٣- وضرب فيه ثلاث لغات: الإتمام والقصر والنقص، وهو ثلاثة ألفاظ: الأب والأخ والحم].

الباب الثاني: المثنّىٰ

بالألـفِ ارفـعِ المثــنَّىٰ وكِــلا إذا بِمُضْمَـــرٍ مُضافا وُصِـلا
كلتا كذلك اثنَـــانِ واثنتـانِ كابْنَيْـــنِ وابْنَتَـــيْنِ يَجْـريانِ
وتخلفُ الْيا في جميعِها الألِفْ جَرّاً ونَصْباً بعدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ

[المثنى]: وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفَيْن كالزيْدان والهنْدان؛ فإنه يرفع بالألف، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها. [جاء الطالبان، كافأت الطالبين، مررت بالطالبين].

[المــلحق بالمثنىٰ]: وحملوا عليه أربعةألفاظ: « اثنين واثنتين » مطلقاً؛ و« كلا » و « كلتا » مضافين لمضمر، [هذه الألفاظ الأربعة ملحقة بالمثنى وتعرب كمـــا يعرب؛ ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء]، فإن أضيفتا إلى [اسم] ظاهرلزمتهما الألف [فنقول: جاء كلا الرجلين، حدثت كلا الرجلين، مررت بكلا الرجلين].

الباب الثالث: جمع المذكر السالم

وارفَعْ بِواوٍ وبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْـــعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وشِـــبْهِ ذَيْنِ وبِهِ عِشْرونـــــا ... وبَابُـــهُ أُلْـــحِقَ والأَهْـلُونا
أُولُـــــو وعَالِمون عِلِّيـــونا ... وَأَرَضَـــونَ شَـــذَّ والسِّنُونا
وبَابُـــهُ ومِثْـــلَ حِيـــنٍ قد يَرِدْ ... ذالْبَـــابُ وَهْوَ عند قوم يَطَّرِدْ
ونُونَ مَجموعٍ وما بِـــهِ الْتَحَقْ ... فَافْتَـــحْ وقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
ونُونُ ما ثُنِّيَ والْمُـــلْحَق بِهْ ... بِعكسِ ذاكَ اسْتَعْمَـلُوهُ فَانْتَبِهْ

[**جمع المذكر السالم:** وهوضم اسم إلى أكثر منه من غير عطف ولا توكيد ولم يتغير فيه بناء مفرده].

كالزيدون والمسلمون: فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها.

ـ **ويشترط** في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

أحدها: الخلو من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو: « طلحة » و « عَلاَّمة ».

الثاني: أن يكون لمذكر, فلا يجمع نحو: « زينب » و « حائض ».

الثالث: أن يكون لعـــاقل، فلا يجمـع نحـو: « واشـق » علمـاً لكـــلب، و « سابق» صفة لفرس.

ـ **ثم يشترط** أن يكون: **إمَّا علماً** غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع نحو: « بَرَقَ نَحرُه » و « معديكرب ».

ـ **وإمَّا صفة** تقبل التاء أو تدلُّ على التفضيل نحو: « قائم » و« مذنب » و« أفضل »، فلا يجمع نحو: « جريح » و« صبُور» و« سكران » و« أحمر».

* * *

فصل: [الملحق بجمع المذكر السالم]:

وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع [تعرب إعرابه]:

أحدها: أسماء جموع، وهي: أولُو، وعالَمون، وعِشرُون وبابهُ.

والثاني: جموع تكسير، وهي: بَنون، وحَرّون، وأَرَضون وسِنون، وبابهُ.

- فإن هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعُوِّض عنها هاء التأنيث ولم يُكَسَّر، نحو: عِضَة وعِضين، وعِزة وعِزين، وثُبة وثُبين. قال الله تعالى: ﴿كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ (المؤمنون ١١٢). ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ (الحجر ٩١). ﴿عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ (المعارج ٢٧).

- ولا يجوز ذلك في نحو: « تمرة » لعدم الحذف، ولا في نحو: « عِدة » و« زِنة » لأن المحذوف الفاء، ولا في نحو « يدٍ » و« دم ». وشذ: أبون وأخون.

ولا في اسم « أخت » و« بنت » لأن المعوض غير التاء. وشذ: بنون.

ولا في نحو: « شاةٍ » و« شفةٍ » لأنهما كُسِّرا على شِياهٍ وشِفاهٍ.

الثالث: جموع تصحيح لم تستوف الشروط: كأهلون ووابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلاً لغير العاقل.

الرابع: ما سُمِّي به من هذا الجمع وما أُلحق به، كعَلِيُّون وزيدون مسمّىً به.

- ويجوز في هذا النوع أن يُجرىٰ مُجرى غِسلين في لزوم الياء، والإعراب بالحركات على النون منوَّنةً. ودون هذا أن يُجرى مُجرى «عَرَبون» في لزوم الواو، والإعراب بالحركات على النون منونة كقوله:

١٠ـ [طال ليلي وبت كالمجنون]   واعترتني الهموم بالماطرون

١٠- نسب هذا البيت إلى عبد الرحمن بن حسان. اعترتني: نزلت بي. الهموم: جمع هم. الماطرون: جمع ماطر، وهو موضع بالشام. =

- ودون هذه: أن تلزمه الواو وفتح النون، وبعضهم يجري بنين و«باب سنين» مُجرى غسلين [أي الإعراب بالحركات]، قال:

١١- وكان لنا أبو حسنٍ عليٌّ　　　أباً برّاً ونحـنُ لَهُ بَنِيـنُ

وقال:

١٢- دعانيَ مِن نجدٍ فإن سِنِينَهُ　　　[لعبنَ بنا شيباً وَشَيَّبْننا مُرْدا]

= **الشاهد فيه:** قوله: « **بالماطرون** »، استعمل الشاعر جمع المذكر السالم وجعل إعرابه على النون، فجرَّه بالكسرة الظاهرة، فمثله كمثل الاسم الذي آخره واو ونون مثل زيتون وعربون، تقول: اشتريت زيتوناً، وأكلت من زيتونٍ. . . الإعراب هنا بالحركات: الرفع بالضمة، والنصب بالفتحة، والجر بالكسرة.

الإعراب: طال: فعل ماض. ليلي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. بت: فعل ماض تام، والتاء: فاعل. اعترتني: فعل ماض ومفعول به. الهموم: فاعل.

١١- قاله سعيد بن قيس أحد شيعة علي بن أبي طالب لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. أبوحسن: كنية علي بن أبي طالب. أباً براً: أي يعاملنا معاملة الآباء البررة الرحماء بأبنائهم.

الشاهد فيه: قوله: **بنينُ:** ضمة على النون لأن الكلمة خبر، فدل على أن من العرب من يجري بنين مجرى غسلين (نون قبلها ياء) الإعراب بالحركات على النون.

الإعراب: أبو: اسم كان. عليٌّ بدل. أباً: خبر كان. ونحن: مبتدأ. بنينُ: خبر مرفوع بالضمة.

١٢- البيت للصمة القشيري. دعاني: اتركاني. نجد: أحد مناطق الجزيرة العربية. مردا: ج أمرد، وهو الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

الشاهد فيه: قوله: « سِنِينَهُ » نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون، فجعل النون فيه كالنون من أصل الكلمة مثل: غسلين ومسكين.

الإعراب: دعاني: فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين: فاعله، والنون: للوقاية. والياء: مضاف إليه. فإن: الفاء للتعليل. إن: حرف ناسخ. سنينه:

- وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه، ويُخَرَّجُ عليها قوله:

١٣- [رب حيٍّ عرندسٍ ذي طَلالٍ] لا يزالون ضَاربينَ القِبابا

وقوله:

١٤- [وما تبتغي الشعراءُ مِنّي] وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ

* * *

= اسمها. لعبن: فعل ماض، ونون النسوة: فاعل، والجملة خبر إن. شيباً: حال..

١٣- لم ينسب البيت لقائل معين. حي عرندس: حي قوي عزيز منيع. طلال: ج طلالة وهي الحالة الحسنة، أو هي الفرح والسرور. ضاربين القباب: كناية عن إقامتهم وثباتهم في بلادهم، أو كناية عن شجاعتهم.

الشاهد فيه: قوله: « **ضاربين القباب** » نصب ضاربين بالفتحة؛ حيث أعربها بالحركات كالشواهد السابقة.

الإعراب: رب: حرف جر شبيه بالزائد. حي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. عرندس: صفة. ذي: صفة ثانية. طلال: مضاف إليه. لا: نافية. يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة: اسمه. ضاربين: خبر منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة الفعل الناقص خبر المبتدأ.

١٤- البيت لسحيم بن وثيل الرياحي.

الشاهد فيه: قوله: « **حد الأربعين** »، وقد اختلف النحاة في تخريجها: منهم من قال: إن الكسرة هي كسرة الإعراب (مضاف إليه)، ومنهم من قال: إن هذه الكلمة معربة إعراب جمع المذكر السالم، فهي مجرورة بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وأن النون كسرت لالتقاء الساكنين.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام مفعول به مقدم لتبتغي. تبتغي: فعل مضارع. الشعراء: فاعل. وقد: الواو واو الحال. قد: حرف تحقيق. جاوزت: فعل وفاعل. حد: مفعول به لجاوز. الأربعين: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فصـــل:

نون المثنى وما حمل عليه مكسورةٌ، وفتحها بعد الياء لُغةٌ، كقوله:

١٥- على أحْوذِيّينَ استقلّت عشيّة ... فما هي إلا لمحـــةٌ وتغيـبُ

ـ وقيل: لا يختص [فتح النون] بالياء كقوله:

١٦- أعرف منها الجيد والعينانا ... [ومنخران أشبها ظبيانا]

وقيل: البيت مصنوع [أي غير عربي فلا يصلح شاهداً].

ونون الجمع مفتوحة، وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله:

١٧- [عرفنا جعفراً وبني أبيه] ... وأنكرنا زعـــانف آخرينا

١٥- البيت لحميد بن ثور الهلالي يصف قطاة. أحوذيين: مثنى أحوذي: وهو جناحي القطاة السريعة. استقلت: ارتفعت.

الشاهد فيه: قوله: « **أحوذيينَ** »: بفتح النون، وبما أن الكلمة مجرورة، إذ لا يمكن إعرابها بالحركات، فيكون إعرابها بالياء، أما فتح النون فهو لغة من لغات العرب.

والشاهد الثاني: فتح نون المثناة بعد الألف. أيضاً بعض العرب يلزمون المثنى الألف ويعربونه بحركات ظاهرة على النون.

الإعراب: استقلت: فعل ماض، والفاعل: مستتر. عشية: ظرف زمان منصوب. فما: الفاء عاطفة. ما: نافية. هي: مبتدأ. إلا: أداة استثناء ملغاة. لمحة: خبر المبتدأ. تغيب: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر.

١٦- البيت منسوب لرؤبة بن العجاج.

الشاهد فيه: قوله: « والعينانا » مجيء المثنى بالألف في حالة النصب، الأصل أن يأتي بالياء فيقول: « والعينين » إلا أن مجيئها كما وردت لغة من لغات العرب.

الإعراب: أعرف: فعل مضارع، والفاعل: مستتر. الجيد: مفعول به. أشبها: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل. ظبيانا: مفعول به، والألف للإطلاق.

١٧ـ البيت لجرير. جعفر: هو جعفر بن يربوع. زعانف: جمع زِعنِفة (بكسر الزاي والنون) وهم الأتباع والملحقون. وأصل الزعنفة طرف الثوب. =

وقوله: * وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ *

[وقد سبق الاستشهاد بهذا البيت (١٤)، فالأربعين مجرورة بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وكسر النون ضرورة، أو لغة من لغات العرب].

الشاهد فيه: قوله: « **آخرين** » حيث أعربه بالياء إعراب جمع المذكر السالم، ثم كسر النون بعدها، وهي في لغة جمهرة العرب مفتوحة، وهي لغة من لغات العرب.

الإعراب: عرفنا: فعل وفاعل. جعفرا: مفعول به. بني: معطوف على جعفر: منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. أبيه: فعل وفاعل. زعانف: مفعول به. آخرين: صفة لزعانف.

الباب الرابع: [جمع المؤنث السالم]

وَمـــا بِتَـــا وأَلِفٍ جمعـــا   يُكْسَرُ في الجرِّ وفي النصبِ مَعَا
كَذَا أولاتُ والَّذِي اسْما قَدْ جُعِلْ   كَـأَذْرَعات فيـه ذَا أيضاً قُبِـلْ

ـ الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات:

ـ **فإن نصبه بالكسرة** نحو: ﴿ خلق الله السموات ﴾.

ـ وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام: كسمعت لغاتهم.

ـ فإن كانت التاء أصلية: كأبياتٍ وأمواتٍ، أو الألف أصلية: كقُضاة وغزاة نُصب بالفتحة.

[الملحق بجمع المؤنث السالم]:

ـ وحمل على هذا الجمع شيئان:

١- « أولاتُ » نحو: ﴿ إن كن أولاتِ حمل ﴾.

٢- وما سُمِّيَ به من ذلك نحو: « رأيت عرفاتٍ » و « سكنتُ أذرعاتٍ »:

أـ فبعضهم يُعْرِبه على ما كان عليه قبل التسمية.

ب ـ وبعضهم يترك تنوين ذلك.

جـ ـ وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف.

ـ ورووا بالأوجه الثلاثة قوله:

١٨- تنوَّرتُها من أذرِعاتٍ وأهلُها   بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالي

١٨- البيت لامرىء القيس. تنورتها: نظرت إلى نارها من بعيد. أذرعات: بلد في الشام. أدنى دارها: أقرب مكان لها. نظر عالٍ: يحتاج إلى نظر بعيد.

الشاهد فيه: قوله: « **من أذرعات** » فإنها تروى على ثلاثة أوجه:

١- بكسر التاء منونة: أذرعاتٍ، فإنه جمع مؤنث سالم، وجمع المؤنث يجر بالكسرة وينون تنوين مقابلة.

٢ـ بكسر التاء غير منونة: أذرعاتِ، وهو وجه جائز، لأن أصله علم لمؤنث وجره بالكسرة كما يجرجمع المؤنث السالم. ومنعوا تنوينه كما يمتنع العلم المؤنث.

٣ـ بفتح التاء غير منونة: أذرعاتَ، وهو وجه جائز أيضاً، وانه علم على مؤنث، والعلم المؤنث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

الإعراب: تنورتها: فعل وفاعل ومفعول به. وأهلها: الواو حالية. أهل: مبتدأ. نظر: خبر المبتدأ. عالي: صفة.

الباب الخامس: [الممنوع من الصرف]

وجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرفْ ما لم يُضَفْ أو يَكُ بعد ألْ رَدِفْ

[الممنوع من الصرف: هو الذي لا يقبل الكسر ولا التنوين لعلة فيه]

ـ **ما لا ينصرف**[1]: وهو ما فيه علتان من تسع:

كأَحسنَ [العلتان فيه: الصفة ووزن الفعل]، أو واحدة تقوم مقامهما: كمساجد [العلة فيه: صيغة منتهى الجموع]، وصحراءَ [العلة: ألف التأنيث الممدودة].

ـ فإن جرَّهُ بالفتحة نحو: ﴿ فحيوا بأحسنَ منها ﴾.

إلاّ [أي ينصرف الممنوع من الصرف بما يلي:]

---

(١) **الأسماء التي تمنع من الصرف هي:**

١- كل جمع على وزن مفاعل أو مفاعيل أو ما جرى مجراها (مساجد، سراحين) على ألا تلحقه تاء التأنيث « أساتذة ».
٢- العَلم المركب تركيباً مزجياً مثل: « بعلبكُّ ».
٣- العَلم المنتهي بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف أصول « عثمان ».
٤- العلم المصوغ على على وزن الفعل: « يزيدُ، أحمدُ ».
٥- العلم المؤنث لفظاً: « أسامة » أو معنى « زينبُ » أو لفظاً ومعنى: « فاطمة ».
٦- العلم الأعجمي الزائد على ثلاثة أحرف: « إبراهيم ».
٧- العلم المعدول به عن صيغته الأصلية: « عُمر » معدول به عن « عامر ».
٨- الصفة على وزن « فعلان »، ومؤنثها: فعلى: « سكران ».
٩- الصفة على وزن أفعلَ التي لا تؤنث بالتاء: « أحمرُ: حمراءُ ».
١٠- الصفة المعدول بها عن لفظ آخر: « أُخَرُ » جمع أخرى، وهي مؤنث آخر.
١١- كل اسم ينتهي بألف تأنيث يمتنع من الصرف إطلاقاً، ففي المفرد: سكرى، وحمراءُ، وفي الجمع شرط وجود أكثر من حرفين متحركين قبل زيادة الألف: « رُفقاء وأصدقاء »، وفي العلم: «سلمى، وخنساء»، وفي الصفة: « حُبلى وعذراء ».

أـ إن أُضِيف نحو: ﴿ في أحسنِ تقويم ﴾.

ب- أو دخلتهُ أل معرفةً نحو: « في المساجد ».

جـ ـ أو [أل] موصولةً نحو: ﴿ كالأعمى والأصمّ ﴾.

دـ أو [أل] زائدةً كقوله:

١٩- رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركاً [شديداً بأعباء الخلافة كاهله]

١٩- البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد. أعباء الخلافة: أمورها الشاقة. كاهل: اسم لما بين الكتفين. ويعبر بشدة الكاهل عن القوة.

الشاهد فيه: قوله: « **اليزيد** » حيث دخلت « أل » الزائدة على « يزيد » وهو علم مجرور على وزن الفعل، جَرَّه الشاعر بالكسرة الظاهرة، لدخول أل الزائدة عليه].

الإعراب: رأيت الوليد: فعل وفاعل ومفعول به. ابن: صفة. مباركاً: حال (إذا كانت رأيت بصرية، ومفعول به ثان إذا كانت قلبية). شديداً: عطف على مباركاً بحرف عطف محذوف، وهي صفة مشبهة تعمل عمل الفعل. كاهله: فاعل لشديد.

الباب السادس: الأمثلة الخمسة

واجعلْ لنحو يفعلان النّونا رَفْعاً وتدعين وتسألونا
وحذفها للجَزم والنَّصب سِمَهْ كَلَمْ تكوني لِتَرُومي مظْلَمهْ

ـ **الأمثلة الخمسة:** وهي: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين نحو: تفعلان ويفعلان، أو واو جمع نحو: تفعلون ويفعلون أو ياء مخاطبة نحو: تفعلين.

ـ فإن رفعها بثبوت النون، ونصبها وجزمها بحذفها نحو: ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾.

ـ وأما ﴿ إلا أن يعفون ﴾ فالواو لام الكلمة، [وهو من أصل الكلمة: يعفو] والنون ضمير النسوة، والفعل مبني مثل: ﴿ يتربْصن ﴾ ووزنه: يفْعلنَ. بخلاف قولك ﴿ الرجال يعفون ﴾ فالواو ضمير المذكرين، والنون علامة رفع فتحذف نحو ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾ ووزنه تعفوا، وأصله تعفوُوا.

[وبكلمة مختصرة فإن نون يعفون لم تحذف لأنها نون النسوة، والواو من أصل الكلمة وليست علامة الجمع][1].

---

(١) **الإعراب:** لم تفعلوا: لم: حرف جازم، تفعلوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
لن تفعلوا: لن: حرف ناصب، تفعلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
أن يعفون: أن حرف ناصب، يعفون: فعل مضارع مبني على السكون، والنون نون النسوة.
الرجال يعفون: يعفون فعل مضارع مرفوع بثبوت **النون** لأنه من الأفعال الخمسة.

الباب السابع: الفعل المضارع المعتل الآخر

وأيُّ فعـــل آخــر فيه ألِـــفْ ... أو واو أو ياء فمُعْتـلاً عُـرِفْ
فالألفَ انْـــوِ فيه غير الجَـــزْمِ ... وابـدِ نصـبَ ما كـيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازماً ... ثلاثـهن تقـض حكماً لازمـا

ـ وهو ما آخره ألف كيخشى، أو ياء كيرمي، أو واو كيدعو.

ـ فإن جزمهنَّ بحذف الآخر، أي حذف حرف العلة [فنقول: لم يخشَ، لم يرمِ، لم يدعُ. ويعرب الفعل بأنه فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره].

ـ فأما قوله:

٢٠- ألم يأتيك والأنباء تَنَمي ... بما لاقت لَبُونُ بني زيادِ

فضرورة.

٢٠ـ البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي. الأنباء تنمي: الأخبار تزيد. لبون: الإبل ذات اللبن. بني زياد: بنو زياد بن سفيان.

الشاهد فيه: ألم يأتيك. اختلف العلماء في حذف الياء في هذه الكلمة:

أـ ذهب الكثير إلى أن الياء هي لام الكلمة، أي من أصل الكلمة، وتظهر عليها حركة الإعراب ضرورة، وهي تجزم بالسكون، وتعامل الكلمة معاملة الصحيح.

ب ـ وقال البعض: إن الياء (حرف العلة) حذفت بحذف الجازم، وهذه الياء إشباع الكسرة.

جـ ـ وقال آخرون: إن الياء ضرورة تسوغ للشاعر ولا تسوغ لغيره.

الإعراب: ألم يأتيك (انظر وجه الاستشهاد). والأنباء: الواو حالية، الأنباء: مبتدأ. تنمي: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر. وجملة والأنباء تنمي حال. بما: الباء حرف جر، ما: مجرورة. (ومنهم من قال: الباء زائدة، وما: فاعل تنمي). لاقت لبون: فعل وفاعل. بني: مضاف إليه مجرورة بالياء لأنها جمع مذكر سالم. زياد: مضاف إليه مجرورة بالكسرة.

ـ وأما قوله تعالى: ﴿ إنه من يتقي ويصبرْ ﴾ في قراءة قُنبل، فقيل: «مَنْ» موصولة وليست اسم شرط جازم، وتسكين « يصبرْ » إما لتوالي حركات الباء والراء والقاف والهمزة [أي من قوله تعالى بعد: ﴿ فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ والعلماء يكرهون توالي أربع حركات. . . وهنا عُدّ « ويصبر فإن » كالكلمة الواحدة]، أو على أنه وصل بنية الوقف، وإما على العطف على المعنى، لأن « مَنْ » الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها.

تنبيه: إذا كان حرف العلة بدلاً من همزة كيقرأ، ويُقرىء، ويَوْضؤُ، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياس [فتقلب الهمزة من جنس حركة ما قبلها]. ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه، وإن كان قبله فهو إبدال شاذ [لأن الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها لاتبدل] ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف، بناء على الاعتداد بالمعارض وعدمه وهو الأكثر.



فصل [تقدير الحركات في الاسم والفعل المعتلين الآخر]

وَسَمِّ مُعْتَلاً من الأسماء ما ... كالمصطفىٰ والمُرتقي مَكارِما
فالأولُ الإعرابُ فيه قُدِّرَا ... جَميعُهُ وهو الذي قد قُصِرا
والثانِ مَنقوصٌ ونَصبُهُ ظَهَرْ ... ورَفْعُهُ يُنوىٰ كذا أيضاً يُجَرْ

١- وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمه نحو: الفتى والمصطفى، ويسمى معتلاً مقصوراً.

٢- [وتقدر] الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: المرتقي والقاضي، ويسمى معتلاً منقوصاً.

ـ وخرج بذكر الاسم نحو: « يخشى ويرمي »، وبذكر اللزوم نحو: « رأيت أخاك » و« مررت بأخيك »، وباشتراط الكسرة نحو: « ظبي وكرسي ».

٣-وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالألف نحو: « هو يخشاها » و «لن يخشاها ».

٤ـ [وتقدر] الضمة فقط في الفعل المعتل بالواو أو الياء، نحو: « هو يدعو » و« هو يرمي ».

٥ـ وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو: « إن القاضي لن يرميَ ولن يغزوَ ».

[**والخلاصة:** ١ـ يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة.

٢- تقدر الحركات على الكلمة المعتلة الآخر ما عدا حركة الفتحة فإنها تظهر على الواو والياء].

الكلمة

الاسم

علامات الاسم

* يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات:

١- الجر (أي الكسرة بعامل ما)

٢- التنوين: وله أنواع أربعة:

أ- التمكين: (زيدٍ،رجلٍ).

ب- التنكير (إيهٍ)

ج- المقابلة (مسلماتٍ في مقابلة نون مسلمين)

د- التعويض (غواشٍ)

- وأضافوا تنوين الترنم (اللاحق للقوافي المطلقة) شاهد (١).

- والتنوين الغالي (اللاحق للقوافي المقيدة) شاهد(٢)

٣- النداء (يا أيها الرجل).

٤- أل غير الموصولة (الفرس والغلام) والموصولة تدخل على المضارع (الترضى)

٥- الإسناد إليه (أن ننسب إليه ما تحصل به الفائدة "قمتُ" "أنا مؤمن".

المبنى

* يبنى الاسم إذا اشبه الحرف وأنواع الشبه ثلاثة:

١- الشبه الوضعي (قمتُ)

٢- الشبه المعنوي (متى، هنا)

٣- الشبه الاستعمالي (هيهات، صه).

* علامات البناء:

١- السكون.

٢- الفتح.

٣- الكسر.

٤- الضم.

المعرب

* وهو نوعان:

١- ما يظهر إعرابه (كأرضٍ) (هذه أرضٌ، رأيت أرضاً، مررت بأرضٍ).

٢- ما لايظهر إعرابه، مثل: الفتى (جاء الفتى، رأيت الفتى، مررت بالفتى).

* علامات الإعراب:

أ- الرفع والنصب (في الاسم والفعل)

ب- الجر في الاسم.

ج- الجزم في الفعل.

الفعل

أ- علامات الفعل

١- تاء الفاعل (قمتُ).

٢- تاء التأنيث الساكنة (قامتْ).

٣- نون التوكيد الشديدة (ليسجننَّ).

٤- نون التوكيد الخفيفة (وليكونَنْ).

ب-* أنواع الفعل:

١- الماضي (يقبل تاء الفاعل)

٢- المضارع (تسبقه لم).

٣- الأمر (يقبل نون التوكيد)

ج-* المبني والمعرب من الأفعال:

١- المبني: الماضي على الفتح

- الأمر على ما يجزم به مضارعه.

٢- المعرب:

- المضارع (يقوم).

الحرف

ا- حروف خاصة بالاسم

١- حروف الجر.

٢- إنَّ وأخواتها.

ب-* حروف خاصة بالفعل:

١- الحروف الجازمة.

٢- الحروف الناصبة.

ج-* حروف مشتركة:

- هل.

* الحروف كلها مبنية.

تابع الكلمة (١)

الاسم

أ- الأسماء الستة

(ذو، فو، الأب، الأخ، الحم، الهن)

- ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.
- يشترط فيها أن تضاف ما عدا " ذو ".
- إذا أفردت (لم تضف) أعربت بالحركات.
- إذا أضيفت لغير الياء أعربت بالحركات.
 (أخي هرون).
- الأفصح في " الهن " حذف اللام، فتعرب بالحركات.

٢- المثنى

- يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء
- الملحق بالمثنى يعرب مثله: اثنان، اثنتان.
 كلا، وكلتا مضافتان لمضمر.
- فإن أضيفتا لاسم ظاهر أعربتا
 بالحركات المقدرة:
 (مررت بكلا الرجلين).

٣- جمع المذكر السالم

- يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.
- **شروطه:**
 ١- الخلو من تاء التأنيث (لا يجمع: طلحة).
 ٢- أن يكون لمذكر.
 ٣- أن يكون لعاقل (لا تجمع أسماء الحيوانات).
- ويشترط في الاسم أن لا يكون مركباً مزجياً أو إسنادياً.
- يشترط في الصفة أن تقبل التاء أو تدل على التفضيل.

* الملحق بجمع المذكر السالم:
 ١- أسماء جموع: أولو.
 ٢- جموع تكسير: بنون، سنون.
 ٣- جموع تصحيح (أهلون).
 ٤- ما سُمِّي به من هذا الجمع: عليون، زيدون.

تابع الكلمة (٢)

تابع الاسم

٤- جمع المؤنث السالم

* يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.
- إن كانت التاء أصلية نصب بالفتحة (أبيات)
- أو كانت الألف أصلية نصب بالفتحة (قضاة).

* الملحق بجمع المؤنث السالم: أولات، عرفات، أذرعات.

٥- الممنوع من الصرف

- وهو الذي لا يقبل الكسر ولا التنوين لعلة فيه.
- وهو ما فيه علتان من تسع: (كأحسن).
والعلتان: الصفة، ووزن الفعل.
- أو واحدة تقوم مقامهما (مساجد)
- وينصرف الممنوع من الصرف:

١- إذا أضيف: (في أحسن تقويم).

٢- دخلته أل التعريف.

٣- دخلته أل الموصولة (الأعمى).

٤- دخلته أل الزائدة (اليزيد).

الفعل

١- الأفعال الخمسة:
- وهي كل فعل مضارع لحقه ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة: (يدرسون، تدرسون، يدرسان، تدرسان، تدرسين).
- ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

٢- الفعل المضارع المعتل الآخر:
وهو ما آخره ألف أو ياء أو واو: (يخشى، يرمي، يدعو)
- يجزم بحذف حرف العلة: لم يدعُ.
- تقدر الحركات على المعتل الآخر بالألف والواو.
- تظهر الفتحة على المعتل الآخر بالواو والياء.

هذا باب النكرة والمعرفة

نَكِـــرَةٌ قابلُ ألْ مُؤَثِّــرَا أو واقعٌ مَوقِـعَ ما قَدْ ذُكِـرَا
وغَيْرُهُ مَعـرفَةٌ كَهُمْ وَذِي وهند وَٱبْني والغُلام والَّذِي

الاسم نكرة وهي الأصل [لأنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى إلى قرينة]، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما يقبل « أل » المؤثرة [أي المفيدة] للتعريف: كرجل، وفرس، ودار، وكتاب.

والثاني: ما يقع موقع ما يقبل « أل » المؤثرة للتعريف، نحو « ذي، ومن، وما » في قولك: « مررت برجل ذي مال، وبمن معجب لك، وبما معجب لك » فإنها واقعة موقع « صاحب، وإنسان، وشيء ».

وكذلك نحو: صَهٍ ـ منوناً ـ فإنه واقع موقع قولك: « سكوتاً ».

ومعرفة، وهي الفرع، وهي عبارة عن نوعين:

أحدهما: ما لايقبل « أل » ألبتة، ولا يقع موقع ما يقبلها، نحو: « زيد وعمرو ».

الثاني: ما يقبل « أل » ولكنها غير مؤثرة للتعريف، [وهي أل الزائدة] نحو: « حارث وعباس وضحاك » فإن « أل » الداخـلة عليها لِلَمْحِ الأصل [أي الإشارة إلى الأصل، وهي الصفة، لأنها في الأصل صفات].

وأقسام المعارف سبعة:

١ـ المضمر: كأنا وهم.

٢ـ والعلَم: كزيد وهند.

٣ـ والإشارة: كذا وذي.

٤ـ والموصول: كالذي والتي.

٥ـ وذو الأداة المحلى بأل التعريف: كالكلام والمرأة.

٦ـ والمضاف لواحد منها: كابْني وغُلامي.

٧ـ والمنادى: نحو: يارجُلُ، لِمُعيّن.

* * *

فصل في المضمر

فمـــــا لِذي غَيـبَةٍ أو حُضُـورِ ... كَأَنتَ وَهْـــوَ سَـمٍّ بِالضَّمِيـرِ
وَذُو اتصـالٍ منهُ مَـا لا يُبْـتَدَا ... وَلا يَـــلِي إلاَّ اختـيَاراً أَبَـدَا
كالياءِ والكافِ من ابْنَيْ أَكْرَمَكْ ... والياءِ والهَا منْ سَلِيهِ ما مَلَكْ
وَكلُّ مُضْمَــــرٍ لَهُ البِـنا يَجِبْ ... وَلفظُ مـا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
للرّفـعِ والنّصـبِ وجَرّنا صَلَحْ ... كَاعْـرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا المِنَـحْ
وَأَلِــفٌ والـوَاوُ والنُّونُ لِمَا ... غَــابَ وَغَيْـرِه كَقَاما وَٱعْلَمَا
وَمِنْ ضَمــيرِ الرَّفْـعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كافْعَلْ أَوْ أَفِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ـ **المضمر والضمير**: [هما] اسمان لما وضع: لمتكلم كأنا، أو لمخاطب كأنت، أو لغائب كهو، أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو: الألف والواو والنون، كقوما، وقاما، وقوموا، وقاموا، وقُمْنَ.

ـ **وينقسم [الضمير] إلى:**

أـ بارز: وهو ماله صورة في اللفظ، كتاء « قُمتُ ». وإلى:

ب ـ مستتر: وهو بخلافه كالمقدر في « قم ».

وينقسم البارز إلى:

أ ـ متصـــل: وهو ما لا يفتــتح به النطق، ولا يقــع بعد « إلا »، كياء « ابني »، وكاف « أكرمك »، وهاء « سلنيه » ويائه.

وأما قوله:

٢١- وما عَلَينا إذا ما كُنتِ جارتَنا   أَنْ لاَ يجــاوِرَنا إلاَّكِ دَيَّارُ

فضرورة.

ب ـ **وإلى منفصل:** وهو ما يُبْتَدأُ به، ويقع بعد « إلا » نحو: « أنا » تقول: « أنا مؤمن »، و« ما قام إلا أنا ».

ـ **وينقسم المتصل** ـ بحسب موقع الإعراب ـ إلى ثلاثة أقسام:

١ـ ما يختص بمحل الرفع، وهو خمسة: التاء [للفاعل] كقمتُ. والألف [للاثنين] كقاما، والواو [للجماعة] كقاموا، والنون [للنسوة] كقمنَ، وياء المخاطبة كقومي.

٢- وما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط [أي تقع مفعولاً به أو مضافاً إليه، فإذا اتصلت بالفعل تعرب في محل نصب مفعول به، وإذا اتصلت بالاسم تعرب في محل جر مضاف إليه، أو مجرور بحرف الجر].

وهو ثلاثة:

أ ـ يا المتكلم، نحو: « ربي أكرمني ».

ب ـ وكاف المخاطبة، نحو: ﴿ ما ودَّعَكَ ربُّك ﴾.

ج ـ وهاء الغائب، نحو: ﴿ قالَ لَهُ صَاحِبُهُ وهو يُحَاوِرُهُ ﴾.

٢١- لم ينسب البيت لقائل. وما علينا: في رواية: وما نبالي، أي لا نكترث.

الشاهد فيه: قوله: « إلاَّك » حيث جاء الضمير بعد إلا غير منفصل ضرورة ليستقيم وزن البيت، والأصل أن يأتي منفصلاً: (إلا إياك).

الإعراب: ما علينا: ما نافية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ما علينا ضرر، أو متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول في « ألا يجاورنا » مبتدأ مؤخر. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها. جارتنا: خبرها. أن: حرف ناصب. لا: نافية. يجاورنا: فعل مضارع ومفعول به. إلا: أداة استثناء، وضمير المخاطبة مستثنى مقدم في الذكر على المستثنى منه، فهو مبني على الكسر في محل نصب. وديار: فاعل يجاور.

٣ ـ وما هو مشترك بين الثلاثة: وهو « نا » خاصة، نحو: ﴿ ربَّنا إننا سَمِعْنا ﴾.

ـ وقال بعضهم: لا يختص ذلك بكلمة « نا » بل الياء، وكلمة « هم » كذلك، لأنك تقول: « قومي » و« أكرمني » و« غلامي » و« هم فعلوا » و« إنهم » و« لهم مال »، وهذا غير سديد، لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم، والمنفصل غير المتصل.

ـ [**تنبيه مهم**]: وألفاظ الضمائر كلها مبنية لشبهها بالحرف، ويختص الاستتار بضمير الرفع.

ـ **وينقسم الضمير المستتر إلى:**

١ـ **مستتر وجوباً**، وهو: ما لا يخلُفهُ ظاهر ولا ضمير منفصل، وهو المرفوع بأمر الواحد، كـ « قُمْ »، أو بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد كـ « تَقومُ »، أو بمضارع مبدوء بالهمزة: كـ « أقومُ »، أو بالنون كـ « نقومُ »، أو بفعل استثناء كـ « خَلاَ وعَدَا »، ولا يكون في نحو قولك: « قاموا خلا زيداً، وما عدا عمراً، ولا يكون زيداً »، أو بأفعل في التعجب، أو بأفعل التفضيل كـ: « وما أحسن الزيدين » و« هم أحسن أثاثاً »، أو باسم فعل غير ماضٍ كـ: « أوَّه، ونَزالِ ».

٢- **وإلى مستتر جوازاً**، وهو: ما يخلفه ذلك، وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة، أو الصفات المحضة، أو اسم الفعل الماضي، نحو: « زيدٌ قامَ، وهندٌ قامَتْ، وزيدٌ قائمٌ، أو مضروبٌ، أو حَسَنٌ، وهيهات ». ألا ترى أنه يجوز « زيدٌ قام أبوه »، أو « ما قام إلا هو »، وكذا الباقي.

[**وباختصار**: الضمير المستتر المتصل بالأفعال ـ وجوباً للمتكلم والمخاطب ـ وجَوازاً للغائب].

ـ **تنبيه**: هذا التقسيم: تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما، وفيه نظر، إذ الاستتار في نحو زيد قائم « واجب » فإنه لا يقال: « قام هو » على الفاعلية، وأما « زيد قام أبوه » أو « ما قام إلا هو » فتركيب آخر،

والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير المستتر كأقوم، وإلى ما يرفعه وغيره كقَامَ .

- [تقسيم الضمير المنفصل حسب موقع الإعراب:]

وذُو ارْتِفَاعٍ وانفصالٍ أنا هُو ... وَأنْتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ
وذُو انتصابٍ في انفصالٍ جُعِلا ... إيّاي والتفريعُ ليس مشكلا

وينقسم **المنفصل** - بحسب موقع الإعراب - إلى قسمين:

١- ما يختص بمحل الرفع، وهو: « أنا، وأنت، وهو »، وفروعهن؛ ففرع أنا: نحن، وفرع أنتَ: أنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وفرع هو: هي، وهما، وهم، وهن.

٢- وما يختص بمحل النصب، وهو « إيَّا » مردَفاً بما يدل على المعنى المراد نحو: « إيَّايَ » للمتكلم، و« إيَّاكَ » للمخاطب، و« إيَّاهُ » للغائب، وفروعها: إيَّانا، وإيَّاكِ، وإيَّاكُما، وإيَّاكُمْ، وإيَّاكنَّ، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهُمْ، وإيَّاهُنَّ.

تنبيه: المختار أن الضمير نفس « إيَّا »، وأنَّ اللواحق لها حروف تكلُّمٍ، وخطابٍ، وغيبةٍ.

* * *

فصل: [اتصال الضمير وانفصاله]

وفي اختيار لا يجيء المنفصلْ ... إذا تأتَّى أنْ يجيءَ المتصلْ
وصِلْ أوِ افْصِلْ هاءَ سلنيهِ وما ... أشبَهَهُ في كُنْتُهُ الخُلْفُ انتمَى
كذاكَ خِلْتَنِيهِ واتِّصالا ... أَخْتارُ غَيري اخْتَارَ الانْفِصالا
وقَدِّمِ الأخَصَّ في اتصالِ ... وقَدِّمَنْ مَا شِئتَ في انفصالِ
وفي اتِّحادِ الرُّتْبَةِ الزمْ فَصْلا ... وقد يُبيحُ الغيبُ فيهِ وصْلا

القاعدة: أنه متى تأتَّىٰ [أي أمكن] اتصال الضمير لايعدل إلى

انفصاله؛ [لأنه يحقق اختصار الأسماء، وهذا هو الهدف من استعمال العرب للضمير المتصل].

فنحو: « قُمتُ » و« أكرمتك » لا يقال فيهما: « قام أنا » ولا « أكرمت إياك ». فأما قوله:

٢٢- [وما أُصاحِبُ من قومٍ فأذكرَهم] إلاَّ يــــزِيدُهُم حُبّاً إليَّ هُمُ

وقوله:

٢٣- [بالباعث الوارث الأموات قد ضَمِنَتْ]
إياهُـــــمُ الأرضُ في دَهْرِ الدَّهارِيرِ

٢٢ـ البيت لزياد بن منقذ التميمي.

الشاهد فيه: قوله: « **إلا يزيدهم حباً إلي هم** » حيث فصل الضمير المرفوع « هم » الذي في آخر البيت؛ والأصل أن يأتي متصلاً بالفعل « يزيد » فيقول: « إلا يزيدونهم » إلا أن المؤلف قال عن مجيء الضمير منفصلاً بأنه للضرورة الشعرية. . . هو والبيت الذي يليه.

الإعراب: ما أصاحب: ما: نافية. أصاحب: فعل مضارع. من: حرف جر زائد. قوم: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. فأذكرهم: الفاء: فاء السببية. وأذكرهم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية. والفاعل أنا، وهم: مفعول به. إلا: اداة استثنناء لاعمل لها. يزيدهم: فعل مضارع. وهم: مفعول به أول. حباً: مفعول به ثان. إلي: جار ومجرور. هم: فاعل يزيد.

٢٣- البيت للفرزدق. الباعث والوارث: من أسماء الله تعالى. ضمنت: اشتملت عليهم. الدهارير: الشدائد، وهو جمع لا مفرد له من لفظه مثل: (عباديد، ومحاسن، وملامح).

الشاهد فيه: قوله: « **ضمنت إياهم** » حيث جاء بالضمير « إياهم » منفصلاً للضرورة الشعرية، والقياس أن يقال: قد ضمنتهم الأرض.

الإعراب: بالباعث الوارث: جار ومجرور وصفة. الأموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ضمنت: فعل ماض. إياهم: ضمير منفصل مفعول به. الأرض: فاعل ضمن. في دهر: جار ومجرور. الدهارير: مضاف إليه.

فضرورة.

- **ومثال ما لم يتأتَّ فيه الاتصال** [أي الأحوال التي لا يمكن أن يأتي الضمير بها متصلاً، ويجب أن يأتي منفصلاً]:

١- أن يتقدم الضمير على عامله نحو: ﴿ إياك نعبد ﴾.

٢- أو يلي « إلا » نحو: ﴿ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ﴾.

ومنه قوله:

٢٤- [أنا الذائد الحامي الذمار] وإنما يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

لأن المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا.

- **ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان:**

إحداهما: أن يكون عامل الضمير عاملاً في ضمير آخر أعْرَفَ من مقدم عليه وليس مرفوعاً، فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان، ثم إن كان العامل فعلاً غير ناسخ، فالوصل أرْجَحُ، كالهاء من « سلْنِيهِ »، قال الله تعالى: ﴿ فسيكفيكهـــم الله ﴾ (١٢٧ البقرة). ﴿ أنلزمكمـــوها ﴾ (٢٨ هود). ﴿ إن يسألكموها ﴾ (٣٧ محمد).

- ومن الفصل « إن الله ملَّكَكُم إياهُم ». وإن كان اسماً فالفصل أرجح نحو: « عجبت من حُبِّي إياهُ ».

٢٤- البيت للفرزدق. الذائد: اسم فاعل من ذاد الشيء يذوده إذا دفعه. الذمار: كل ما يلزم المحافظة عليه وحمايته. الأحساب: مفاخر الآباء والأجداد..

الشاهد فيه: قوله: « **إنما يدافع عن أحسابهم إلا أنا** » **حيث** جاء بالضمير أنا منفصلاً لكونه واقعاً بعد « إلا » في المعنى والتأويل، والذي يقع بعد إلا هو الضمير المنفصل إذ المعنى: لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا.

الإعراب: أنا الذائد: مبتدأ وخبر. الحامي: صفة، أو خبر ثان. الذمار: مضاف إليه (أو مفعول به لحامي). أنا: فاعل يدافع. أو حرف عطف.

ـ ومن الوصل قوله:

٢٥ـ [لئن كان حبُّك لي كاذباً] لقد كان حُبِّيك حقاً يقيناً

وإن كان فعلاً ناسخاً نحو: « خِلْتنيه » فالأرجح عند الجمهور الفصل كقوله:

٢٦ـ أخي حَسِبْتُكَ إيَّاهُ [وقد مُلِئَتْ أرجاءُ صدرِكَ بالأضغانِ والإحنِ]

وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصلُ، كقوله:

٢٧ـ بُلِّغْتُ صُنْعَ امرئٍ برٍّ إخالُكهُ [إذا لم تزلْ لاكتساب الحمد مبتدرا]

٢٥ـ البيت لابي تمام.

الشاهد فيه: قوله: « **حبيك...** » حيث جاء بالضمير الثاني متصلاً (ك) وهو أمر جائز، ويجوز الفصل أيضاً: « لقد كان حبي إياك »، والفصل أرجح عندما يكون العامل اسماً، كما في الشاهد.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم. إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص؛ فعل الشرط، مبني على الفتح في محل جزم. حبك: اسم كان، والكاف مضاف إليه. صادقاً: خبر كان. حبيك: حب: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة على ياء المتكلم، والكاف: مفعول به للمصدر مبني على الكسر في محل نصب. حقاً: خبر كان. يقيناً: صفة لحقاً. وجملة كان واسمه وخبره لامحل لها جواب القسم.

٢٦ـ لم ينسب البيت لقائل. حسبتك إياه: ظننتك أي. أرجاء: جمع رجاء، وهي الناحية. أضغان: أحقاد. الإحن: جمع إحنة، وهي الحقد.

الشاهد فيه: قوله: « **حسبتك إياه** » حيث أتى بالضمير الثاني « إياه » منفصلاً، وهو مفعول ثان لفعل ناسخ « حسب »، ومجيء الضمير الثاني منفصل جائز، (ومتصل جائز أيضاً)، ولو جاء متصلاً لقال: حسبتكه.

الإعراب: أخي: مبتدأ، وياء المتكلم: مضاف إليه. حسبتك: فعل وفاعل ومفعول به أول. والجملة: خبر المبتدأ. ملئت: فعل ماض مبني للمجهول. أرجاء: نائب فاعل.

٢٧ـ لم ينسب البيت لقائل معين. بر: الصادق. إخالكه: أظنكه. مبتدراً: مسرعاً. =

الثانية: أن يكون منصوباً بكان أو إحدى أخواتها، نحو: « الصدق كنته »، أو« كانَه زيدٌ »، وفي الأرجح من الوجهين الخلافُ المذكورُ، ومن ورود الوصل الحديث: « إن يكُنْه فَلَنْ تُسَلَّطَ عليه »، ومن ورود الفصل قوله:

٢٨ـ لئن كان إيَّاه لَقَدْ حَالَ بَعْدَنا [عنِ العهدِ، والإنسانُ قد يتَغَيَّرُ]

ـ ولو كان الضمير السابق في المسألة الأولى مرفوعاً وجب الوصلُ، نحو: « ضربته ».

ـ ولو كان غير أعْرفَ [أي ليس أعرف أولهما من الثاني] وجب الفصل، نحو: « أعطاه إياك » أو « إياي »، أو « أعطاك إياي » [فالأول ضمير الغائب، والثاني ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو أن الأول ضمير المخاطب، والثاني ضمير المتكلم، وفي جميع هذه الأمثلة ليس في الضمير الأول أعرف من الثاني].

ـ ومن ثم وجب الفصلُ إذا اتحدت الرتبة، نحـو: « ملكتني إياي » و« ملَّكتك إياكَ »، و« ملَّكته إياهُ ».

= **الشاهد فيه**: قوله: « **إخالكه** » حيث جاء بالضمير الثاني (الهاء) متصلاً، وهو مفعول ثان لفعل ناسخ: « إخال »، وهو جائز أيضاً.

الإعراب: بلغت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل. صنع: مفعول به ثان لبلغ منصوب بالفتحة. إخالكه: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف: مفعول به، والهاء مفعول به ثان.

٢٨ـ البيت لعمر بن أبي ربيعة. حالَ: تغيرَّ. عن العهد: عما عهدناه من جماله وشبابه.

الشاهد فيه: قوله: « **كان إياه** » حيث أتى بالضمير « إياه » (الواقع خبراً لكان الناسخة) منفصلاً، وهو جائز أيضاً.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. إياه: خبر كان. لقد: اللام واقعة في جواب القسم. حال: فعل ماض، والفاعل (هو). الإنسان: مبتدأ. يتغير: فعل مضارع وفاعله هو، والجملة خبر.

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد في الغَيْبَة، واختلف لفظ الضميرين كقوله:

٢٩ـ [لِوَجْهِكَ في الإحسانِ بَسْطٌ وبهَجةٌ] أنا لَهُمَاهُ قَفْوُ أكْرَمِ وَالِدِ

* * *

فصل: [نون الوقاية: إثباتها وحذفها]

وقَبل يا النفسِ معَ الفعلِ التُزِمْ نونُ وقــايةٍ وليس قــدْ نُظِــمْ
ولَيتـني فَشــا ولَيْتِي نَــدَرَا ومَعْ لَعــلَّ اعْكِسْ وكن مُخَــيَّرَا
فِي البــاقياتِ واضْطِراراً خَفَّفَا مِنِّي وعنِّي بعــضُ مـن قــدْ سَلَفَا
وفي لَــدُنِّي لَــدُنِي قَــلَّ وفي قَدْنِي وقَطْني الحَذْفُ أيضاً قد يَفي

مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فإن نصبها فعلٌ أو اسمُ فعلٍ أو « ليتَ » وجب قبلها نون الوقاية.

ـ فأما الفعل فنحو « دعاني » و« يكرمني » و« أعطني »، وتقول: « قام القوم ما خلاني » و« ما عداني » و« حاشاني » إن قدرتهن أفعالاً، قال:

٣٠ـ تُمَلُّ الندامى ما عداني فإنني [بكل الذي يهوى نديميَ مُولَعُ]

٢٩ـ لم ينسب البيت لقائل. بسط: بشاشة وطلاقة. بهجة: حسن وسرور. أنا لهماه: أي عود وجهك البسط والبشاشة. قفو: اتباع.

الشاهد فيه: قوله: « **أنا لهماهُ** » حيث أتى بالضمير الثاني « الهاء » متصلاً، وهو أمر جائز لاتحاد الضميرين هما والهاء في الرتبة، لأنهما ضميرا غيبة.

الإعراب: لوجهك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. في الإحسان: جار ومجرور متعلق بـ بسط، وبسط: مبتدأ مؤخر. أنالهماه: أنل: فعل ماض. هما: ضمير مفعول به أول، والهاء: ضمير مفعول به ثان.

٣٠ـ البيت لم ينسب لقائل معين. الندامى: جمع ندمان، والنديم الذي يجالسك على الشراب. مولع: محب.

الشاهد فيه: قوله: « **ما عداني** » فإن « عدا » هنا فعل ماض، بدليل تقدم « ما » المصدرية الظرفية عليه، ولهذا دخلت عليه نون الوقاية حيث اتصلت به ياء المتكلم =

وتقول: « ما أفقرني إلى عفو الله »، و« ما أحسنني إن اتقيتُ الله ».

وقال بعضهم: « عليه رجلاً ليسني » أي: ليلزم رجلاً غيري. وأما تجويز الكوفي « ما أحْسَني » فمبني على قوله إن « أحْسَنَ » ونحوه اسمٌ [أي أن نون الوقاية لا تلحق بالاسم؛ تقول: غلامي وكتابي بدون نون الوقاية، والنون في أحسن من أصل الكلمة].

وأما قوله:

٣١ـ [عَددتُ قومي كعديد الطيْسِ]　　　إذ ذهبَ القومُ الكرامُ ليسي

فضرورة.

ـ وأما نحو ﴿ تأمرونِّي ﴾ (٦١ الزمر) فالصحيح أن المحذوف نون الرفع [إذ الأصل تأمرونني، وهو من الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، والعرب قد تحذف نون الرفع إذا اتصلت بنون الوقاية].

ـ وأما اسم الفعل فنحو « دراكني » و« تراكني » و« عَلَيكَني » بمعنى أدركني وبمعنى اتركني وبمعنى الْزَمْني [أي أن اسم الفعل تتصل فيه نون الوقاية كما في الأمثلة الآنفة].

ـ وأما ليت فنحو ﴿ ياليتني قدمت لحياتي ﴾ (٢٤ الفجر) وأما قوله:

= **الإعراب:** تمل: فعل مضارع مبني للمجهول. الندامى: نائب فاعل. ما عداني: ما: موصول حرفي لا محل له من الإعراب. عدا: فعل ماض، والنون للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً هو. إنني: حرف ناسخ والنون للوقاية. والياء: اسمها. يهوى نديمي: فعل وفاعل. مولعُ: خبر إن.

٣١ـ نسب البيت لرؤبة بن العجاج. عديد: عدد. الطيس: كل من على ظهر الأرض. ليسي: غيري.

الشاهد فيه: قوله: « **ليسي** »؛ حيث حذف نون الوقاية التي يجب أن تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم، وهنا لضرورة الشعر عند سيبويه.

الإعراب: عددت قومي: فعل وفاعل ومفعول به. إذ: أداة تعليل مبني على السكون لا محل له. ليسي: فعل ماض ناقص، واسمه مستتر هو، والياء: خبره.

٣٢ـ فيا ليتي إذا ما كان ذاكُمْ [وَلَجْتُ وكنتُ أوَّلَهم وُلوجا]

فضرورة عند سيبويه، وقال الفراء: يجوز « ليتني » و« ليتي ».

ـ وإن نصبها « لعلَّ » فالحذف نحو: ﴿ لعلي أبلغ الأسباب ﴾ (٣٦ غافر) أكثر من الإثبات كقوله:

٣٣ـ أريني جواداً مات هُزلاً لعلني [أرى ما ترينَ أو بخيلاً مخلدا]

وهو أكثر من « ليتي »، وغلط ابن الناظم فجعل « ليتني » نادراً، « ولعلَّني » ضرورة.

ـ وإن نصبها بقيةُ أخوات ليت ولعلّ، وهي: إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، فالوجهان كقوله:

٣٤ـ وإني على ليلى لَزَارٍ، وإنني [على ذاك فيما بيننا مستديمها]

٣٢- البيت لورقة بن نوفل. ياليتي: يا ليتني. إذا ما كان ذاكم: كان هنا تامة بمعنى حدث، ويعود اسم الإشارة إلى ما حدث به ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها من كلام بحيرا الراهب في شأن رسول الله ﷺ. ولجت: دخلت في الإسلام.

الشاهد فيه: قوله: « **يا ليتي** »، حيث حذف نون الوقاية عند اتصال «ليت» التي هي حرف تمنٍ، ونصب بياء المتكلم، وهنا لضرورة الشعر عند سيبويه.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. كان: فعل ماض. ذا: اسم إشارة؛ فاعل كان. ولجت: فعل وفاعل. والجملة خبر ليت. ولوجاً: تمييز.

٣٣- نسب البيت إلى حاتم بن عبد الله الطائي.

الشاهد فيه: قوله: « **لعلني** » حيث جاء بنون الوقاية مع لعلّ، وإن كان الأشهر في العربية حذفها كما جاء في القرآن الكريم في مواضع متعددة.

الإعراب: أريني: فعل أمر مبني على حذف النون، والنون: للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول. جواداً: مفعول به ثانٍ. هزلاً: مفعول لأجله. لعلني: حرف ترجٍ ونصب. والنون للوقاية. والياء اسمه. أرى: فعل مضارع، والفاعل أنا. ما: اسم موصول مفعول به.

٣٤- البيت لمجنون ليلى قيس بن الملوح. زار: عاتب، وهو اسم فاعل من زرى. =

ـ **وإن خَفَضَها حرف:** فإن كان « من » أو« عن » وجبت النونُ؛ إلا في الضرورة، كقوله:

٣٥ـ أيُّها السائلُ عنهم وعنِّي لست من قيسَ ولا قيسُ مني

ـ وإن كان غيرهما امتنعت [أي حذفت نون الوقاية] نحو: « لي » و« بي » و« فيَّ » و« خلايَ » و« عدايَ » و« حاشايَ ». قال:

٣٦ـ في فتيةٍ جعلوا الصليبَ إلَهَهُم حاشايَ إني مسلمٌ معذورُ

ـ **وإن خَفَضَها مضاف:** فإن كان « لدن » أو« قط » أو« قد » فالغالب الإثبات، ويجوز الحذف فيه قليلاً، ولا يختص بالضرورة، خلافاً لسيبويه، وغلط ابن الناظم فجعل الحذف في « قد وقط » أعرفَ من الإثبات،

= مستديمها: مستبقٍ مودتها.

الشاهد فيه: قوله: « **إني** » و« **إنني** » حيث حذفت نون الوقاية من الأولى، وأثبتت في الثانية، وحذفها وإثباتها جائزان بغير شذوذ ولا ضرورة.

الإعراب: إني: حرف توكيد ونصب. والياء: اسمه. زار: خبره. وإنني: الواو: حرف عطف. إنني: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم: اسم إن. مستديمها: خبر إن.

٣٥ـ لم ينسب البيت لقائل. قيس: قبيلة.

الشاهد فيه: قوله: « **عني** » و« **مني** » حيث حذف نون الوقاية من حرف الجر عند اتصالهما بياء المتكلم، وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه.

الإعراب: أيها: أي: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه. السائل: نعت. لست: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. من قيس: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس. ولا قيسُ: لا: نافية. قيس: مبتدأ. مني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٣٦ـ البيت للمغيرة بن عبد الله. معذور: مختون (والنصارى لا يختنون).

الشاهد فيه: قوله: « **حاشاي** » حيث حذفت نون الوقاية منها بعد اتصالها بياء المتكلم. =

ـ ومثالهما: ﴿ قد بلغتَ من لدنِّي عذراً ﴾ (٧٦ الكهف) قرئ مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً، وفي حديث النار: « قَطْني، قَطْني » و« قطي، قطي »، وقال:

٣٧ـ قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي [ليس الإمام بالشحيح الملحد].

وإن كان غيرَهُنَّ امتنعت نحو: « أبي » و« أخي ».

= **الإعراب:** جعلوا: فعل وفاعل. الصليب: مفعول به أول. إلههم: مفعول به ثانٍ. حاشاي: حرف استثناء وجر. مسلم: خبر إن. معذور: نعت.

٣٧ـ البيت لحميد بن مالك الأرقط. قدني: قد اسم بمنزلة قط، ومعناها: حسب، أو اسم فعل بمعنى يكفيني. الخبيبين: أي عبد الله بن الزبير وابنه خبيب. الملحد: الذي يستحل حرمة الله.

الشاهد فيه: قوله: « **قدني** » : قد: اسم بمعنى حسب مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية وياء المتكلم: مضاف إليه.

الإعراب: قدني: قد: اسم بمعنى حسب، مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية. والياء مضاف إليه. من نصر: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. ليس: فعل ماض ناقص. الإمام: اسم ليس. بالشحيح: الباء حرف جر زائد، الشحيح: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحركة بحركة حرف الجر الزائد.

الضمـــــير

بـــارز

مســـتتر

متصـــل

١- ضمائر الرفع
(في محل رفع فاعل)
- تاء الفاعل: (قمتُ)
- ألف الاثنين: (قاما)
- واو الجماعة: (قاموا)
- نون النسوة: (قُمن)
- ياء المخاطبة: (قومي)

٢- ضمائر النصب والجر: (إذا اتصلت بالفعل مفعول به وإذا اتصلت بالاسم مضاف إليه)
- ياء المتكلم (ألزمني)
- كاف الخطاب (ودعك)
- هاء الغائب (أعطاه)

٣- ضمير الرفع والنصب والجر
- نا: (ربنا إننا سمعنا)
ربنا: في محل جر مضاف إليه.
إننا: في محل نصب اسم إنَّ.
سمعنا: في محل رفع فاعل.

منفصـــل

١- ضمائر الرفع:
أنا، أنت، أنتم، هو، هي، هم، هن وفروعها)
(تقع فاعلاً أو مبتدأ).

٢- ضمائر النصب:
(إيَّا، إيَّاك، إيَّاه) وفروعها.
(تقع في محل نصب مفعول به).

في محل رفع فاعل

وجوباً:
١-للمتكلم (أقومُ):
الفاعل ضميرمستتر وجوباً تقديره (أنا).
٢- للمخـــاطب:
(قُمْ): الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

جوازاً:
(للغائب):
(زيدٌ قامَ)
الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

اتصال الضمير وانفصاله

الضمير

الضمير المنفصل

- وجوب مجيء الضمير منفصلاً
  - ١- أن يتقدم الضمير على عامله (إياك نعبد)
  - ٢- أن يأتي الضمير بعد إلا: (لا تعبدوا إلا إياه)
- جواز مجيء الضمير متصلاً أو منفصلاً (استثناء من القاعدة)
  - ١- أن يكون عامل الضمير في ضمير [سلنيه]
  - ٢- آخر مقدم عليه وليس مرفوعاً (إن الله ملككم إياهم).
  - ٣- أن يكون بكان أو بإحدى أخواتها [كنته] [كان إياه].

الضمير المتصل

(نون الوقاية) [الأصل أن يأتي الضمير متصلاً للاختصار عند العرب للضرورة الشعرية]

- لا تلحق الأسماء
- قبل ياء المتكلم واجبة إن نصبها
  - ١- فعل: [دعاني]
  - ٢- اسم فعل: [دراكني، تراكني، عليكني].
  - ٣- ليت: [يا ليتني]
- الحذف أكثر من الإثبات بعد لعل: [لعلي أبلغ الأسباب]
- الحذف والإثبات في بقية أخوات إن: [إنني، أني، لكني، كأنني، كأني]
- وجوب إثباتها بعد حرفي الجر: عن ومن (إلا في الضرورة): [عني، ومني]
- تحذف مع بقية الحروف: [بي، في، لي، خلاي، حاشاي، عداي]
- تثبت إن جرها مضاف مثل: [لدني، قطني، قدني].
- وتحذف في غيرها: [أبي، أخي].

هذا باب العلم

اسْـــمٌ يُعَيِّـنُ المُسَمَّىٰ مُطْلَقَا عَلَـــمُهُ كَجَعْفَـــرٍ وَخِـــرْنِقَا
وَقَــرَنٍ وَعَـــدَنٍ وَلا حِــقِ وَشــذ قَم وَهَيْــلَةٍ وَوَاشِـــقِ
وَاسْمَـــاً أتىٰ وَكُنْيَـــةً وَلَقَبَــا وَأَخِّــرَنْ ذَا إنْ سِــوَاهُ صَحِبَــا
وَإن يكــونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمَـــاً وإلاَّ أتْبِـعِ الّذي رَدِفْ
وَمِنْهُ مَنقُــولٌ كَفَضْـــلٍ وَأَسَدْ وَذُو ارْتِجَــالٍ كَسُعَـــادَ وَأُدَدْ
وَجُمْــلَةٌ وَمَــا بِمَزْجٍ رُكِّبَــا ذَا إنْ بِغَـــيْرِ وَيْـــهِ تَـــمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإضَافَه كَعَبْدِ شَـــمْس وَأبي قُحَـــافَهْ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاس عَلَمْ كعلم الأشخـَـاص لفظاً وهو عم
مِن ذاكَ أُمُّ عُـرَيْطٍ لِلْعَقْـــرَبِ وَهَكَـــذَا ثُعَـــالَةٌ لِلثَّعْـــلَبِ
وَمِثْـــلُهُ بَـــرَّةُ لِلْمَبَـــرَّهْ كَذَا فَجَـــارِ عَـلَمٌ لِلْفَجَـــرَهْ

وهو نوعان:

١- **جنسيّ** وسيأتي...

٢- **وشخصي،** وهو: اسم يُعيِّن مُسمَّاهُ تعييناً مطلقاً [أي لايحتاج إلى قرينة لفظية أو قرينة معنوية. وإنَّ غير العلم من المعارف يحتاج إلى قرينة لفظية مثل أل التعريف، أو قرينة معنوية كما في الضمائر وأسماء الإشارة].

- فخرج بذكر التعيين النكراتُ، وبذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف فإن تعيينها لمسمياتها تعيين المقيد، ألا ترى أن ذا الألف واللام مثلاً إنما تعيين مسماه ما دامت فيه « أل » فإذا فارقته فارقه التعيينُ، ونحو « هذا » إنما يعين مُسماه ما دام حاضراً، وكذا الباقي.

* * *

فصل: ومُسمّاه نوعان:

ـ أولُو العِلْم من المذكَّرين كجعفر، والمؤنثاتِ كخِرنِق.

ـ وما يُؤْلَفُ: كالقبائل كَقَرَن، والبلاد كعَدَن، والخيل كلاحِقٍ والإبل كشَذْقم، والبقر كعَرَار، والغنم كهَيْلةٍ، والكلابِ [نحو] واشِقٍ.



فصل: وينقسم [العَلَمُ] إلى:

١- **مُرْتَجَلٍ**، وهو: ما استعمل من أول الأمر عَلَماً كأددٍ لرجل، وسعاد لامرأة.

٢- **ومنقول** ـ وهو الغالب ـ وهو: ما استعمل قبل العَلَمية لغيرها، ونَقْلُه:

أ ـ إما من اسم:

ـ إما لحدث: كَزَيْدٍ وفضْلٍ، أو لعين: كأسد وثور.

ب ـ وإما من وصف:

ـ إما لفاعل: كحارثٍ وحسَنٍ ، وإما لمفعول: كمنصور ومحمد.

ج ـ وإما من فعل: ـ إما ماض: كشمَّرَ، أو مضارع: كيشكرُ.

د ـ وإما من جملة: إما فعلية: كشَابَ قَرناها، أو اسمية: كزيد منطلق.

وليس بمسموع ولكن قاسوهُ، وعن سيبويه الأعلام كلها منقولة، وعن الزجاج كلها مرتجلة.



فصل: وينقسم [العَلَمُ] أيضاً إلى :

ـ **مفرد** كَزَيْد وهند.

ـ **وإلى مركب**، وهو ثلاثة أنواع:

١ـ **مركب إسنادي:** كـ « بَرَقَ نَحْرُه » و« شَابَ قَرْنَاها »، وهذا حكمه حكم الحكاية [أي إيراد هذه الألفاظ على هيئتها بلا تغيير مهما كان موقعها من الجملة].

قال:

٣٨ـ نُبِّئْتُ أخوالي بني يزيدُ [ظُلماً علينا لهُمُ فَديدُ]

٢- **ومركب مزجيٌّ،** وهو: كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها:

ـ فحكم الأول: أن يفتح آخره كـ « بعلبكَّ » و« حضر موتَ »؛ إلا إن كان ياء فيسكن كـ « معديكرب » و« قالي قلا ».

ـ وحكم الثاني: أن يعرب بالضمة والفتحة، إلا إنْ كان كلمة « وَيْه » فيبنى على الكسر كـ « سِيبويهِ » و« عَمْرَوَيْهِ ».

٣ـ **ومركب إضافي** ـ وهو الغالب ـ وهو: كل اسمين نُزِّل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كـ « عبد الله » و« أبي قحافة » وحكمه أن يجرى الأولُ يحسب العوامل الثلاثة: رفعاً ونصباً وجراً، ويجر الثاني بالإضافة.

* * *

٣٨ـ البيت لرؤبة بن العجاج. نبئت: أُخبرت. فديد: صياح وجَلَبَة.

الشاهد فيه: قوله: « **يزيدُ** » وأصله فعل مضارع ماضيه زاد، مشتمل على ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، فهو منقول من جملة مؤلفة من فعل وفاعل، والعرب إذا نقلوا عن الفعل المضارع بقي على رفعه، وحكمه حكم الحكاية.

الإعراب: نُبِّئْتُ: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل. أخوالي: مفعول به ثان. بني: بدل من أخوال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. يزيد: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. ظلماً: مفعول لأجله عامله محذوف. لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. فديد: مبتدأ.

فصل: وينقسم أيضاً [العلم] إلى: اسم، وكنية، ولقب:

ـ **فالكنية:** كل مركب إضافي في صدره أبٌ أو أمٌّ كأبي بكر وأم كلثوم.

ـ **واللقب:** كل ما أشعر برفعة المسمَّى أو صفته، كزين العابدين، وأنف الناقة.

ـ **والاسم** ما عداهما، وهو الغالب، كزيد وعمرو.

ويؤخر اللقب عن الاسم كـ « زيد زَيْن العابدين » وربما يُقَدَّم كقوله:

٣٩ـ أنا ابن مُزَيْقِيا عمرو، وجدِّي [أبوه منذر ماء السماء]

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها، قال:

٤٠ـ أقسَمَ بالله أبو حفص عُمَر [ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغفر له اللهم إن كان فَجَرْ]

وقال حسان:

٤١ـ وما اهتَزَّ عرشُ الله من أجلِ هالكٍ سمعنا به إلا لسعدِ أبي عمرِو

٣٩ـ البيت لأوس بن الصامت. مزيقيا: لقب عمر بن مالك، وهو من ملوك اليمن وجد الأنصار. ومنذر أحد أجداده لأمه.

الشاهد فيه: قوله: « **مزيقيا عمرو** » حيث قدم اللقب على الاسم، والقياس في كلام العرب أن يقدم الاسم على اللقب.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. مزيقيا: مضاف إليه. جدي: مبتدأ. أبوه: مبتدأ ثان. منذر: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الاول. ماء: بدل أو عطف بيان لمنذر. السماء: مضاف إليه.

٤٠ـ هذا الرجز من كلام أعرابي وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. نقب: رقة الأخفاف. دبر: الجرح على ظهر البعير.

الشاهد فيه: قوله: «**أبوحفص عمر**» حيث قدم الكنية على الاسم وقد جوزه النحويون

الإعراب: أقسم أبو: فعل وفاعل. عمر: بدل أو عطف بيان لأبي حفص مرفوع بالضمة، وسكن لأجل الوقف.

ـ وفي نسخة من الخلاصة [أي الألفية] ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكُنية كـ « أبي عبد الله أنف الناقة » وليس كذلك [المؤلف هنا يفترض على صاحب الألفية من أنه يجب تأخير اللقب عن الكنية، لأن الجمهور يجوزون تقديم أحدهما عن الآخر].

ـ ثم إن كان اللقب وما قبله مُضافَيْن، كـ « عبد الله زين العابدين ».

ـ أو كان الأول مفرداً والثاني مضافاً، كـ « زيد زين العابدين ».

ـ أو كانا بالعكس، كـ « عبد الله بن كرز »:

ـ أَتْبَعْتَ الثاني للأول: ـ إما بدلاً ـ أو عطف بيان.

ـ أو قطعته عن التبعية: ـ إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف.

ـ أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف.

ـ وإنْ كانا مفردين، كـ « سعيد كرز » جاز ذلك.

ـ ووجه آخر، وهو إضافة الأول إلى الثاني، وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه، ويردُّه النَّظرُ، وقولُهم « هذا يَحْيى عَيْنانُ ».

[قول المؤلف يرده النظر: أي أن رأي البصريين الذين يجوزون إضافة الأول إلى الثاني، مردود لأن إضافة الاسم إلى اللقب، وهما دالان على شيء واحد تستلزم إضافة الشيء إلى نفسه، الأصل أنه لا يضاف الاسم إلى ما اتحد به من معنى].



٤١ـ البيت لحسان بن ثابت. هالك: ميت. (البيت يشير إلى موت سعد بن معاذ رضي الله عنه).

الشاهد فيه: قوله: « **لسعد أبي عمرو** » حيث قدم الاسم على الكنية، وهو جائز.

الإعراب: اهتز عرش: فعل ماض وفاعل. سمعنا: فعل ماض وفاعل. أبي: بدل أو عطف بيان لسعد.

فصل: والعَلَمُ الجنسي:

اسمٌ يعَيِّنُ مسماه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية؛ تقول: « أسامة أجرأ من ثُعالة »، فيكون بمنزلة قولك: « الأسدُ أجرأ من الثعلب »، و« أل » في هذيْن للجنس، وتقول: « هذا أسامة مقبلاً » فيكون بمنزلة قولك: « هذا الأسد مقبلاً » و« أل » في هذا لتعريف الحضور.

ـ وهذا العَلَم يشبه علم الشخص من جهة الأحكام اللفظية؛ فإنه يمتنع من « أل » ومن الإضافة، ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر، كالتأنيث في « أسامة » و« ثعالة »، وكَوَزْن الفعل في: « بنات أَوْبَرَ » و« ابن آوى » ويُبتدأ به، ويأتي الحال منه، كما تقدم في المثالين [وهما: ١ـ أسامةاجرأ من ثعالة: وقع فيه علم الجنس مبتدأ. ٢ـ هذا أسامة مقبلاً: جاء فيه الحال من علم الجنس].

ـ ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمَّتِهِ لا يختص به واحد دون الآخر.



فصل: ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع:

أحدها: ـ وهو الغالب ـ أعيان لا تُؤْلَف كالسباع والحشرات: كأسامة، وثعالة، وأبي جعدة للذئب، وأم عِرْيَطٍ للعقرب.

والثاني: أعيان تؤلف: كهيّان بن بيّان للمجهول العين والنسب، وأبي المَضاء للفرس، وأبي الدغْفاء للأحمق.

والثالث: أمور معنوية: كسبحان للتسبيح، وكيْسان للغدر، ويَسار للميسرة، وفَجَار للفجرَة، وبَرَّة للمبرَّةِ.

العَـــلَم

شخصي: (يعين مسماه بشكل مطلق)

- **مرتجل**: استعمل علماً منذ البداية
- **منقول**:
  - ١- من اسم (زيد)
  - ٢- من وصف (حارث)
  - ٣- من فعل (شمر، يشكر)
  - ٤- من جملة (شاب قرناها) (زيد منطلق)
- **مفرد**: زيد ، هند
- **مركب**:
  - ١- مركب إسنادي (برق نحره)
  - ٢- مركب مزجي (بعلبك)
  - ٣- مركب إضافي (عبد الله)
- **اسم**: (عمر)
- **كنية**: (أبو بكر)
- **لقب**: (زين العابدين)

جنسي: (يعين مسماه بدون قيد) (بدون تعريف)

١- أعيان لا تؤلف: (أسامة للأسد، وثعالة للثعلب)

٢- أعيان تؤلف: (هيان بن بيان لمجهول النسب)

٣- أمور معنوية: (سبحان للتسبيح) و(كيسان للغدر)

هذا باب اسم الإشارة

بِـذَا لِمُفْـرَدٍ مُـذَكَّرٍ أَشِـرْ ... بذي وذِهْ تي تا على الأنثى اقتصرْ
وذانِ تانِ للمثنى المرتفـعْ ... وفي سِـواه ذَيْنِ تَيْنِ اذكرْ تُطِـعْ
وبأولى أشِرْ لجـمع مُطْلقـاً ... والمَـدُّ أوْلى ولـدى البعد انطِقا
بالكافِ حرفاً دونَ لَامٍ أو مَعَهْ ... وَالـلام إن قـدَّمت هـا ممتـنِعَهْ
وبهُـنا أوْ ههنا أشِـرْ إلى ... داني المكانِ وبه الكاف صِـلا
في البعدِ أو بِثُمَّ فُهْ أو هنَّـا ... أو بهُنـا لكَ انطِـقَنْ أو هِنَّـا

ـ **والمشار إليه** إما واحد أو اثنان أو جماعة، وكل واحد منهما إما مذكر، وإما مؤنث.

فللمفرد المذكر « ذا ».

ـ **وللمفرد المؤنث** عشرة، وهي: ذي وتي « وذِهِ وتِهِ، وذِهِ وتِهِ، وذِهْ وتِهْ » [بإشباع الكسرة على الهاء في الأولين، واختلاس الكسرة بدون إشباع في الثانيتين، وتسكين الهاء في الثالثتين] وذات وتا.

ـ **وللمثنى**: ذان وتان رفعاً، وذين وتين جراً ونصباً، ونحو: ﴿ إن هذان لساحران ﴾ (٦٣ طه) مُؤَوَّلٌ [أي لماذا جاءت هذان مرفوعة وهي يجب أن تكون منصوبة لأنها اسم إن؟ ومما أوّلت به أن « إن » بمعنى نعم، وهذان مبتدأ مرفوع].

ـ **ولجمعهما** « أولاء » ممدوداً عند الحجازيين ومقصوراً عند تميم، ويقل مجيئه لغير العقلاء، كقوله:

٤٢ـ [ذُمَّ المنازلَ بعد منزلة اللِّوى] ... والعيشَ بعـد أولئك الأيام

٤٢ـ البيت لجرير. المنزل: مكان النزول. اللوى: مكان في بني سليم. =

فصــــل:

وإذا كان المشار إليه بعيداً لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالباً، ومن غير الغائب ﴿ ذلك خير لكم ﴾ (١٢ المجادلة) [حيث اكتفى اسم الإشارة بكاف الخطاب بدون ميم الجمع مع أن الخطاب لجمع الذكور].

- ولك أن تزيد قبلها لاماً [أي قبل الكاف، فتقول ذلك في المفرد المذكر، وتلك للمفردة المؤنثة] إلا في التثنية مطلقاً [فلا يزاد اللام].

- وفي الجمع في لغة مَنْ مَدَّهُ [أي هؤلاء يزيدون اللام فيقولون أولالِكَ].

- وفيما سبقته « ها »، وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً.



فصــــل:

- ويشار إلى المكان القريب: بهُنَا أو هٰهُنَا نحو: ﴿ إنَّا هٰهُنا قاعدون ﴾ (٢٤ المائدة) .

- وللبعيد بهُنَاك أو هٰهُنَاك أو هُنَالِك أو هَنّا أو هِنَّا أو هنت أو ثَمَّ، نحو: ﴿ وأزلفنا ثَمَّ الآخرين ﴾ (٩٤ الشعراء).

= **الشاهد فيه:** قوله: « **أولئك الأيام** » إذ أشار بأولاء إلى الأيام، وهي من غير العقلاء، وذلك دليل على جواز الإشارة بأولاء إلى جمع غير العاقل.

الإعراب: ذم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل أنت. المنازل: مفعول به. العيش: معطوفة على المنازل. الأيام: بدل أو عطف بيان، أو نعت لاسم الإشارة.

هذا باب الموصول

وهو [أي **الموصول**] **ضربان: حرفي، واسمي.**

فالحرفي كل حرف أُوِّل مع صلته بمصدر، وهو ستة: أنَّ، وأنْ، وما، وكيْ، ولَوْ، والذي،نحو: ﴿ أو لم يكفهم أنَّا أنزلنا ﴾ (٥١ العنكبوت) ﴿ وأنْ تصوموا خير لكم ﴾ (١٨٤ البقرة). ﴿ بما نسوا يوم الحساب ﴾ (٢٦ ص) ﴿ لكي لا يكون على المؤمنين حرج ﴾ (٣٧ الاحزاب) ﴿ يود أحدهم لو يُعَمَّرُ ﴾ (٩٦ البقرة) ﴿ وخضتم كالذي خاضوا ﴾ (٦٩ التوبة) .

[**ملحوظة:** مجيء الذي موصول حرفي هنا فهو وجه قاله أبو علي الفارسي وسبب ذلك أن « الذي مفرد وما بعده جمع فلو كان موصولاً اسمياً لقيل: « كالذي خاض » أو « كالذين خاضوا »].

ـ والاسمي ضربان: نصٌّ ومشترك:

موصول الأسماء الذي الأنثى التي ... والْيا إذا ما ثنِّيا لا تُثبتِ
بَلْ ما تليه أَوْلِه العلامة ... والنون إنْ تُشْدَدْ فلا مَلامَهْ
والنونُ من ذَيْنِ وتَيْنِ شُدِّدا ... أيضاً وتعويضٌ بذاكَ قُصِدا
جمعُ الذي الأُلىٰ الذين مُطلقا ... وبعضُهم بالواو رَفْعاً نَطَقا
بالـلاتِ والـلاءِ التي قد جُمِعا ... واللاءِ كالذين نَزراً وقعا

فالنص ثمانية: [وهي الذي، والتي، واللذان، واللتان، واللذين، واللتين، والألى، والذين، واللاتي، واللائي].

١- منها للمفرد المذكر « الذي » للعالم وغيره، نحو: ﴿ الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ (٧٤ الزمر)، ﴿ هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴾ (١٠٣ الأنبياء).

٢ـ وللمفرد المؤنث « التي » للعاقلة وغيرها، نحو: ﴿ قد سمع الله

قول التي تجادلك في زوجها ﴾ (١ المجادلة)، ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ (١٤٢ البقرة).

٣ـ ولتثنيتهما « اللذان » [للمثنى المذكر]، و« اللتان » [للمثنى المؤنث] رفعاً.

٤ـ و« اللَّذَيْن » [للمثنى المذكر] و« اللتَيْن » [للمثنى المؤنث] جراً ونصباً.

ـ وكان القياس في تثنيتهما وتثنية « ذا » و« تا » أن يقال: اللذِيان، واللتِيان، وذَيَان، وتَيَان. كما يقال: القاضيان ـ بإثبات الياء ـ وفتيان ـ بقلب الألف ياء ـ ، ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب، فحذفوا الآخر [أي حذفوا الياء في الذي والتي وأضافوا علامة المثنى].

ـ كما فرقوا في التصغير، إذ قالوا: اللذيَّا واللتيَّا، وذيَّا وتيَّا، فأبقوا الأول على فتحه، وزادوا ألفاً في الآخر عِوَضاً عن ضمة التصغير، وتميم وقيس تُشَدِّد النون فيهما تعويضاً من المحذوف أو تأكيداً للفرق، ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافاً للبصريين؛ لأنه قد قرئ في السبع ﴿ ربنا أرنا اللذَيْنِ ﴾ (٢٩ فصلت). ﴿ إحدى ابنتيَّ هاتَيْنّ ﴾ (٢٧ القصص) بالتشديد، كما قرئ ﴿ واللذانِّ يأتيانها منكم ﴾ (١٦ النساء) ﴿ فذانِّكَ برهانان ﴾ (٣٢ القصص)، وبَلْحَرِثُ بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان، قال:

٤٣ـ أبني كُليبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا [قَتلا الملوكَ وفَكَّكا الأغلالا]

٤٣ـ البيت للأخطل يهجو بني كليب وهم قوم جرير. عمِّيَّ: مثنى عم.

الشاهد فيه: قوله: « **اللذا** » وقد حذفت النون من مثنى « الذي » المرفوع وهو خبر إنَّ. وهذا الحذف مما يجوزه المذكوران آنفاً.

الإعراب: أبني: الهمزة حرف لنداء القريب. بني: منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. عمي: اسم إن. اللذا: خبر إن. قتلا الملوك: فعل وفاعل ومفعول به. ففككا الأغلالا: فعل وفاعل ومفعول به.

وقال:

٤٤ـ هما اللتا لَوْ ولدت تميم [لقيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صميمُ]

ولا يجوز ذلك في: ذان وتان للإلباس [أي أن حذف النون في ذانِ وتانِ في حالة الرفع يوقع في اللبس فلا يدري أمثنى أراد المتكلم أم مفرداً] وتَلخَّص أن في نون الموصول ثلاثَ لُغات وفي نون الإشارة لُغتان.

٥ـ ولجمع المذكر كثيراً ولغيره قليلاً « الألىٰ » مقصوراً، وقد يُمَدُّ.

٦-و« الذين » بالياء مطلقاً، وقد يقال بالواو رفعاً، وهو لغة هُذيل أو عُقيل، قال:

٤٥- نحن الّذونَ صَبَّحوا الصباحا [نحن قتلنا الملكَ الجحجاحا]

٧- ولجمع المؤنث « اللاتي » و« اللائي » وقد تحذف ياؤهما، وقد يتقارض الألى واللائي [أي تأتي الألى والتي هي لجمع الذكور بمكان اللائي التي لجمع الاناث] وبالعكس، قال:

---

٤٤ ـ البيت للأخطل. فخر صميم: الشرف العظيم؛ المنزلة الخالصة لا شائبة تشوبه.

الشاهد فيه: قوله: « **اللتا** » بدون نون، وقد حذفت من مثنى « التي » المرفوع، وهو خبر المبتدأ، وهذا الحذف مما يجوزه المذكوران آنفاً.

الإعراب: هما ضمير منفصل مبتدأ. اللتا: اسم موصول خبر. لو: حرف شرط غير جازم. ولدت تميم: فعل وفاعل. لقيل: اللام واقعة في جواب لو. قيل: فعل ماض مبني للمجهول. فخر: خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: (هذا فخر). صميم: صفة.

٤٥ – نسب إلى أبي زيد وقيل إلى رؤبة بن العجاج. صبحوا الصباحا: جاؤوا بعددهم وعدتهم وباغتوا العدو في الصباح.

الشاهد فيه: قوله: (**الذون**) حيث جاء بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالماً.

الإعراب: نحن الذون: مبتدأ وخبر. صبحوا: فعل وفاعل. قتلنا: فعل ماض، =

٤٦ـ مَحا حبُّها حُبَّ الألى كُن قبلها   [وحلت مكانا لم يكن حُلَّ من قبلُ]

أي حب اللاتي، وقال:

٤٧ـ فما آباؤنا بأمــــنَّ منهُ   علينا اللاء قد مَهَدوا الجحورا

أي الذين.

[الموصول الاسمي المشترك]:

ومَنْ وما وألْ تساوي ما ذُكِرْ   وهكــذا ذو عنـد طَيْءٍ شُهِرْ
وكالتي أيضــاً لديهم ذاتُ   وموضــعَ اللاتي أتى ذواتُ
ومثل مـاذا بعد ما استفهام   أو مَنْ إذا لم تُلغَ في الكلام

= ونا: فاعل. الملك: مفعول به.»

٤٦ – البيت لمجنون ليلى. محا حبها: أزال حُبُّها حُبَّ كلِّ النساء قبلها. وحلت مكانا: وحل حبها مكاناً كان فارغاً من الهوى.

الشاهد فيه: قوله: (**الألى**)، حيث استعلمها في جماعة الإناث العاقلات.

الإعراب: محا حبها: فعل وفاعل. حبَّ: مفعول به. الألى: اسم موصول مضاف إليه. كن: فعل ماض ناقص، ونون النسوة اسمها. قبلها: ظرف متعلق بمحذوف خبر كان. حلت مكاناً: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، ومكاناً: مفعول به. حلَّ: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: مستتر.

٤٧ـ البيت لرجل من بني سليم لم يعينه العلماء. أمنَّ: أفعل تفضيل من منَّ عليه إذا أنعم عليه. مهدوا الجحورا: هيأوا ووطأوا. الجحور: أحضان الإنسان.

الشاهد فيه: قوله: « **اللاء** » حيث أطلقه على جماعة الذكور العقلاء، فجاء به وصفاً لآباء، والأصل أن يطلق عليهم الألى مقصوراً أو ممدوداً.

الإعراب: ما: نافية بمعنى ليس. آباؤنا: اسم ما ونا مضاف إليه. بأمن: الباء زائدة. أمن: خبر ما. اللاء: اسم موصول صفة لآباء. مهدوا: فعل وفاعل. الجحورا: مفعول به.

والمشترك ستة: مَنْ، وما، وأيٌّ، وألْ، وذُو، وذا.

١- **فأما « مَنْ »** فإنها للعالم [أي العاقل]، نحو ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ (٤٣ الرعد)، ولغيره [أي لغير العاقل] في ثلاث مسائل:

إحداها: أن يُنَزَّل منزلته [أي أن يكون غير العاقل بمنزلة العاقل] نحو ﴿ من لايستجيب له ﴾ (٥ الأحقاف). وقوله:

٤٨ـ أسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيُر جَناحَه [لعلِّي إلى مَنْ قَدْ هَويتُ أطيرُ]

وقوله:

٤٩ـ ألا عِمْ صباحاً أيّها الطللُ البالي وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

٤٨ـ البيت للعباس بن الأحنف. سرب القطا: قطيع أو جماعة القطا.(والقطا طائر معروف).

الشاهد فيه: قوله: **« من يعير »** حيث جاءت « مَنْ » لغير العاقل، وهو القطا؛ الذي نزل بمنزلة العاقل في مناداته أولاً، ثم باستخدام « مَنْ » له التي لا تستخدم إلا للعقلاء.

الإعراب: أسربَ: الهمزة حرف نداء. وسرب: منادى منصوب. مَنْ: مبتدأ. يعير: فعل مضارع والفاعل هو. جناحه: مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. مَنْ: اسم موصول مجرور بحرف الجر. هويت: فعل وفاعل. أطير: فعل مضارع، والفاعل: أنا.

٤٩ـ البيت لامرىء القيس. عم صباحاً: تحية الجاهلية. الطلل البالي: آثار ديار الأحبة البالية.

الشاهد فيه: قوله: **« يعمن من. . . »** حيث استعمل « من » الموصولة في معنى المفرد المذكر غير العاقل (وهو الطلل البالي) والأصل فيها للعاقل، واستعملت هنا مجازاً. . . لأن نداء الطلل جعله بمنزلة العقلاء.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. عم: فعل أمر، والفاعل أنت. صباحاً: ظرف زمان. أي: منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب. الطلل: نعت لأي. البالي: نعت للطلل. يعمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. من: فاعل يعمن.

فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوَّغ ذلك.

الثانية: أن يجتمع [غير العاقل] مع العاقل فيما وقعت عليه « مَنْ » نحو ﴿ كمن لا يخلق ﴾. (١٧ النحل).لشموله الآدميين والملائكة والأصنام، ونحو ﴿ ألم تر أن الله يسجد له مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض ﴾ (١٨ الحج) ونحو ﴿ مَنْ يمشي على رجلين ﴾ (٤٥ النور) فإنه يشمل الآدمي والطائر.

الثالثة: أن يقترن [غير العاقل] به [أي بالعاقل] في عموم فُصِّل بمن، نحو ﴿ من يمشي على بطنه ﴾ (٤٥ النور)، و﴿ من يمشي على أربع ﴾ (٤٥ النور)، لاقترانهما بالعاقل في عموم ﴿ كل دابة ﴾ (٤٥ النور).

٢- وأما « ما »:

أـ فإنها لما لا يعقل وحده، نحو ﴿ ما عندكم ينفدُ ﴾ (٩٦ النحل).

ب ـ وله [أي غير العاقل] مع العاقل نحو ﴿ سبَّح لله ما في السموات وما في الأرض ﴾ (الحشر).

ج ـ ولأنواع من يعقل نحو: ﴿ فانكحوا ما طاب لكم ﴾ (٣ النساء).

دـ وللمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحاً: « انظر إلى ما ظَهَرَ ».

والأربعة الباقية للعاقل وغيره:

٣- فأما « أيّ » فخالف في موصوليتها ثعلب، ويردُّه قوله:

٥٠ـ [إذا ما لقيتَ بني مالك] فسَلِّمْ على أيُّهمْ أفضَلُ

---

٥٠ ـ البيت لغسان بن وعلة.

الشاهد فيه: قوله: **« أيهم أفضل »** حيث أتى « بأي » مبنية على الضم فدل على أنها موصولة، لأن غير الموصولة معربة لامبنية.

الإعراب: إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. ما: زائدة. لقيت: فعل وفاعل. بني: مفعول به للقي. فسلم: الفاء واقعة في جواب الشرط. سلم: فعل أمر،والفاعل (أنت) أيهم: يروى بضم أي وجرها. فعلى الضم: هو مبني. أفضل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير:هو أفضل. وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول.

ولا تضاف [أيّ] لنكرة خلافاً لابن عصفور، ولا يعمل فيها إلا مُستَقبل مُتقدِّم [أي أن لعامل « أي » الموصولة شرطان:

أ ـ أن يكون مدلوله الزمان المستقبل.

ب ـ أن يُقَدم عليها في الكلام] نحو: ﴿ لننزعنَّ من كُلِّ شيعة أيهُّم أشدُّ ﴾ (٦٩ مريم) خلافاً للبصريين، وسُئل الكسائي: لم لا يجوز « أعجبني أيُّهم قام؟ فقال: أيُّ كذا خُلقت » [أي هكذا وضعت].

ـ وقد تؤنث وتثنى وتجمع، وهي معربة؛ فقيل مطلقاً، وقال سيبويه: « تُبنى على الضم إذا أضيفت لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً، نحو (أيُّهم أشد). وقوله: * أيُّهم أفضلُ * (الشاهد ٥٠).

ـ وقد تعرب حينئذ؛ كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر.

٤ـ وأما « أل » فنحو ﴿ إن المصَّدِّقين والمصَّدِّقات ﴾ (١٨ الحديد) ونحو ﴿ والسقف المرفوع * والبحر المسجور ﴾ (٥-٦ الطور).

ـ وليست موصولاً حرفياً خلافاً للمازني ومَنْ وافقه، ولا حرف تعريف خلافاً لأبي الحسن.

٥ـ وأما « ذو » فخاصة بِطَيءٍ، والمشهور بناؤها، وقد تعرب كقوله:

[فإما كِرامٌ موسرون لقيتُهُم]   فحسبيَ مَنْ ذي عندهُم ما كفانيا[1]

فيمن رواه بالياء، والمشهور أيضاً إفرادها وتذكيرها، كقوله:

٥١ ـ [فإن الماءَ ماءُ أبي وجدي]   وبئري ذو حفرتُ وذو طَوَيْتُ

---

(١) **والشاهد فيه أيضاً قوله: « من ذي »** فإنه يدل على أن « ذو » الموصولة يمكن أن تعرب بالواو رفعاً، وبالياء جراً، وبالألف نصباً، وتكون بمعنى صاحب.

(انظر الشاهد رقم: ٧).

٥١ـ البيت لسنان بن الفحل الطائي. ذوحفرت: الذي حفرت، ذو طويت: التي طويتها أي بنيتها بالحجارة.

الشاهد فيه: قوله: **« ذو حفرت وذو طويت »**؛ حيث استعمل « ذو » في الجملتين=

وقد تؤنث وتثنى وتجمع، حكاه ابن السراج، ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك، وكلهم حكى « ذاتُ » للمفردة، و« ذواتُ » لجمعها مضمومتين، كقوله: « بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامةِ ذاتُ أكرمكم الله به » [يريد الأعرابي قائل هذا وهو من طيء: « أسألكم بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله به ». وقوله:

٥٢ـ [جَمَعتُها من أينُقٍ مَوارق] ذواتُ ينْهضنَ بغير سائق.

وحكى إعرابهما إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات [فتعرب « ذات » بالحركات؛ ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، أما « ذوات » فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة كجمع مؤنث].

٦ـ وأما « إذا » فشرط موصوليتها ثلاثة أمور:

أحدها: أن لا تكون للإشارة نحو: من ذا الذاهبُ؟ و« ماذا التواني ؟ »

[ذا في هذين المثالين اسم إشارة وليست موصولة لأن ما بعدها اسم مفرد وهو لا يصلح أن يكون صلة لغير « أل »].

والثاني: ألا تكون ملغاة، وذلك بتقديرها مركبة مع « ما » في نحو:

= اسماً موصولاً بمعنى النهي، وأجراه على غير العاقل (وهي البئر).

الإعراب: إنَّ الماءَ ماءُ: حرف توكيد ونصب واسمه وخبره. وبئري: الواو استئنافية، بئري: مبتدأ. ذو: خبر المبتدأ. حفرت: فعل وفاعل. وذو: معطوفة. طويت: فعل وفاعل.

٥٢ـ نسب البيت إلى رؤبة بن العجاج. أينق: جمع ناقة. موارق: سريعات السير (من مرق السهم يمرق مروقاً).

الشاهد فيه: قوله: **« ذوات ينهضن »**؛ حيث أتى بذوات بمعنى اللواتي، وبناه على الضم، وصلته جملة « ينهضن بغير سائق ».

الإعراب: جمعتها: فعل وفاعل ومفعول به. موارق: صفة لأينق. ذوات: صفة ثانية لأينق ـ مع أن أينق نكرة، وذوات معرفة، وهذا جائز على مذهب الكوفيين ـ أو بدلاً من أينق، أو خبر لمبتدأ محذوف (لدى البصريين). ينهضن: فعل وفاعل.

« ماذا صَنعْتَ »؛ كما قدرها كذلك من قال: « عمَّاذا تسأل » فأثبت الألف لتوسطها، ويجوز الإلغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه آخر، وهو تقديرهـا زائدة. [وهكـــذا تلغى « ذا » إذا ركبت مع « مـا » وصارتا كلمة واحدة تدل على الاستفهام، أو تقدرها زائدة، و« ما » اسم استفهام].

والثالث: أن يتقدمها استفهام بـ « ما » باتفاق أو بـ « مَنْ » على الأصح كقول لبيد:

٥٣ـ ألا تسألان المرءَ ماذا يحاول [أَنَحْبٌ فَيُقْضىٰ أم ضلالٌ وباطلُ]

وقوله:

٥٤ـ [ألا إن قلبي لدى الظاعنين حزينٌ] فَمَنْ ذا يعزي الحزينا

٥٣ـ البيت لـ: لبيد بن ربيعة العامري. يحاول: من المحاولة، وهي استعمال الحيلة والحذق. أنحب: النحب هو النذر.

الشاهد فيه: قوله: « **ماذا** » حيث استعمل ذا موصولة بمعنى الذي، وأخبر بها عن ما، ومن الاستفهامية، وأتى لها بصلة، وهي الجملة التي بعدها.

الإعراب: ألا: أداة استفهام. ماذا: ما: اسم استفهام مبتدأ، ذا: اسم موصول بمعنى الذي؛ خبر للمبتدأ. أنحب: الهمزة للاستفهام، نحب: بدل من ما الاستفهامية وبدل المرفوع مرفوع. يحاول: فعل مضارع، والفاعل مستتر (هو)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٥٤ـ البيت نسب إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي. الظاعنين: جمع ظاعن، وهم الذين ساروا ولم يقيموا من أحبته. يعزي: يسلي.

الشاهد فيه: قوله: « **فمن ذا يعزي** » حيث أتى بذا اسماً موصولاً بمعنى الذي بعد من الاستفهامية، وجاء لذا بصلة هي جملة « يعزي الحزين ».

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. إن: حرف توكيد ونصب. قلبي: اسمه. لدى: ظرف بمعنى عند متعلق بمحذوف خبر« إن ». حزين: خبر ثان. فمن: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ. يعزي الحزين: فعل وفاعل مستتر ومفعول به، والجملة صلة الموصول.

والكوفي لا يشترط ما ولا مَنْ، واحتجَّ بقوله:

٥٥ـ [عَدَسْ، ما لعبَّادٍ عليكِ إمارةٌ] أمِنْتِ وهذا تحملين طليقُ

أي والذي تحملينه طليق.

وعندنا أن « هذا طليق » جملة اسمية و« تحملين » حال؛ أي وهذا طليق محمولاً.



فصل: [صلة الموصول]:

وكلّهـا يلزم بَعـدَه صِـلَهْ على ضمير لائـق مشـتملهْ
وجملةٌ أو شِبْهِها الذي وُصـلْ به كمن عندي الذي ابْنُه كُفلْ
وصفة صـريحة صـلة ألْ وكونها بمعرب الافعـال قَلْ

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد [مثلاً: « الذي ضربته ». الذي: اسم موصول. ضربته: جملة الصلة. الهاء: العائد من الصلة إلى الموصول].

١ ـ **والصلة إما جملة،** شرطها أن تكون خبرية، **معهودة،** إلا في مقام التهويل والتفخيم، فيحسن إبهامها، فالمعهودة كـ « جاء الذي قام أبوه »، والمبهمة نحو: ﴿ فغشيهم من اليم ما غشيهم ﴾ (٨٧ طه).

٥٥ـ البيت ليزيد بن ربيعة الحميري. عدس: اسم زجر للبغل حتى يسرع، وربما سموا البغل عدساً. ما لعباد عليك إمارة: ما لعباد عليك حكم، وراكبه أولى بذلك.

الشاهد فيه: قوله: « **هذا تحملين طليق** » حيث اعتبر الكوفيون « ذا » اسماً موصولاً مبتدأ، فلم يمنعهم اتصال هاء التنبيه، وهي لا تدخل إلا على اسم الإشارة، ولا عدم تقدم « ما » ولا « من » الاستفهاميتين لالتزام موصوليته.

الإعراب: عدس: اسم صوت؛ مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لعباد: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. إمارة: مبتدأ مؤخر.

ـ ولا يجوز أن تكون إنشائية كـ « بِعْتُكَهُ ».

ـ ولا طلبية كـ « اضربْهُ » و« لا تضربه ».

٢ـ وإما شبهُها [أي شبه جملة]، وهي ثلاثة:

أـ الظرف المكاني.

ب ـ والجار والمجرور، التامان، نحو: « الذي عندك »، و« الذي في الدار »، وتعلقهما باستقرَّ محذوفاً.

ج ـ والصفة الصريحة ـ أي الخالصة للوصفية ـ وتختص بالألف واللام كـ « ضارب »، و« مضروب »، و« حَسَن » بخلاف ما غلبت عليها الاسمية، كأبطح وأجرع وصاحب وراكب، وقد تُوصَلُ بمضارع كقوله:

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)(١)

ـ ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة.

* * *

فصل: [جواز حذف العائد على الموصول]:

أيٌّ كما وأعربْتَ ما لم تُضَفْ * وصَدْرُ وصلها ضمير انحذف

وبعضهم أعرب مطلقاً وفي * ذا الحذف أياً غيرُ أيّ يقتفي

إنْ يُستَطَلْ وَصْلٌ وإن لم يستطل * فالحذفُ نزْرٌ وأبَوْا أنْ يُخْتزلْ

إنْ صلح الباقي لوصل مكمل * والحذفُ عندهم كثيرٌ منجلي

في عائد متصلٍ إن انتصبْ * بفعل أو وصف كمن نرجو يَهَبْ

كذاك حذف ما بوصفٍ خُفضا * كأنت قاض بعد أمر مِنْ قضى

كذا الذي جُرَّ بما الموصول جَرْ * كمُرَّ بالذي مررت فهْوَ بَرْ

---

(١) راجع الشاهد: ٣. والشاهد هنا: دخول (أل) الموصولة على ترضى، وهوفعل مضارع مبني للمجهول.

١ـ ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبراً عنه بمفرد.

ـ فلا يحذف في نحو: « جاء اللذان قاما »، أو« ضُربا » لأنه غير مبتدأ.

ـ ولا في نحو: « جاء الذي هو يقوم »، أو « هو في الدار » لأن الخبر غير مفرد.

ـ فإذا حذف الضميرُ لم يدلَّ دليل على حذفه؛ إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة، بخلاف الخبر المفرد، نحو﴿ أيهم أشد ﴾ (٦٩ مريم)،ونحو ﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾ (٨٤ الزخرف)، أي هو إله في السماء، أي: معبود فيها، ولا يكثر الحذف في صلة غير « أيّ » إلا إن طالت الصلة، وشذّت قراءة بعضهم: ﴿ تماماً على الذي أحسنُ ﴾ (١٥٤ الأنعام).

وقوله:

٥٦ـ مَنْ يُعْنَ بالحمْدِ لم يَنْطِقْ بما سَفَهٌ [ولا يحِدْ عن سبيل المجد والكرم]

والكوفيون يقيسون على ذلك.

٢ـ ويجوز حذف [العائد] المنصوب إن كان متصلاً، وناصبه فعل أو وصف غير صلة الألف واللام، ونحو: ﴿ ويعلم ما تسرون وما تعلنون ﴾ (٤ التغابن). [في الآية محذوف العائد المنصوب وهو الهاء والتقدير يعلم الشيء الذي تسرونه والذي تعلنونه].

وقوله:

٥٦ـ لم ينسب البيت لقائل معين. يعن: يهتم. سفه: رقة العقل وضعفه.

الشاهد فيه: قوله: « **بما سفه** » حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالابتداء، ولم تطل الصلة، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المبتدأ والخبر.

الإعراب: من: اسم شرط مبتدأ. يعن: فعل مضارع مبني للمجهول؛ فعل الشرط مجزوم بحذف الألف. سفه: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو سفه. لا: حرف زائد لتأكيد النفي. يحد: فعل مضارع معطوف على ينطق.

٥٧ـ ما اللهُ مُوليك فضلُ فاحْمَدَنْهُ به [فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ]

بخلاف « جاء الذي إياه أكرمت »، و« جاء الذي إنه فاضل »، أو « كأنه أسد »، أو « أنا الضاربُهُ » [في الأمثلة لم يجز حذف العائد لأنه لم تتحقق الشروط. . . ففي المثال الأول: العائد ضمير منفصل. وفي المثال الثاني: لأن العامل في العائد هو إن، وليس فعلاً أو وصفاً. وكذلك في المثال الثالث للسبب في المثال الثاني].

٥٨ـ ما المستفِزُّ الهوى محمودُ عاقبةٍ [ولو أُتِيحَ لهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرِ]

ـ وحَذْفُ منصوبِ الفعل كثيرٌ، ومنصوبِ الوصفِ قليلٌ.

٣ـ ويجوز حذف [العائد] المجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفاً غير ماض، نحو: ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾ (٧٢ طه)، [والتقدير: فاقض الذي أنت قاضيه]. بخلاف : « جاءَ الذي قامَ أبوهُ »، و« أنا أمسِ ضاربُهُ ».

٤ـ والمجرور بالحرف [أي يجوز حذف العائد المجرور بالحرف] إن كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقاً، نحو: ﴿ ويشرب مما تشربون ﴾ (٣٣ المؤمنون)، أي منه، وقوله:

٥٧ـ لم ينسب البيت لقائل معين. موليك: مانحك ومعطيك.

الشاهد فيه: قوله: « **ما الله موليك** » حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول من جملة الصلة، وهذا العائد منصوب بوصف قول، والتقدير: ما الله موليكه فضل. . . أي الذي الله موليكه فضل.

الإعراب: ما: اسم موصول مبتدأ. الله: مبتدأ. موليك: خبر، والكاف مضاف إليه. فضلُ: خبر المبتدأ الذي هو اسم الموصول. فاحمدنه: الفاء للسببية، احمدنه: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره « أنت »، والهاء مفعول به.

٥٨ـ لم ينسب البيت إلى قائل معين. المستفز: اسم فاعل من استفز أي أزعجه وأفزعه.

الشاهد فيه: قوله: « **ما المستفز** » حيث حذف العائد من الصلة إلى الموصول، وأصل القول: ما المستفزه الهوى، مع كون الموصول هو «أل» والصلة صفة متصلة به، والحذف هنا شاذ. =

٥٩ـ لا ترْكَنَنَّ إلى الأمرِ الذي رَكَنَتْ أبناءُ يَعْصُرَ حينَ اضطرها القَدَرُ

وشذ قوله:

٦٠ـ [ومن حَسَدٍ يجورُ عليَّ قومي] وأي الدهرِ ذو لم يحسُدُوني

أي: فيه.

وقوله:

= **الإعراب:** ما: حرف نفي. المستفز: مبتدأ. الهوى: فاعل بالمستفز. محمود: يجوز فيه الرفع على أنه خبر المبتدأ، والنصب على أنه خبر ما إن أعربت ما بمعنى ليس.

٥٩ـ البيت لكعب بن زهير بن أُبي سلمى. لاتركنن: لا تميلنَّ، من مال أي كن وسكن. الأمر المراد به هنا القتال. يعصر: أبو قبيلة من باهلة.

الشاهد فيه: قوله: « **لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر** » حيث حذف العائد من جملة الصلة إلى الموصول، لأن ذلك العائد مجرور بحرف جر مماثل للحرف الذي جر الموصوف بالموصول في اللفظ والمعنى.

الإعراب: لا تركنن: لا الناهية، تركنن: فعل مضارع مبني على الفتح لا تصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ:لا الناهية، والفاعل أنت. الذي: اسم موصول نعت للأمر. يعصر: مضاف إليه مجروربالفتحة (ممنوع من الصرف).

٦٠ـ نسب البيت إلى حاتم. من حسدٍ: أي بسبب الحسد يجورون عليه. وأي الدهر لم يحسدوني: أي أن حسدهم متواصل.

الشاهد فيه: قوله: « **ذو لم يحسدوني** » حيث حذف العائد إلى الموصول من جملة لصلة. والتقدير: « لم يحسدوني فيه ». ذو هو الموصول، ولم يحسدوني: جملة الصلة، والعائد مجرور محذوف بحرف جر محذوف أيضاً، والحذف في هذه الحالة شاذ؛ لأن الموصول أو الموصوف به لم يجر بحرف مثل الحرف الذي جر العائد.

الإعراب: وأي: الواو استئنافية، أي: اسم استفهام مبتدأ. ذو: اسم موصول خبر. لم يحسدوني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة الموصول، والعائد إلى الموصول من هذه الجملة ضمير مجرور بفي محذوف، والتقدير: لم يحسدوني فيه.

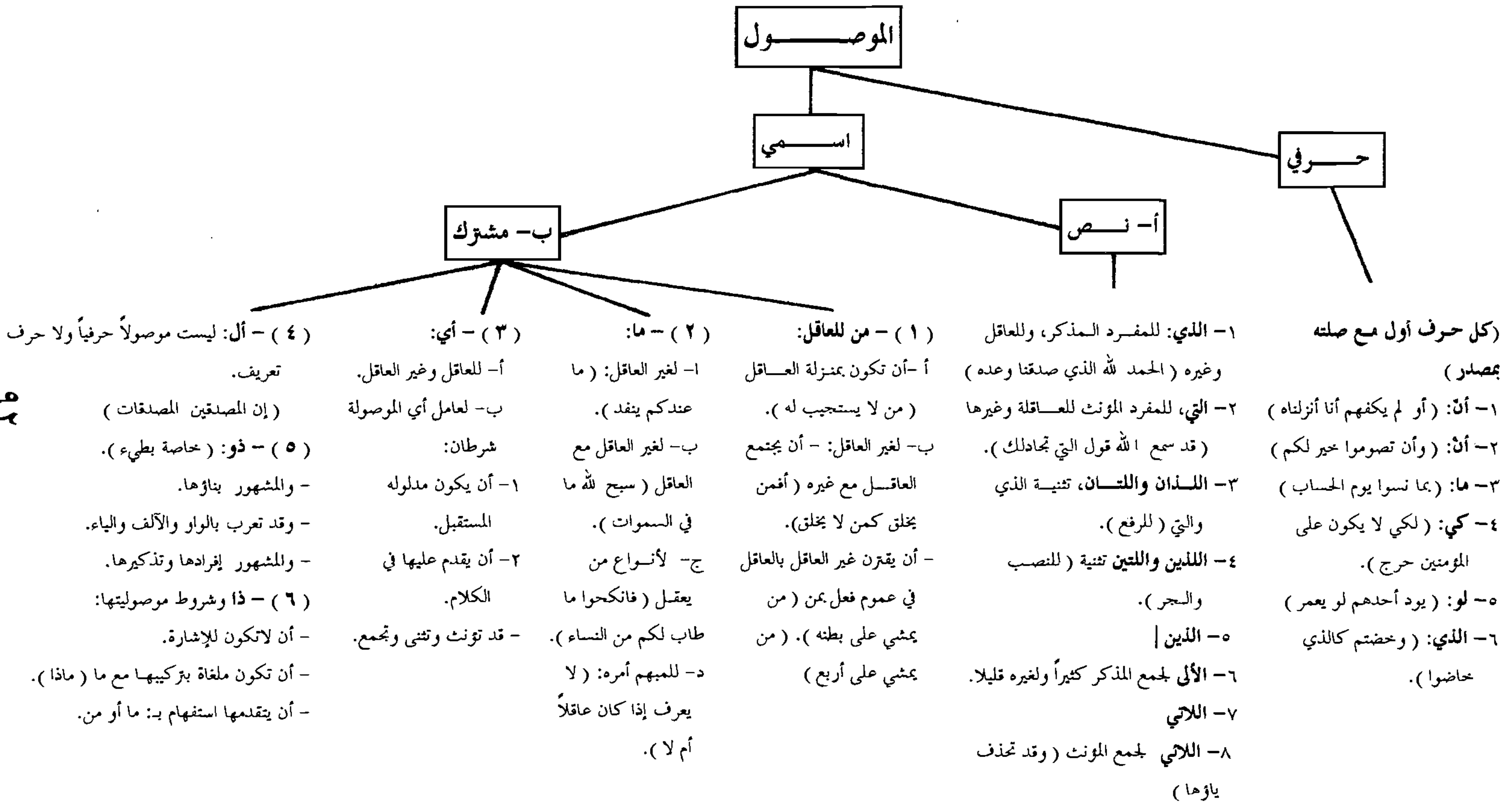
٦١ـ [وإن لساني شُهْدَةٌ يشْتفىٰ بها]   وهوَّ على من صبَّهُ اللهُ عَلقمُ

أي: عليه، فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول في الأول، ومع اختلاف المتعلق في الثاني، وهما « صبَّ »، و« علقم ».

٦١ـ لم ينسب البيت لقائل معين. هوَّ: بتشديد الواو (وهولغة همدان من اليمن؛ يشددون الواو في هوَّ، والياء في هيَّ). شُهدة: العسل في شمعه. علقم: حنظل.

الشاهد فيه: قوله: « **على من صبه الله. . .** » حيث حذف العائد إلى الموصول من جملة الصلة، وتقدير الكلام: « وهو علقم على من صبه الله عليه »، فالعائد ضمير مجرور محلاً بحرف جر محذوف، ومتعلق الجار العائد هو « صب »، ومتعلق الجار للموصول هو « علقم ». والحذف مع اختلاف المتعلقين شاذ لا يقاس عليه.

الإعراب: إن لساني شهدة: حرف توكيد ونصب، واسمه وخبره. يشتفى: فعل مضارع مبني للمجهول. بها: جار ومجرور متعلق بيشتفى على أنه نائب فاعل. هو: ضمير منفصل مبتدأ. على من: جار ومجرور. صبه: فعل ماض، وضمير الغائب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل. علقم: خبر المبتدأ.



الموصـــــول
اســـمي
حـــرفي
أ- نـــص
ب- مشترك
(كل حرف أول مع صلته بمصدر)
١- أنْ: (أو لم يكفهم أنا أنزلناه)
٢- أنّ: (وأن تصوموا خير لكم)
٣- ما: (بما نسوا يوم الحساب)
٤- كي: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج).
٥- لو: (يود أحدهم لو يعمر)
٦- الذي: (وخضتم كالذي خاضوا).
١- الذي: للمفـرد المذكر، وللعاقل وغيره (الحمد لله الذي صدقنا وعده)
٢- التي، للمفرد المؤنث للعـاقلة وغيرها (قد سمع الله قول التي تجادلك).
٣- اللـذان واللتـان، تثنيـة الذي والتي (للرفع).
٤- اللذين واللتين تثنية (للنصب والجر).
٥- الذين
٦- الألى لجمع المذكر كثيراً ولغيره قليلا.
٧- اللاتي
٨- اللائي لجمع المؤنث (وقد تحذف ياؤها)
(١) – من للعاقل:
أ -أن تكون بمنزلة العـاقل (من لا يستجيب له).
ب- لغير العاقل: - أن يجتمع العاقـل مع غيره (أفمن يخلق كمن لا يخلق).
- أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم فعل بمن (من يمشي على بطنه). (من يمشي على أربع)
(٢) – ما:
ا- لغير العاقل: (ما عندكم ينفد).
ب- لغير العاقل مع العاقل (سبح لله ما في السموات).
ج- لأنـواع من يعقـل (فانكحوا ما طاب لكم من النساء).
د- للمبهم أمره: (لا يعرف إذا كان عاقلاً أم لا).
(٣) – أي:
أ- للعاقل وغير العاقل.
ب- لعامل أي الموصولة شرطان:
١- أن يكون مدلوله المستقبل.
٢- أن يقدم عليها في الكلام.
- قد تؤنث وتثنى وتجمع.
(٤) – أل: ليست موصولاً حرفياً ولا حرف تعريف.
(إن المصدقين المصدقات)
(٥) – ذو: (خاصة بطيء).
- والمشهور بناؤها.
- وقد تعرب بالواو والألف والياء.
- والمشهور إفرادها وتذكيرها.
(٦) – ذا وشروط موصوليتها:
- أن لاتكون للإشارة.
- أن تكون ملغاة بتركيبها مع ما (ماذا).
- أن يتقدمها استفهام بـ: ما أو من.

هذا باب المعرفة بالأداة

أَلْ حـرف تعريف أو اللام فقـط فَنَمـــطٌ عرَّفتَ قُـلْ فيه النمـــطْ
وقـد تُــزادُ لازمـــاً كاللّاتِ والآن والـــذينَ ثـــم الــلاتي
ولاضطـرارٍ كبـناتِ الأوبـــرِ كذا وطِبْتَ النفسَ يا قيسُ السري
وبعضُ الاعــلام عــليه دخــلا لِلَمْـــح ما قـــد عنه نُقِـــلا
كالفضـــلِ والحـارثِ والنعمـان فذِكْـــرُ ذا وحـــذفُهُ ســـيَّانِ
وقـد يصـيرُ علَـــماً بالغَـلَبَهْ مضافٌ أو مصحوبُ ألْ كالعَقَـبَهْ
وحذفُ ألْ ذي إن تُنادِ أو تُضِف أوْجِبْ وفي غـــيرهما قد تنحذف

وهي « أل » لا اللام وحدها، وفاقاً للخليل وسيبويه، وليست الهمزة زائدة ـ خلا فاً لسيبويه ـ. وهي: **إما جنسية [وإما عهدية]**:

[١ـ الجنسية:]

أـ فإن لم تخلُفها « كلٌّ » فهي لبيان الحقيقة، نحو: ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ (٣٠ الأنبياء).

ب ـ وإن خلفتهـا « كلٌّ » حقيقةً فهي لشمـول أفراد الجنس، نحو: ﴿ وخُلق الإنسانُ ضعيفاً ﴾ (٢٨ النساء) .

ج ـ وإن خلفتها مجازاً فلشمول خصائص الجنس مبالغة، نحو: « أنتَ الرجلُ علماً ».

٢ـ وإما عَهْدِيّة، والعهد:

أـ إما ذِكْرِيّ، نحو: ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ (٦ المزمل).

ب ـ **أو عِلميّ**، نحو: ﴿ بالواد المقدّس ﴾ (١٢ طه)، ﴿ إذ هما في الغار ﴾ (٤٠ التوبة).

ج ـ أو حضوري، نحو: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ (٣ المائدة).

* * *

فصل: وقد ترد « أل » زائدة، أي غير مُعَرِّفَةٍ، وهي:

١- إما لازمة: كالتي:

ـ في عَلَم قارنَتْ وضعه: كالسموأل واليسع واللات والعزَّى.

ـ أو في إشارة وهو « الآن » وفاقاً للزجاج والناظم.

ـ أو في موصول وهو « الذي » و« التي » وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان، وهذه معارف بالعَلَمية والإشارة والصلة.

٢- وإما عارضة:

ـ إما خاصة بالضرورة، كقوله:

٦٢ـ [ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعساقلاً] ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وقوله:

٦٣ـ صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قيسُ عن عمرِو [رأيتكَ لما أن عَرفْتَ وُجوهَنا]

٦٢ـ لم ينسب البيت لقائل. جنيتك: جنيت لك. أكمؤاً: جمع كمأة. العساقل: جمع عسقل؛ وهو نوع من الكمأة. بنات الأوبر: نوع من الكمأة رديء.

الشاهد فيه: قوله: « **بنات الأوبر** » حيث زاد « أل » للضرورة، لأن بنات أوبر علَم لا تدخله « أل »، ولا يجتمع العلمية وأل.

الإعراب: ولقد: الواو للقسم، لقد: اللام للتأكيد وهي الواقعة جواب القسم، قد: حرف تحقيق. جنيتك: فعل وفاعل ومفعول به. أكمؤاً: مفعول به ثان. ولقد: الإعراب نفسه في الشطر الأول. نهيتك: فعل وفاعل ومفعول به.

٦٣ـ البيت لرشيد بن شهاب اليشكري.

الشاهد فيه: قوله: « **وطبت النفس** » حيث أدخل الألف واللام على التمييز الذي يجب له التنكير ضرورةً.

لأن بنات أوبر عَلَم، و« النفسُ » تمييز فلا يقبلان التعريف.

ويلتحق بذلك ما زِيدَ شذوذاً، نحو: « ادخُلُوا الأوَّلَ فالأوَّلَ ».

ـ وإما مُجَوَّزةً لِلَمْحِ الأصْل: وذلك أن العلم المنقول مما يقبل « أل » قد يُلْمَحُ أصلُه فتدخل عَليه « أل »و وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث، وقاسم، وحسن، وحسين، وعباس، وضحَّاك، وقد يقع في المنقول عن مصدر كفضل، أو اسم عيْن كنعمان، فإنه في الأصل اسم للدم، والباب كله سماعي.

ـ فلا يجوز في نحو: محمد وصالح، ومعروف، ولم تقع في نحو: « يزيد »، و« يشكر »، لأن أصله الفعل، وهو لا يقبل « أل »، وأما قوله:

* رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً[1] *

فضرورة سهَّلَها تَقَدُّمُ ذكر الوليد.



فصــل: من المعرف بالإضافة أو الأداة ما غَلَب على بعض من يَسْتَحِقُّه حتى التحق بالأعلام:

فالأول: كابن عباس، وابن عمر بن الخطاب، وابن عمرو بن العاص، وابن مسعود غلبت على العبادلة دون مَن عداهم من إخوتهم. [يقصد المؤلف أن لفظ « ابن عمر » غلب عبد الله بن عمر، و« ابن مسعود » على عبد الله بن مسعود. . .].

والثاني: كانجم للثريا، والعقبة، والبيت، والمدينة، والأعشى، و«أل» هذه زائدة لازمة؛ إلا في نداء أو إضافة، فيجب حذفها نحو: « يا أعشى

= بصرية. لما: ظرفية بمعنى حين. أن: زائدة. النفس: تمييز.

---

(1) تقدم في الشاهد: ١٩.

باهلة »، و« أعشى تغلب ». وقد يحذف في غير ذلك؛ سُمِع: « هذا عَيُّوقٌ طالعاً »، و« هذا يوم اثنين مُبارَكاً فيه ».

* * *

هذا باب المبتدأ والخبر

مبتــدأٌ زيدٌ وعــاذرٌ خَــبَرْ　　إنْ قُــلْتَ زيدٌ عاذرٌ من اعتذرْ
وأولٌ مبتــــدأٌ والثـــاني　　فــاعلٌ أغنى في أســـار ذانِ
وقس وكاستفهام النفيُ وقَــدْ　　يجـــوزُ نحو فائزٌ أولـو الرشدْ
والثاني مبتدأ وذا الوصف خَبرْ　　إنْ في سوى الإفرادِ طبقاً استقرْ
ورفعـــوا مبتــدأً بالابتـــدا　　كذاك رفــــعُ خبرٍ بالمبتدَا

المبتدأ: اسمٌ أو بمنزلته؛ مُجَرَّدٌ عن العوامل اللفظية أو بمنزلته؛ مُخْبَرٌ عنه، أو وصفٌ رافعٌ لمكتفىً به.

١ـ **فالاسم**: نحو: اللهُ ربُّنا، ومحمدٌ نبيُّنا.

٢ـ **والذي بمنزلته**: [أي الاسم المؤول بمصدر] نحو: ﴿ وأنْ تَصُومُوا خَيرٌ لكم ﴾ (١٨٤ البقرة)، و﴿سواءٌ عليهم أأنذَرْتَهم أم لم تُنْذِرْهم﴾ (٦ البقرة).

[الحرف المصدري هو « أنْ » في الآية، أو كان الحرف المصدري هو همزة التسوية بعد سواء]. ، و« تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أنْ تراه ».

٣ـ **والمجرد**: كما مثلنا [آنفاً].

٤ـ **والذي بمنزلة المجرد**: نحو: ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ (٣ فاطر)، و« بحسبك درهمٌ » لأن وجود الزائد [وهو هنا حرف الجر] كَلاَ وُجُود، [لذلك جاءت « غيرُ » مرفوعة، لأنها صفة الخالق، وهو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد]، ومنه عند سيبويه ﴿بأيكم المفتون ﴾ (٦ القلم) [الباء عنده حرف جر زائد]، وعند بعضهم « ومن لم يستطع فعليه بالصوم » [الباء حرف جر زائد].

٥ـ **والوصف**: نحو: « أَقائمٌ هذان ».

ـ وخرج نحو: « نَزَالِ »، فإنه لا مخبر عنه ولا وصف، ونحو: « أقائمٌ

أَبَواهُ زيدٌ » فإن المرفوع بالوصفِ غيرُ مُكتفىً به، فزيدٌ: مبتدأ، والوصف خبر.

ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام، نحو:

٦٤ـ خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما [إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ]

ونحو:

٦٥ـ أقاطنٌ قومُ سلمى أم نَوَوْا ظَعَنَاَ [إنْ يَظْعَنوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا]

ـ خلافاً للأخفش والكوفيين [الذين يجوزون رفع الوصف فاعلاً أو نائب فاعل مُكتفىً به، وإن لم يعتمد هذا الوصف على نفي أو استفهام]. ولا حجة لهم في نحو:

٦٦ـ [مَقالةَ لِهْبِيّ إذا الطيرُ مَرَّتِ] خبير بنو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلْغيا

ـ خلافاً للناظم وابنه، بجواز كون الوصف خبراً مقدماً، وإنما صح

٦٤ـ لم ينسب البيت لقائل معين. واف: اسم فاعل من وفى. أقاطع: أهجر.

الشاهد فيه: قوله: « **ما واف... أنتما** » وقع الوصف بعد ما النافية، والوصف الواقع مبتدأ، وهو واف، قد سد مسد الخبر.

الإعراب: خليلي: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً والمكسور ما بعدها تقريراً لأنه مثنى، وياء المتكلم: مضاف إليه. ما: حرف نفي، واف: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين. أنتما: فاعل واف؛ سد مسد الخبر.

٦٥ـ لم ينسب البيت لقائل معين. قاطن: اسم فاعل من قطن، أي أقام. ظعن: رحل.

الشاهد فيه: قوله: « **أقاطن قوم سلمى** »: سبق الوصف همزة الاستفهام، لذلك فإن الوصف مبتدأ، ويجوز أن يكتفي بمرفوعه عن الخبر.

الإعراب: أقاطن: الهمزة للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع. قوم: فاعل بقاطن سد مسد الخبر. سلمى: مضاف إليه. أم: حرف عطف. نووا: فعل وفاعل. عجيب: خبر مقدم. عيش: مبتدأ مؤخر.

٦٦ـ ينسب البيت لرجل طائي، ولم يعين اسمه. بني لهب: قبيلة عرفت بالعيافة والزجر، وهما معرفة حركات الطير. =

الإخبار به عن الجمع لأنه على فَعيل؛ فهو على حد ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ (٤ التحريم).

[أي أن رأي البصريين ما عـدا الأخفش أنه يجـوز أن يكون الوصـف « خبير » خبراً مقدماً، وبنو: مبتدأ مؤخر كما في الشاهد: (٦٦) هو الأرجح، وإذ قالوا بأن شرط المبتدأ والخبر أن يكونا متطابقين في الإفراد والتثنية والجمع، وهنا في الشاهد لا يوجد تطابق، لأن « خبير » مفرد، وبنو لهب جمع... فالجواب أن كلمة خبير، وكذلك ظهير في الآية، يستوي فيهما المذكر والمؤنث، والمفرد والجمع بسبب أنهما على وزن فعيل مخبراً بها عن الجماعة في قوله تعالى: ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾].

[وإن للوصف مع مرفوعه ثلاثة أحوال]:

١ـ وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعيَّنتْ ابتدائيتُه، نحو: « أقائم أخواك »

٢ـ وإنْ طابقه في غير الإفراد تعينت خبريَّتُه [خبر مقدم] نحو: « أقائم أخواك »، و« أقائمون إخوتك ».

٣ـ وإن طابقه في الإفراد احتملهما [أي يمكن أن يكون الوصف مبتدأ أو خبراً مقدماً] نحو: « أقائم أخوك ».

* وارتفاع المبتدأ بالابتداء، وهو التجرد للإسناد، وارتفاع الخبر بالمبتدأ، لا بالابتداء ولا بهما، وعن الكوفيين أنهما تَرافَعَا [أي أن المبتدأ هو الذي رفع الخبر لأن المبتدأ يطلب الخبر ليكتمل المعنى، وإن كان الكوفيون يرون أن المبتدأ والخبر جميعاً مرفوعان بالابتداء].

* * *

= **الشاهد فيه:** قوله: « **خبير بنو لهب** » إذ استغنى بفاعل خبير عن خبر المبتدأ، مع أنه لم يتقدم على الوصف نفي أو استفهام.

الإعراب: خبير: مبتدأ، والذي سوغ الابتداء مع أنه نكرة أنه عامل فيما بعده. بنو: فاعل سد مسد الخبر. الطير: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده.

فصل: الخـــبر

والخبر الجزء المتمم للفائدهْ كالله بـــرٌّ والأيـادي شاهدهْ
ومفـــرداً يأتي ويأتي جُمـلهْ حاوية معنى الذي سبقت لهْ
وإن تكن إيَّـــاه معنى اكتفى بها كنُطقي الله حسبي وكفى
والمفـــردُ الجامدُ فارغٌ وإنْ يُشتق فهو ذو ضمير مُستكنْ
وأبْرَزَنْهُ مطـــــلقاً حيثُ تَلا مـــــا ليس معناه له مُحَصَّلا

*** والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.**

ـ فخرج فاعل الفعل، فإنه ليس مع المبتدأ، و[خرج] فاعل الوصف.

ـ وهو [أي الخبر] إما مفرد وإما جملة.

ـ والمفرد:

١ـ **إما جامد** فلا يَتَحَمَّل ضمير المبتدأ نحو: « هذا زيدٌ » إلا إنْ أُوِّلَ بالمشتق نحو: « زيدٌ أسدٌ » إذا أريد به شجاع.

٢ـ **وإما مشتق** فَيَتحمَّل ضميره نحو: « زيدٌ قائمٌ »، إلا إن رفع الظاهر نحو: « زيد قائمٌ أبواه ».

ـ ويبرز الضمير المُتحمِّل إذا جرى الوصف على غير مَنْ هو له؛ سواء أَلْبَسَ نحو: « غلامُ زيدٍ ضاربُهُ هو » إذا كانت الهاء للغلام، أم لم يُلْبِسْ، نحو: « غلامُ هندٍ ضاربتُهُ هيَ ».

والكوفي إنما يلتزم الإبراز عند الإلباس، تمسكاً بنحو قوله:

٦٧ـ قَوْمي ذُرا المجد بانوها [وقد عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذلك عدنانٌ وقحطانُ]

٦٧ـ لم ينسب المؤلف البيت لشاعر معين. ذرا: جمع ذروة. المجد: الكرم.

الشاهد فيه: قوله: « **قومي ذرا المجد بانوها** » حيث جاء بخبر المبتدأ مشتقاً ولم يبرز الضمير؛ لأن المعنى المقصود ينساق إلى ذهن السامع بدون لبس، وأن =

ـ والجملة:

١ـ إما نفس المبتدأ في المعنى؛ فلا تحتاج إلى رابط، نحو: ﴿ هو الله أحد ﴾ إذا قُدِّرَ « هو » ضمير شأن، ونحو: ﴿ فإذا هي شاخصةٌأبصارُ الذين كفروا ﴾ (٩٧ الأنبياء)، وفيه: « نُطْقي اللهُ حَسْبي »، لأن المراد بالنطق المنطوق به.

٢ـ وإما غيره [أي غير المبتدأ في المعنى] فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له، وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه، وهو:

أـ إما ضميرُهُ مذكوراً نحو: « زيدٌ قائمٌ أبوهُ »، أو مقدَّرٌ نحو: « السمنُ مَنَوَان بدرهم » أي: منه، وقراءة ابن عامر: ﴿ وكلٌّ وَعَدَ اللهُ الحسنى » (١٠الحديد). أي: وعده.

ب ـ أو إشارة إليه نحو: ﴿ ولباس التقوى ذلك خير﴾ (٢٦ الأعراف).

ج ـ قال الأخفش: **أو غيرهما** [أي: أوغير الضمير والإشارة العائدين إلى المبتدأ، وغيرهما هو إعادة المبتدأ بلفظه غير لفظ الأول]، نحو: ﴿ والذين يُمَسِّكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ (١٧٠ الأعراف)، [حيث عد الأخفش الذين مبتدأ، وخبره: إنا لا نضيع أجر المصلحين، حيث جعل الربط بين جملة الخبر والمبتدأ إعادة المبتدأ بمعناه، وذلك لأن المصلحين هم أنفسهم الذين يمسكون بالكتاب].

د ـ أو على اسم بلفظه ومعناه، نحو:﴿ الحاقة ما الحاقة﴾ (١ الحاقة).

هـ ـ أو على اسم أعمَّ منه، نحو: « زيدٌ نِعمَ الرجلُ ».

وقوله:

= « بانوها » هو وصف المبتدأ الأول الذي هو قومي.

الإعراب: قومي: مبتدأ أول. ذرا: مبتدأ ثان. بانوها: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره ومحل رفع خبر المبتدأ الأول.

٦٨ـ [ألا ليتَ شِعري هل إلى أمِّ جَحْدَرٍ سَبيلٌ] فأمَّا الصَّبْرُ عنها فلا صَبْرَا

* * *

فصل: الإخبار بالظرف:

وأخبروا بظرفٍ أو بحرف جَرّْ ناوين معنى كائن أواستقر

ولا يكونُ اســـم زمان خَبَرا عن جُثَّة وإن يُفِدْ فأخْبِرا

* **ويقع الخبر ظرفاً** نحو ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ (٤٢ الأنفال) ومجروراً نحو ﴿ الحمد لله ﴾، والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره كائن، أو مستقر؛ لا كان ولا استقر، أي أن الظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، ويقدر: « والركب مستقر ». [أي أن الظـــرف والجـــار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، ويقدر: « والركب مستقر أسفل منكم » و« الحمد كائن لله »]، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور كقوله:

٦٩ـ فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

٦٨ـ البيت لابن ميادة الرماح بن أبرد. ليت شعري: ليتني أعلم (وخبر ليت محذوف، تقديره حاصل). أم جحدر: كنية امرأة. سبيل: طريق.

الشاهد فيه: قوله: « **أما الصبر فلا صبرا** » إن الربط بين جملة الخبر والمبتدأ هو عموم الخبر بحيث يعم المبتدأ وغيره، وذلك أن جملة « لا صبر لي » في محل رفع خبر عن الصبر، والرابط بينهما العموم في اسم لا، لأن النكرة بعد لا تفيد العموم، وهو نفي الصبر بجميع أنواعه.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح. شعر: اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وخبر ليت محذوف، والتقدير (ليت شعري حاصل). هل: حرف استفهام متعلق بمحذوف خبر مقدم. سبيل: مبتدأ مؤخر. فلا: نافية للجنس. صبراً: اسم لا، مبني على الفتح في محل نصب وجر هنا محذوف.

٦٩ـ البيت لجميل بثينة. جثماني: جسمي.

ـ ويُخْبَرُ بالزمان عن أسماء المعاني، نحو: « الصومُ اليومَ »، و« السفر غداً »، لا عن أسماء الذوات نحو: « زيدٌ اليومَ »، فإن حصلت فائدة جاز، كأن يكون المبتدأ عاماً، والزمان خاصاً نحو: « نحن في شهر كذا ». وأما نحو: « الوَرْدُ في أيار »، و« اليومَ خمرٌ »، و« الليلةَ الهلالُ »، فالأصل: خُروجُ الورد، وشربُ خمرٍ، ورؤية الهلال.

[أي لا يصح الإخبار بالزمان عن الذات إلا إذا أفاد فائدة. ويصح الإخبار عن اسم المعنى، لأنه اسم متحرك متغير غير مستمر في الوجود كاسم الذات، لأنه يحقق فائدة، ويظهر هذا عند ما أقول: « محمد الآن » و« السفر غداً »؛ ففي الأولى لا توجد فائدة، أما في الثانية فالفائدة حاصلة].

***

فصل: [حالات جواز الابتداء بالنكرة]

ولا يجــوز الابتــدا بالنكرة ... ما لَمْ تُفِدْ كعِنْـدَ زيدٍ نَمِرَة
وهـل فتىً فيكم فما خِلٌّ لَنا ... ورجــلٌ من الكـرام عندنا
ورغبة في الخير خيرٌ وعملْ ... برّ يزينُ وليُقَسْ ما لَم يُقَلْ

ولا يُبْتَدأُ بنكرة إلا إن حصلت فائدة:

الشاهد فيه: قوله: « **أجمع** »، فهو مرفوع، وهو توكيد. ولكن ليس توكيداً لفؤادي، ولا لعند، ولا للدهر؛ لأنها كلها منصوبة، إذاً هو توكيد للضمير المستكن في الظرف الواقع متعلقه خبراً، وهذا الضمير الذي كان مستكناً في المتعلق خبراً قد انتقل من هذا المتعلق إلى الظرف فاستكن فيه، وهذا هو وجه الاستشهاد.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. يك: فعل مضارع ناقص. جثماني: اسم يك مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم. فؤادي: اسم إن. عند ظرف متعلق بمحذوف خبر إن. أجمع: توكيد للضمير المستكن في الظرف.

١ـ **كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور،** نحو: ﴿ ولدينا مزيدٌ ﴾ (٣٥ ق)، و﴿ على أبصارهم غشاوةٌ ﴾ (٧ البقرة). ولا يجوز: « رجلٌ في الدار »، ولا « عند رجل مالٌ ».

٢ـ **أو تتلو نفياً،** نحو: « ما رجلٌ قائمٌ ».

٣ـ **أو استفهاماً،** نحو: ﴿ أإلهٌ مع الله ﴾ (٦٠ النمل).

٤ـ **أو تكون موصوفة** سواء ذكرا [أي الصفة والموصوف]، نحو: ﴿ ولعبدٌ مؤمنٌ ﴾ (٢٢١ البقرة)، أو حذفت الصفة، نحو: « السمنُ مَنَوَان بدرهم »، ونحو: ﴿ وطائفةٌ قد أهمتهم أنفسهم ﴾ (١٥٤ آل عمران). أي: منوان منه، وطائفة من غيركم، أو حذف الموصوف [وحده وبقيت الصفة] كالحديث: « سوداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حسناءَ عقيم » أي امرأة سوداء.

٥ـ **أو عاملة عمل الفعل** كالحديث: « أمرٌ بمعروف صدقة، ونهيٌ عن منكر صدقة »، ومن العاملة المضافة: « خمسُ صلوات كَتَبَهن الله ».

٦ـ **ويقاس على هذه المواضيع ما أشبهها** نحو: « قَصَدَكَ غلامُهُ رجُلٌ » و« كم رجلاً في الدار »، وقوله:

٧٠ـ لولا اصطبارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذي مِقَةٍ   [لمَّا استقلتْ مَطاياهنَّ للظعَنِ]

وقولك: « رجيلٌ في الدار ».

٧٠ـ لم ينسب البيت لقائل معين. أودى: هلك. مقة: حب (ومق ومقاً). استقلت: نهضت وهمت بالسير. الظعن: الرحيل والسفر.

الشاهد فيه: قوله: « **اصطبار** » فإنه مبتدأ مع كونه نكرة، والمسوغ لوقوعه مبتدأ، وقوعه بعد « لولا »، وهي تشبه « ما » النافية في الجملة، لأنها تقتضي انتفاء جوابها لانتفاء شرطها.

الإعراب: لولا: حرف امتناع الجواب لوجود الشرط. اصطبار: مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود. لأودى: اللام واقعة في جواب لولا، أودى: فعل ماض. كل: فاعل. لما: ظرف بمعنى حين. استقلت: فعل ماض. مطاياهن: فاعل، والضمير مضاف إليه.

ـ **لشبه الجملة بالظرف والمجرور** [نحو: « قصدك غلامه رجلٌ » فالجملة من الفعل والفاعل: خبر مقدم. ورجلٌ مبتدأ مؤخر، وسوَّغ ابتداءه وهو نكرة؛ تأخره وتقدم الخبر وهو جملة مختصة كالظرف والجار والمجرور].

ـ **واسم الاستفهام بالاسم المقرون بِحَرْفِهِ** [نحو: كم رجلاً في الدار].

ـ و[لشبه] **تالي « لولا » بتالي النفي** [نحو الشاهد: ٧٠].

ـ [ولشبه] **المصغّر بالموصوف** [نحو: رجيلٌ في الدار].

***

فصل: [حالات تقديم الخبر وتأخيره]

والأصلُ في الأخبارِ أن تُؤَخَّرا ... وجَوَّزوا التقديمَ إذْ لا ضَـــرَرا
فامْنَــعْهُ حين يســتوي الجُزآنِ ... عُــرْفاً ونُكْــراً عــادِمَيْ بيـانِ
كـذا إذا مــا الفعلُ كان الخبرا ... أو قُصِــدَ استعمــالُه مُنحَصِرا
أو كان مســنداً لذي لام ابتدا ... أو لازم الصدر كمن لي منجدا
ونحــو عندي درهمٌ ولي وَطَرْ ... مــلتَزَمٌ فيـــه تقـــدُّمُ الخَــبَرْ
كــذا إذا عـــادَ عــليه مُضْمَرُ ... ممـــا به عنـــه مُبيناً يُخْــبَرُ
كــذا إذا يســتوجب التصديرا ... كأيْــنَ مَنْ عَلِمْتَــهُ نَصِيــــرا
وخَبَـــرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ... كمـــا لَنَــا إِلاَّ اتِّباعُ أحْمَـدَا

وللخبر ثلاث حالات:

ـ إحداها: [الحالة الأولى]: **التأخُّرُ**، وهو الأصل، كـ: « زيدٌ قائمٌ »، ويجب في أربع مسائل:

ـ إحداها: **أن يُخافَ التباسُه بالمبتدأ**، وذلك إذا كانا معرفتين أو متساويين ولا قرينة، نحو: « زيدٌ أخوك »، و« أفضلُ منك أفضلُ مني »،

بخلاف: « رجل صالح حاضر »، و« أبو يوسُفَ أبو حنيفة »، وقوله:

٧١ـ بَنُونا بَنُو أبنائنا [وبناتُنا بَنُوهُنَّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ]

أي: بنو أبنائنا مثل أبنائنا.

ـ **الثانية: أن يُخافَ التباسُ المبتدأ بالفاعل،** نحو: « زيدٌ قامَ » بخلاف « زَيدٌ قائمٌ »، أو « قامَ أبوهُ »، أو « أخواكَ قاما ».

ـ **الثالثة: أن يقترن بـ إلا** معنى نحو: ﴿ إنما أنت نذير ﴾ (١٢ هود)، أو لفظاً نحو: ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ (١٤٤ آل عمران).

[فعند حصر المبتدأ بـ « إلا » أو « إنما » يجب تأخير الخبر]

فأما قوله:

٧٢ـ [فياربِّ هلْ إلاَّ بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَىٰ عَليهم؟] وهَلْ إلاَّ عَليكَ المُعَوَّلُ؟

٧١ـ نسب البيت للفرزدق.

الشاهد فيه: قوله: « **بنونا بنو أبنائنا** » حيث قدم الشاعر الخبر « بنونا » على المبتدأ « بنو بناتنا » مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف، وكل منهما مضاف إلى ضمير المتكلم. وجاز ذلك لوجود قرينة معنوية تعين المبتدأ منهما.

الإعراب: بنونا: بنو: خبر مقدم، ونا: مضاف إليه. بنو: مبتدأ مؤخر. وبناتنا: مبتدأ اول. بنوهن: مبتدأ ثان. أبناء: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

٧٢ـ البيت للكميت بن زيد الأسدي. المعول: السَّنَدُ الذي يُلْتَجَأُ إليه.

الشاهد فيه: قوله: « **بك النصر** »، و« عليك المعول » حيث قدم الخبر المحصور بإلا في الموضعين شذوذاً وضرورة، والأصل أن يقول: هل النصر يرتجى إلا بك، وهل المعول إلا عليك؟

الإعراب: يارب: يا: أداة نداء. ربِّ: منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها. هل: حرف استفهام إنكاري دال على النفي. إلا: أداة استثناء ملغاة. بك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. النصر: مبتدأ مؤخر. يرتجى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير =

ـ **الرابعة:** أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصدير:

أـ إما بنفسه [والأسماء المستحقة للتصدير بنفسها أربعة]:

١ـ [« ما » **التعجبية**] نحو: « ما أَحْسَنَ زيداً ».

٢ـ و[**اسم الاستفهام** نحو:] « مَنْ في الدار ؟ ».

٣ـ و[**اسم الشرط** نحو:] « مَنْ يَقُمْ اَقُمْ مَعَهُ ».

٤ـ و[**كم الخبرية** نحو:] « كَمْ عَبيدٍ لِزَيْدٍ ».

ب ـ أو بغيره [والأسماء المستحقة للتصدير بغيرها أربعة أيضاً، وهي:]

١ـ **إما متقدماً عليه** [وهو كل اسم اقترن بلام الابتداء] نحو: « لَزيدٌ قائمٌ ». وأما قوله:

٧٣ـ أُمُّ الحُلَيْسِ لَعجُوزٌ شَهْرَبَهْ [تَرضى من اللحمِ بِعظمِ الرَّقَبَهْ]

فالتقدير: لَهِيَ عجوزٌ أو اللام زائدة، لا لام الابتداء.

٢ـ **أو متأخراً عنه** [وهو كل اسم أضيف إلى اسم استفهام] نحو: « غلامُ مَنْ في الدار ؟ ».

[أو أضيف إلى اسم الشرط نحو]: « غلامُ مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ».

[أو أضيف إلى كم الخبرية نحو]: « مالُ كَمْ رجلٍ عندكَ ».

= مستتر (هو). وتعرب الجملة: « وهل إلا عليك المعول » كإعراب الجملة الأولى.

٧٣ـ البيت نسب إلى عنترة بن عروس، أو إلى رؤبة بن العجاج. أم الحليس: كنية الأتان (أنثى الحمار)، وهنا أطلقها الراجز على امرأة. شهربة: الكبيرة الطاعنة في السن.

الشاهد فيه: قوله: « **العجوز** » الظاهر أن الخبر متأخر ومقترن بلام الابتداء، ولكن العلماء ذهبوا إلى أن اللام ليست لام الابتداء، وإنما هي لام زائدة في خبر المبتدأ، وتعرب عجوز خبراً لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به والتقدير: لهي عجوز.

الإعراب: أم: مبتدأ. الحليس: مضاف إليه. العجوز: خبر المبتدأ. شهربة: صفة لعجوز.

ـ أو مشبَّهاً به نحو: « الذي يأتيني فله درهم »، فإن المبتدأ هنا مُشْبَّهٌ باسم الشرط؛ لعمومه، واستقبال الفعل الذي بعده، وكونه سبباً، ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب.

الحالة الثانية: التقدم [أي أن يتقدم الخبر عن المبتدأ] ويجب في أربع مسائل:

إحداها: أن يوقع تأخيره في لَبس ظاهر، نحو: « في الدار رجلٌ »، و« عندك مالٌ »، و« قَصَدَكَ غلامُهُ رجلٌ ».

[في هذه الأمثلة يلتبس الخبر بالصفة لو تأخر الخبر وقلنا: « رجل في الدار » فيتوهم المستمع أن في الدار صفة، وأن الخبر سيأتي بعد ذلك].

و« عندي أنَّك فاضل » فإن تأخير الخبر في هذا المثال يوقع في إلباس « أنَّ » المفتوحة بالمكسورة و« أنَّ المؤكِّدة بالتي بمعنى لَعَلَّ [أي إذا قلت « إنَّك فاضل عندي » قد يقع الإلباس في نقطتين: الأولى يلتبس في همزة «أنَّ » هل هي مفتوحة أم مكسورة لأنها في أول الكلام، وفي الأصل تأتي مكسورة، والثانية الالتباس في « إنَّ » هل هي المؤكدة أم من أخوات « إنَّ » التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر؟ لذلك كان تقديم الخبر منعاً للإلباس].

ولهذا يجوز تاخيره [أي تأخير الخبر] بعد « أمَّا » كقوله:

٧٤ـ [عندي اصطبار] وأما أنَّني جزعٌ يوم النوى فَلِوَجْد كاد يَبْريني

٧٤ـ لم ينسب البيت لقائل معين. اصطبار: تصبر وتجلد. جزع: فاقد الصبر. النوى: الفراق. الوجد: الحب الشديد.

الشاهد فيه: قوله: « **أما أنني جزع** » حيث وقع المصدر المُؤَوَّل مبتدأ وتقدم على خبره الجار والمجرور، وجاز هنا تقدم المبتدأ لأمن اللبس بين أن المفتوحة وإن المكسورة لفظاً، ولأمن اللبس بين أن المؤكدة والتي بمعنى لعلَّ.

الإعراب: عندي: ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف، والياء مضاف إليه. اصطبار: مبتدأ مؤخر. أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. أنني: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسم إن. جزع: خبر أن. يوم النوى: ظرف زمان =

لأن « إنَّ » المكسورة و« أنَّ » التي بمعنى لعلَّ لا يدخلان هنا [أي لا تأتيان بعد « أما »].

وتـأخيره [أي الخـبر] في الأمثلة الأولى يوقـع في إلبـاس الخبـر بالصفة [تقدم شرح ذلك].

ـ وإنما يجب تقديم الخبر في نحو: ﴿ وأجلٌ مُسمًّى عِنْدَهُ ﴾ (٢ الأنعام) لأن النكرة قد وصفت بمسمى، فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة.

الثانية: أن يقترن المبتدأ بإلا لفظاً، نحو: « ما لنا إلاّ اتباعُ أحمدَ »، أو معنى نحو: « إنما عندك زيدٌ ».

الثالثة: أن يكون لازمَ الصدرية نحو: « أينَ زيدٌ »؟ أو مضافاً إلى ملازمها نحو: « صَبيحَةَ أيِّ يوم سَفَرُكَ » [اسم الاستفهام إذا دَلَّ على الزمان أو على المكان فهو خبر مقّدم وجوباً].

الرابعة: أن يعود ضميرٌ متصلٌ بالمبتدأ على بعض الخبر، كقوله تعالى: ﴿ أمْ على قلوب أقفالُها ﴾ (٢٤ محمد)، وقول الشاعر:

٧٥ـ [أهابُكِ إجلالاً، وما بك قدرةٌ] عليَّ، ولكنْ مِلءُ عينٍ حَبيبُها

= ومضاف إليه. فلوجد: الفاء واقعة في جواب أما، لوجد: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ من أن ومعمولها. كاد: فعل ماض، واسمه ضمير مستتر. يبريني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء مفعول به. والفاعل مستتر تقديره هو، والجملة خبر كاد.

٧٥ـ نسب البيت إلى قيس بن الملوح. أهابك: من الهيبة وهي المخافة. إجلالا: إعظاما.

الشاهد فيه: قوله: **« ملء عين حبيبها »**، وقد قدم الشاعر الخبر وهو قوله: « ملء عين » على المبتدأ « حبيبها » لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر، وهو المضاف إليه.

الإعراب: أهابك: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر أنا، والكاف مفعول به. إجلالاً: مفعول لأجله. وما: الواو حالية، وما: نافية. بك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. قدرة: مبتدأ مؤخر. لكن: حرف استدراك. ملء: خبرمقدم. حبيبها: مبتدأ مؤخر.

الحالة الثالثة: جواز التقديم والتأخير، وذلك فيما فُقِدَ فيه موجِبُها، كقولك: « زيدٌ قائمٌ »، فيترجح تاخيره [أي الخبر] على الأصل، ويجوز تقديمه لعدم المانع.

* * *

فصل:[حالات حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً]

وحـــذفُ ما يُعـــلمُ جائزٌ كما ... تقــولُ زيدٌ بعـد مَنْ عندكُما
وفي جواب كيف زيدٌ قُلْ دَنِفْ ... فزيـــدٌ استُغْنِيَ عنهُ إذ عُرِفْ
وبعد لولا غـــالباً حذفُ الخَبرْ ... حَتْمٌ وفي نصِّ يَمينٍ ذا استقَرْ
وبعد واوٍ عَيَّنَتْ مفهـــومَ مَعْ ... كَمثـلِ كلُّ صـــانعٍ وما صَنَعْ
وقبـل حـــالٍ لايكونُ خَبرا ... عن الذي خـــبرُهُ قد أُضْمِـرا
كضـــربِيَ العبـــدَ مُسيئاً وأَتَمْ ... تَبيينِي الحـقَّ مَنوطاً بالحِكَـمْ

وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه، وقد يجب.

فأما حذف المبتدأ جوازاً:

١ـ [**بعد فاء الجواب**] فنحو: ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها ﴾ (٤٢ فصلت)، التقدير: فعمله لنفسه، وإساءته عليها.

٢ـ [**في جواب الاستفهام** نحو:] ويقـــال: كيف زيد؟ فنقول: دَنِفٌ [أي] وهو دنف.

ـ **وأما حذفه** [أي المبتدأ] **وجوباً:**

١ـ **فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع** لمجرد مدح، نحو: « الحمـد لله الحميد »، أو ذم نحو: « أعوذ بالله من إبليسَ عدوِّ المؤمنين »، أو ترحُّمٍ نحو: « مررت بعبدك المسكين ».

٢ـ **أو بمصدر** [أي أخبر عنه بمصدر] جي به بدلاً من اللفظ بفعله نحو: « سمعٌ وطاعةٌ ».

[أو بعد القول نحو:] وقوله:

٧٦ـ فقالت: حنان، ما أتى بك هاهنا؟! [أذو نسَبٍ أمْ أنت بالحيِّ عارِفُ؟]

التقدير: أمري حنان، وأمري سمع طاعة.

٣ـ أو بمخصوص بمعنى نعم أو بئس مؤخر عنها، نحو: « نعمَ الرجلُ زيدٌ، وبئسَ الرجلُ عمرٌو » إذا قُدِّرا خبرين، فإنْ كان مقدماً نحو: « زيدٌ نعمَ الرجلُ » فمبتدأ لاغير. ومن ذلك قولهم: « مَنْ أنت زيد ؟ ».

أي: « مَذكورُك زيدٌ »، وهذا أولى من تقدير سيبويه: « كلامُكَ زيدٌ ». وقولهم: « في ذمتي لأفعلنَّ » أي في ذمتي ميثاقٌ أو عهدٌ.

ـ **وأما حذف الخبر جوازاً** فنحو: « خرجتُ فإذا الأسدُ » أي: حاضرٌ. ونحو: ﴿ أُكُلُهَا دائمٌ وظِلُّها ﴾ (٣٥ الرعد)، أي كذلك، ويقال: من عندك؟ فنقول: زيدٌ، أي عندي.

ـ **وأما حذفه وجوباً، ففي مسائل:**

إحداها: أن يكون كوناً مطلقاً والمبتدأ بعد « لولا » نحو: « لولا زيدٌ لأكرمتُكَ » أي لولا زيد موجود.

ـ فلو كان كوناً مقيداً وجب ذكره [أي ذكر الخبر] إن فقد دليله كقولك: « لولا زيدٌ سالمنا ما سَلِم »، وفي الحديث: « لولا قومُك حديثو

٧٦ـ ينسب البيت إلى منذر بن درهم الكلبي. الحنان: العطف والرحمة.

الشاهد فيه: قول الشاعر: « **حنان** » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام أمري حنان، وأصل هذا المصدر أن يقع منصوباً بفعل محذوف وجوباً لأنه مصدر جيء به بدلاً من اللفظ بفعله، فجيء به أحياناً خبراً لمبتدأ محذوف.

الإعراب: حنان: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أمري حنان. ما: اسم استفهام مبتدأ. أتى: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « هو »، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. أذو: الهمزة للاستفهام، ذو: خبر مبتدأ محذوف وتقديره: أأنت ذو نسب. أم: حرف عطف. أنت: مبتدأ. عارف: خبر.

عهدٍ بكفر لبنيتُ الكعبةَ على قواعد إبراهيم ».

ـ **وجازَ الوجهان إن وُجِدَ الدليل،** نحو: « لولا أنصارُ زيد حَمَوهُ ما سَلِم »، ومنه قول أبي العلاء المعري:

٧٧ـ [يذيبُ الرعبُ منه كلَّ عَضْبٍ] فلولا الغمدُ يُمْسِكُهُ لَسَالا

وقال الجمهور: لايذكر الخبر بعد: «لولا»، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ، فيقال: لولا مسالمةُ زيد إيانا، أي: موجودة، ولحَّنوا المعري، وقالوا: الحديث مرويٌّ بالمعنى.

الثانية: أن يكو المبتدأ صريحاً في القسم [أي لا يستعمل إلا في القسم، أو أن يغلب استعماله في القسم، ولا يستعمل في غير **القسم إلا مع قرينة**]، نحو: «لَعَمْرُكَ لأفعلنَّ»، و«أيْمنُ الله لأفعلنَّ» أي: لعَمرُك قسمي، وأيمنُ الله يميني، فإن قلت: « عَهْدُ اللهِ لأفعلَنَّ » جاز إثبات الخبر، لعدم الصراحة في القسم، [إذ قد تستعمل عهد الله في غير القسم مثل: ﴿وأوفوا بالعهد﴾، أو: « عهد الله يجب الوفاء به ».

وزعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو «لعمرك لأفعلنَّ» أن يقدر: لقسمي عمرك، فيكون من حذف المبتدأ.

الثالثة: أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هي نصٌّ في المعيَّة، نحو: « كلُّ رجلٍ وضيعتُهُ» و« كلُّ صانعٍ وما صنَعَ » ولو قلت: « زيد

٧٧ـ البيت لأبي العلاء المعري. يذيب: من الإذابة. الرعب: الفزع والخوف. عضب: السيف القاطع. الغمد: قراب السيف.

التمثيل به: في قوله: « فلولا الغمد » حيث ذكر الخبر وهو جملة « يمسك » بعد لولا لأنه كون خاص مقيد بالإمساك، وقد دل عليه الدليل، وخبر المبتدأ الواقع بعد لولا يجوز حذفه كما يجوز ذكره إذا كان كوناً خاصاً وقد دل عليه الدليل.

الإعراب: يذيب: فعل مضارع. الرعب: فاعل. كل: مفعول به. لولا: حرف امتناع لوجود. الغمد: مبتدأ. يمسك: فعل مضارع، والفاعل مستتر « هو »، والهاء مفعول به، والجملة خبر المبتدأ. لسالا: اللام واقعة في جواب لولا، سال: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل مستتر « هو ».

وعمرو » وأردت الإخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره [أي جاز حذف الخبر وذكره]، قال:

٧٨ـ [تمنَّوا ليَ الموتَ الذي يشعبُ الفتى]   وكلُّ امرئ والموتُ يلتقيان

ـ وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو: « كل رجل وضيعته » مستغن عن تقدير الخبر لأن معناه: مع ضيعته.

الرابعة: أن يكون المبتدأ إما مصدراً عاملاً في اسم مُفَسِّر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور [أي أن يسد الحال مسد الخبر]؛ نحو: « ضَرْبي زيداً قائماً »، أو مضافاً للمصدر المذكور، نحو: « أكثرُ شُرْبيَ السويقَ مَلْتوتاً »، أو إلى مُؤَوَّلٍ بالمصدر المذكور، نحو: « أخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً »، وخبر ذلك مقدر بإذْ كانَ، أو إذا كان عند البصريين، وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش، واختاره الناظم، فيقدر في: « ضَرْبي زيداً قائماً » ضَرْبُهُ قائماً، ولا يجوز: ضربي زيداً شديداً لصلاحية الحال للخبرية، فالرفعُ واجبٌ. وشذَّ قولهم: « حكمك مُسَمَّطاً » أي: حكمك لك مُثْبتاً.

***

٧٨ـ البيت للفرزدق. يشعب الفتى: يفرقه ويصدع شمله.

الشاهد فيه: قوله: « **وكل امرئ والموت يلتقيان** » حيث ذكر الخبر الذي هو جملة « يلتقيان » لأن الواو التي عطفت على المبتدأ في قوله: « والموت » ليست نصاً في معنى المصاحبة والاقتران، ولو كانت كذلك لكان حذف الخبر وجوباً.

الإعراب: تمنوا: فعل ماض وفاعله. الموت: مفعول به. الذي: اسم موصول نعت. يشعب: فعل مضارع، والفاعل مستتر « هو ». الفتى: مفعول به. وكل: الواو استئنافية، كل: مبتدأ. والموت: معطوفة على « كل ». يلتقيان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه.

فصل: جواز تعدد الخبر:

وأخبَروا باثنين أو بأكْثرا عن واحدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرا

والأصح جواز تعدد الخبر، نحو: « زيدٌ شاعرٌ كاتبٌ »

والمانع [الذي لا يجيز تعدد الخبر] يَدَّعي تقدير « هو » للثاني، أو أنَّه جامعٌ للصفتين، لا الإخبار بكل منهما.

وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من قوله:

٧٩ـ يدَاكَ يدٌ خَيرُها يُرْتَجىٰ وأُخرى لأعدائها غائِظةٌ

لأن « يَدَاك » في قوة مُبتدَأيْن لكل منهما خَبَرٌ، ومن نحو قولهم: « الرُّمَّانُ حلوٌ حامضٌ » لأنهما بمعنى خبر واحد، أي: مُزٌّ، ولهذا يمتنع العطف على الأصح، وأن يتوسط المبتدأ بينهما، ومن نحو: ﴿ والذين كذبوا بآياتنا صُمٌّ وبُكْمٌ ﴾ (٣٩ الأنعام) لأن الثاني تابع.

٧٩ـ نسب البيت لطرفة بن العبد البكري. معنى البيت أنه جواد كريم وشجاع يغيظ الأعداء.

الشاهد فيه: أن ابن الناظم ذكره على أنه من تعدد الخبر لمبتدأ واحد. . .والواقع: يداك مبتدأ هو واحد في اللفظ، وإن كان في المعنى متعدداً، وعلى أن المعطوف والمعطوف عليه اثنان.

وأراد المؤلف أن يبين خطأه في ذلك، وذلك أن اختلاف العلماء في جواز تعدد الخبر إنما وقع فيما كان المبتدأ فيه واحداً في اللفظ والمعنى جميعاً، وكان الخبر متعدداً في اللفظ والمعنى؛ بحيث يصلح كل واحد من الخبرين لأن يكون خبراً عن ذلك المبتدأ.

الإعراب: يداك: مبتدأ، والكاف مضاف إليه. يدٌ: خبر: المبتدأ. يرتجى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر « هو »، وجملة الفعل ونائبه خبر المبتدأ. وأخرى: معطوفة على يد. غائظة: نعت لأخرى.

المبتــــــدأ

التعـــــــريف

المبتدأ اسم صريح:(الله ربُّنا)

– أو بمنزلته: (المؤول بمصدر) نحو :(وأن تصوموا خيرٌ لكم)

– مـجرد عن العوامل اللفظية (كما مثلنا).

– أو بمنزلته: (هل من خالق غيرُ الله).

من خالق: مبتدأ لأن من حرف جر زائد.

– وصفٌ رافعٌ لمكتفى به ويشمل:

اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل : نحو: (أسار الرجلان).

– ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام.

(أقائم أخوك)، (ما وافٍ بعهدي أنت).

حالات جواز الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة , ويجوز أن يكون نكرة في الحالات التالية:

١– أن يخبر عن النكرة بظرف أو جار ومجرور مقدمان:

(على أبصارهم غشاوة)

٣– أن تتلو نفياً: (ما رجل قائم).

٣– أو استفهام: (أإلهٌ مع الله).

٤– أن توصف: (ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ).

– وقد تحذف الصفة: (سوداءُ ولودٌ خيرٌ).

٥– أن تكون النكرة عاملة عمل الفعل: (أمر بمعروف صدقة).

٦–أو عاملة مضافة: (خمس صلوات كتبهن الله).

ويقاس على هذه المواضع:

٧–كأن يخبر عنها بشبه الجملة: بالظرف والمجرور (ولدينا مزيد).

٨–أن تكون اسم استفهام: (كم رجلاً في الدار).

٩–أن تأتي بعد لولا: (لولا اصطبارٌ).

١٠–أن تكون اسم مصغر: (رجيلٌ في الدار).

وجوب وجواز حذف المبتدأ

أ ـ وجوب حذف المبتدأ:

١–إذا أخبر عنه بنعت مقطوع:

– لمجرد مدح (الحمد لله).

– أو ذم (أعوذ با لله من إبليس عدو المؤمنين).

– أو ترحم:

(مررت بعبدك المسكين).

٢–إذا أُخبر عنه بمصدر:

(سمعٌ وطاعةٌ).

ب ـ جواز حذف المبتدأ:

١– بعد فاء الجواب:

(من عمل صالحاً فلنفسه).

٢–في جواب الاستفهام:

(كيف زيد؟ جيدة).

الخبر

١- التعريف

الخبر هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور.

٢- أنواع الخبر

أولاً - مفرد؛ وهو إما:

١-جامد (هذا زيدٌ)

٢- أو مشتق (زيدٌ قائمٌ)

ثانياً: جملة، وتكون:

أ- نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط (هو الله أحد)

ب- غير المبتدأ في المعنى, فلا بد من احتوائها على:

١-ضميره (قائم أبوه)

٢- إشارة إليه (ولباس التقوى ذلك خير)

٣- أو غيرهما (أي غير الضمير والاشارة) وهو إعادة المبتدأ بلفظه غير لفظه الأول (والذين يمسكون بالكتاب إنا لانضيع أجر المحسنين)

٤- اسم بلفظه ومعناه (الحاقة ما الحاقة).

٥- اسم أعم منه (زيدٌ نعم الرجلُ).

٣- الإخبار بالظرف والمجرور

١- يقع الخبر ظرف مكان (والركبُ أسفلَ منكم).

٢ - ويقع الخبر ظرف زمان عن أسماء المعاني (الصومُ اليومَ)

٣- ولا يصح الإخبار عن أسماء الذوات إلا إذا أفاد فائدة كأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً (نحنُ في شهر كذا)

٤- ويقع الخبر مجروراً (الحمد لله).

وابن هشام يرى أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وتقديره كائن أو مستقر.

٤- حالات الخبر

أولاً: التأخر بأن:

١- أن يخاف التباسه بالمبتدأ إذا كانا معرفين متساويين (زيدٌ أخوك)

٢- أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل (زيدٌ قام)

٣- أن يقترن بإلا لفظاً أو معنى (وما محمد إلا رسول) ، (إنما أنت نذير)

٤- أن يكون المبتدأ مستحقاً للتصدير بنفسه (كأن يكون اسم استفهام - أو شرط - أو ما التعجبية - أو كم الخبرية)

ثانياً: التقدم (يتقدم الخبر عن المبتدأ) فيما يلي:

١- أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر (في الدار رجل)

٢- أن يقترن المبتدأ بإلا لفظاً (ما لنا إلا اتباعُ أحمدَ) أو معنى (إنما عندك زيدٌ)

٤- أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ عل بعض الخبر (أم على قلوب أقفالها)

ثالثاً - جواز التقديم والتأخير وذلك فيما فقد فيه موجبها (زيدٌ قائمٌ).

تابع الخبر

حذف الخبر

أولاً: جواز حذف الخبر, وذلك إذا علم من السياق, نحو:

خرجت فإذا الأسد ـ أي حاضرٌ.

ويقال: من عندك ؟ فتقول: زيد. أي عندي.

ثانياً: حذف الخبر وجوباً:

١- أن يكون المبتدأ بعد لولا: (لولا زيد لأكرمتك).

٢- أن يكون المبتدأ صريحاً بالقسم: (لعمرك لأفعلنَّ).

٣- أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو المعية: (كل رجل وضيعته).

٤- أن يكون المبتدأ:

- إما مصدراً [أن يسد الحال مسد الخبر]: (ضَرْبي زيداً قائماً).
- أو مضافاً للمصدر المذكور: (أكثر شربي السويق ملتوتاً)
- أو مؤول بالمصدر المذكور: (أَخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً).

جواز تعدد الخبر

- الأصح جواز تعدد الخبر (زيدٌ شاعرٌ كاتبٌ).
- والذي لا يجيز التعدد يدَّعي تقدير (هو) للثاني، أو أنه جامع للصفتين لا الإخبار بكل منهما.

هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

ترفعُ كانَ المبتدا اسماً والخبرْ تنصبُهُ ككان سَيِّداً عُمرْ
ككان ظلَّ باتَ أضحى أصبحا أمسى وصار ليس زالَ برحا
فَتِئَ وانفكَّ وهذي الأربعهْ لِشبهِ نفي أو لِنَفي مُتْبَعَهْ
ومثلُ كانَ دامَ مسبوقاً بما كَأعطِ ما دمتُ مصيباً دِرهما

فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، ويسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها. وهي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يعمل هذا العمل مطلقاً، وهو ثمانية: « كان »، وهي أم الباب، « وأمسى، وأصبح، وظلَّ، وبات، وصار، وليس » نحو: ﴿ وكان ربك قديراً ﴾ (٥٤ الفرقان).

الثاني: ما يعمله بشرط أنْ يتقدمه نفي، أو نهي، أو دعاء، وهو أربعة: « زال »: ماضي يزالُ، و« برح »، و« فتىء »، و« انْفَكَّ »، مثالها بعد النفي: ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ (١٨ هود)، ﴿ لن نبرحَ عليه عاكفين ﴾ (٩١ طه)، ومنه: ﴿ تالله تفتؤ ﴾ (٥٨ يوسف)، وقوله:

٨٠ـ فقلت يمينُ الله أبرحُ قاعداً [ولو قَطَعوا رأسي لديكِ وأوصالي]

٨٠ـ البيت لامرئ القيس. يمين الله: يروى بالرفع وبالنصب (انظر الإعراب). أبرح قاعداً: لا أبرح قاعداً.

الشاهد فيه: قوله: « **أبرح قاعداً** » حيث أن أبرح فعل مضارع من برح، وتعمل عمل كان، مع أنه ليس معه حرف نفي، بسبب أن حرف النفي مقدر قبله أي لا أبرح قاعداً.
=

إذا الأصل « لا تفتؤ » و« لا أبرح ». ومثالها بعد النهي، قوله:

٨١ـ صاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المو تِ [فنسيانُه ضلالٌ مبينٌ]

ومثالها بعد الدعاء:

٨٢ـ [ألا يا اسْلَمي يا دارَ مَيَّ على البِلىٰ] ولا زالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

وقيّدت زال بماضي يزال احترازاً من ماضي يزيل، فإنه فعل تام متعدٍّ إلى مفعول، ومعناه: مازَ، تقول: « زِلْ ضأنك عن معزك » ومصدره الزّيْلُ. ومن ماضي يزولُ، فإنه فعل تام قاصر، ومعناه الانتقال، ومنه ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا ﴾ (١٤ فاطر)، ومصدره

= **الإعراب:** يمين الله: يروى بالرفع على أنه مبتدأ حذف خبره، وأما النصب فعلى وجهين أصل الكلام بيمين الله، فحذف حرف الجر، فانتصب الاسم المجرور، وهذا الذي يقال له: منصوب بنزع الخافض، والثاني: أن يكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله.

٨١ـ البيت لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: « **ولا تزال ذاكر الموت** » حيث تعمل تزل مضارع زال عمل كان لكونها مسبوقة بحرف النهي وهو شبه النفي.

الإعراب: صاح: منادى حذف منه ياء النداء. شمر: فعل أمر، وفاعله مستتر « أنت ». لا: ناهية. تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية، واسمه مستتر « أنت ». ذاكر: خبر تزل. نسيان: مبتدأ. مبين: نعت.

٨٢ـ البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة. البلى: الفناء (من بلي الثوب إذا خلق ورثّ). منهلاً: منصباً منسكباً. جرعائك: الجرعى: الأرض الرملية التي لا تنبت. القطر: المطر.

الشاهد فيه: قوله: « **ولا زال** » حيث أجرى زال مجرى كان لتقدم لا الدعائية عليها، والدعاء شبه النفي. لأن دعاءك حصول الشيء، فهو غير موجود وقت الدعاء، وهذا معنى النفي.

الإعراب: ألا: أداة تنبيه واستفتاح. يا اسلمي: يا: أداة نداء، والمنادى محذوف (أي: يا دار مية اسلمي). اسلمي: فعل أمرٍ مقصود منه الدعاء، والياء فاعل. لا: حرف دعاء. زال: فعل ماض ناقص. منهلاً: خبر زال. القطر: اسم زال.

الزوال.

الثالث: ما يعمل بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية، وهو: دام، نحو: ﴿ ما دمتُ حيّاً ﴾ (٣١ مريم)، أي مدة دوامي حياً. وسميت « ما » هذه مصدرية لأنها تُقَدَّر بالمصدر، وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف، وهو المدة.

***

فصل: [تصرف كان وأخواتها]

وغير ماضٍ مِثْلَه قد عَملا إن كان غيرُ الماضِ منه استُعْملا

وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام:

١ـ **ما لا يتصرف بحال، وهو « ليس »** باتفاق، **و« دام »** عند الفراء وكثير من المتأخرين.

٢ـ **وما يتصرف تصرفاً ناقصاً،** وهو: « **زال** » وأخواتها، فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر [ويستعمل منها الماضي والمضارع واسم الفاعل، وأخوات زال: فتىء، برح، انفكّ]، ودام عند الأقدمين، فإنهم أثبتوا لها مضارعاً.

٣ـ **وما يتصرف تصرفاً تاماً،** وهو الباقي [وهي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار].

وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل، فالمضارع نحو: ﴿ ولم أكُ بغيّا ﴾ (٢٠ مريم)، والأمر نحو: ﴿ كونوا حجارة ﴾ (٥٠ الإسراء)، والمصدر كقوله:

٨٣ـ [ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى] وكونُكَ إيَّاهُ عليكَ يسيرُ

واسم الفاعل كقوله:

٨٤ـ وما كل من يُبْدي البشاشة كائناً أخاك [إذا لم تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا]

وقوله:

٨٥ـ قضى الله يا أسماءُ أن لستُ زائلاً أحِبُّكِ [حتى يُغْمِضَ الجَفْنَ مُغْمِضُ]

٨٣ـ البيت لم ينسب لقائل معين. بذل: عطاء. ساد: من السيادة، وهي الرفعة.

الشاهد فيه: قوله: « **كونك إياه** » حيث يعمل مصدر « كان » الناقصة عملها في رفع الاسم ونصب الخبر.. فالكاف المتصلة بالمصدر محلها الاسم، وإياه الخبر.

الإعراب: ببذل: جار ومجرور متعلقان بساد. وحلم: معطوفة. ساد الفتى: فعل ماض وفاعل. كون: مبتدأ، والكاف: اسمه (لأنه مصدر كان). إياه: خبره. يسيرُ: خبر المبتدأ.

٨٤ـ البيت لم ينسب لقائل.

وجه الاستشهاد: قوله: « **كائناً اخاك** » فإن كائناً اسم فاعل من مصدر كان الناقصة وقد عمل عملها، فرفع الاسم، وهو الضمير المستتر، ونصب الخبر،وهو قوله: أخاك.

الإعراب: ما كل: ما: نافية تعمل عمل ليس، كل: اسمها. يبدي: فعل مضارع، والفاعل مستتر « هو ». البشاشة: مفعول به. كائناً: خبر « ما » النافية، وهو اسم فاعل من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر. أخاك: أخا: خبر كائن منصوب بالألف لأنه من الاسماء الستة. تلفه: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر، والهاء مفعول به. منجدا: مفعول ثان لتلفي.

٨٥ـ البيت مطلع قصيدة للحسين بن مطير الأسدي.

وجه الاستشهاد: قوله: « **زائلاً أحبك** » حيث عمل اسم الفاعل عمل فعله، فرفع الاسم، وهو الضمير المستتر، ونصب الخبر، وهو جملة أحبك.

الإعراب: قضى الله: فعل ماض وفاعل. ياأسماء: أداة نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب. أن: حرف توكيد ونصب؛ مخففة من « أنَّ »، واسمه =

فصل: [توسط خبر كان وأخواتها]

وفي جميعها تَوسُّط الخبرْ　　　أَجِزْ وكلٌّ سَبْقَهُ دامَ حَظرْ

ـ وتوسط أخبارهن جائز [أي أن يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها] خلافاً لابن درستويه في ليس، ولابن معطٍ في دام. قال الله تعالى: ﴿ وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين ﴾ (٤٧ الروم)، وقرأ حمزة وحفص: ﴿ ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم ﴾ (١٧٧ البقرة) بنصب: البرَّ.

وقال الشاعر:

٨٦ـ لا طِيبَ للعيش مادامت منَغَّصَةً　　　لذّاتُهُ [بادِّكارِ الموتِ والهَرَمِ]

ـ إلا أن يمنع مانع [من توسط الخبر]، نحو: ﴿ وما كان صلاتُهم عند البيت إلا مكاء ﴾ (٣٥ الأنفال)، [والمانع هنا من توسط الخبر القصر بإلا حيث الاسم محصور بإلا].



= ضمير شأن محذوف. لست: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلم اسمه. زائلاً: خبر ليس، وهو اسم فاعل من زال الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه. أجبك: فعل مضارع، وفاعله مستتر، والكاف مفعول به، والجملة في محل نصب خبر زائل، وجملة ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة. حتى: حرف غاية وجر. يغمض: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى الجفن: مفعول به. مغمض: فاعل.

٨٦ـ البيت لم ينسب إلى قائل معين. طيب: المراد به اللذة. منغصة: مفعول من التنغيص، وهو التكدير. بادكار: تذكر.

الشاهد فيه: قوله: « **ما دامت منغصة لذاته** » حيث قدم خبر دام « منغَّصة » على اسمها، وهو قوله: « لذاته ».

الإعراب: لا: نافية للجنس. طيب: اسمها. للعيش: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. منغصة: خبر دام مقدم. لذات: اسم دام مؤخر.

فصل: [تقدم خبر كان وأخواتها]

كذاكَ سَــبْقُ خَــبرٍ ما النافية   فَجِئْ بها مَتْــلُوَّةً لا تاليه
ومنْعُ سَبقِ خبرٍ ليس اصطُفي   وذو تمـام ما بِرَفْعٍ يكتفي
وما سِواهُ ناقصٌ والنقصُ في   فتىءَ ليس زالَ دائمـاً قُفي

- **وتقديم أخبارهن جائز** [أي تقديم خبر كان على كان وأخواتها] بدليل ﴿ أهؤلاء إياكـم كانوا يعبــدون ﴾ (٥٠ سبأ) ﴿ وأنفسَهُم كانوا يظلمون ﴾ (١٧٧ الأعراف).

- **إلا خبر « دام » اتفاقاً، و« ليس »** عند جمهور البصريين، قاسوها على عسى.

- **واحتجَّ المجيز** [بتقديم خبر ليس عليها] بنحو قوله تعالى: ﴿ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفـاً عنهم ﴾ (٨ هود) [فقوله تعالى: ﴿ يوم يأتيهم ﴾ معمول الخبر الذي هو ﴿ مصروفاً ﴾ تقدم على ليس، وإذا جاز تقدم المعمول جاز تقدم العامل].

- وأجيب [على الذي يجيز تقدم خبر ليس عليها] بأن المعمول ظرفٌ فَيَتَّسعُ فيه [أي أنه ليس كل معمول يتقدم يدل على جواز تقدم عامله، لأن بعض المعمولات يكون تقدمها بسبب التوسع فيها أنفسها، وذلك كالظرف في الآية، ولا ينطبق ذلك على كل المعمولات].

- **وإذا نفي الفعل بـ « ما »** جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقاً، نحو: « ما قائماً كان زيد ».

- **ويمنع التقديم على «ما»** عند البصريين والفراء، وأجازه بقية الكوفيين.

- وخص ابن كيسان المنع بغير « زال » وأخواتها لأن نفيها إيجابٌ.

- **وعمّم الفراء المنعَ في حروف النفي** [أي أن الفراء ذهب إلى أن حروف النفي « ما »، و« لا »، و« لن » لها حكم واحد؛ وهو أنه لا يجوز

أن يتقدم الخبر ولا معموله على حروف النفي]، ويردُّه قولُه:

٨٧ـ [وَرَجِّ الفتى للخير ما إن رأيْتَهُ] على السِّنِّ خيراً لا يزالُ يزيدُ

***

فصل: [جواز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها]

ولا يلي العامـــلَ معمولُ الخبرْ إلا إذا ظرفاً أتى أو حرفَ جرْ

ومضمرَ الشأن اسماً انوِ إنْ وَقعْ مُوهـــمُ ما استبان أنهُ امتنعْ

ـ **ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال** [كان وأخواتها] **معمول خبرها إن كان ظرفاً أو مجروراً**، نحو: « كان عندك، أو في المسجد، زيدٌ معتكفاً].

فإن لم يكن أحدهما [الظرف أو المجرور] فجمهور البصريين يمنعون مطلقاً، والكوفيون يجيزون مطلقاً [أي أن البصريين يمنعون أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها مطلقاً، والكوفيون عكسهم].

ـ وفصَّل ابن السراج والفارسي وابن عصفور، فأجازوه إن تقدم الخبر معه، نحو: « كان طعامَك آكلاً زيدٌ »، ومنعوه إن تقدم وحده، نحو: « كان طعامَك زيدٌ آكلاً »، واحتجَّ الكوفيون بنحو قوله:

٨٧ـ البيت للمعلوط القريعي. رجِّ: فعل أمر من الترجية، وهي الأمل وتوقع الخير. على السن: كلما تقدمت سنُّهُ.

الشاهد فيه: قوله: « **خيراً لا يزال يزيد** » حيث قدم معمول خبر لا يزال على لا يزال نفسها، وخبر لايزال هو جملة « يزيد وفاعلها المستتر » ومعمول الخبر « خيراً » مفعول به ليزيد.

الإعراب: رجِّ: فعل أمر مبني على حذف الياء، والفاعل مستتر « أنت ». الفتى: مفعول به. ما: مصدرية ظرفية. إن: حرف زائد. رأيته: فعل وفاعل ومفعول به. خيراً: مفعول به مقدم ليزيد. لا: نافية. يزال: فعل مضارع ناقص، واسمه مستتر « هو »، وجملة يزيد خبره.

٨٨ـ [قنافِذُ هدَّاجون حول بيوتهم] بِما كان إيَّاهُم عطيَّةُ عَوَّدا

وخُرِّج على زيادة كان، أو إضمار الاسم: مُراداً به الشأن، أو راجعاً إلى ما، وعليهنَّ فعطية: مبتدأ، وقيل ضرورة، وهذا متعيّن في قوله:

٨٩ـ باتت فؤادي ذاتُ الخال سالبةً [فالعيشُ إن حُمَّ لي عيشٌ من العجب]

لظهور نصب الخبر.



٨٨ـ البيت للفرزدق يهجو جريراً. قنافذ: جمع قنفذ، وهو حيوان يضرب به المثل في السرى؛ فيقال: أسرى من قنفذ. هداجون: جمع هداج، والهدج: مشية الشيخ، أو مشية فيها ارتعاش.

الشاهد فيه: قوله: « **بما كان إياهم عطية عودا** » الظاهر فيه تقديم معمول خبر كان « إياهم » على اسم « عطية » مع تأخير الخبر وهو جملة « عود » عن الاسم أيضاً هذا قول الكوفيين... إلا أن البصريين يأبون ذلك، ويقولون: اسم كان ضمير الشأن، وعطية مبتدأ وجملة عودا خبر والمبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان... أو كان زائدة، أو أن اسم كان ضمير مستتر يعود على « ما » الموصولة.

الإعراب: قنافذ: خبر لمبتدأ محذوف « هم قنافذ ». هداجون: صفة لقنافذ. كان: فعل ماض ناقص. إياهم: مفعول مقدم لعودا. عطية: اسم كان، وجملة الفعل عودا في محل نصب خبر كان.

٨٩ـ البيت لم ينسب لقائل معين. ذات الخال: صاحبة الخال، وهي شامة سوداء في الوجه. سالبة: آخذة قلبي. حُمَّ: قُدِّر وهُيىء.

الشاهد فيه: قوله: « **باتت فؤادي...** » حيث جاء معمول خبر الفعل الناسخ مباشرة وهو « فؤادي » وهو مفعول به لسالبة، وبه استدل الكوفيون أنه يجوز أن يقع معمول خبر الفعل الناسخ بعد الفعل.

الإعراب: باتت: بات: فعل ماض ناقص. فؤادي: مفعول به لسالبة. ذات: اسم بات مرفوع. سالبة: خبر بات. فالعيش: الفاء حرف تفريع، العيش: مبتدأ. إن: حرف شرط. حم: فعل ماض مبني للمجهول. عيش: نائب فاعل. من العجب: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

فصل: [مجيء كان وأخواتها تامة]

قد تستعمل هذه الأفعال تامة، أي مستغنية بمرفوعها [وهذا رأي ابن مالك من أن الفعل التام يستغني بمرفوعه والفعل الناقص لا يكتفي بالمرفوع بل يحتاج إلى المنصوب، مخالفاً في هذا الرأي سيبويه وجمهرة النحاة].

- نحو: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ (٢٨٠ البقرة)، أي: وإن حصل ذو عسرة ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ (٧١ الروم)، أي: حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح. ﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والارض ﴾ أي: ما بقيت. وقوله:

٩٠- وباتَ وباتَتْ له ليلةٌ [كليلةِ ذي العاثرِ الأرْمَدِ]

- وقالوا: « بات القوم » أي: نزل بهم، و« ظل اليومُ » أي: دام ظلُّهُ، و« أضحينا » أي: دخلنا في الضحى.

- إلا ثلاثة أفعال فإنها أُلزمت النقص وهي: فتىء، وزال، وليس.



فصل: [ما تختص به كان]

وقد تُزادُ كانَ في حشوٍ كمـــا كان أَصَحَّ عِــلْمَ مَنْ تَقَــدَّمَا
ويحـذِفـونَها ويُبقـون الخـبرْ وبعد إنْ ولَوْ كثيـراً ذا اشْتَهَـرْ
وبعد أنْ تعويضُ ما عنها ارتُكِبْ كَمثـلِ أمَّـا أنت بَرّاً فـاقترِبْ
ومن مضـارعٍ لِكـانَ مُنْجَـزِمْ تُحْذَفُ نونٌ وهو حَذفٌ ما التُزِمْ

٩٠- البيت لامرئ القيس. ذي العاثر الأرمد: كناية عن الأرق وعدم النوم.

الشاهد فيه: قوله: « **وبات، وباتت له ليلة** » حيث بات، وباتت تامَّتين؛ بمعنى دخل في البيت، ويقال فيه: بات يبيت، ويبات، بيتوتة.

الإعراب: بات: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. باتت ليلة: فعل وفاعل.

تختص « كان » بأمور:

١ـ منها جواز زيادتها بشرطين:

أحدهما: كونها بلفظ الماضي، وشذَّ قول أم عقيل:

٩١ـ أنت تكونُ ماجدٌ نبيلُ [يعطي رجالَ الحيِّ أو يُنِيلُ]

والثاني: كونها بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، نحو:

ـ « ما كان أحسنَ زيداً » [كان زائدة؛ بين ما التعجبية وفعل التعجب]

ـ وقول بعضهم: « لم يوجد كان مثلُهم » [كان زائدة بين الفاعل والفعل].

ـ [وأيضاً: « القطار كان قادمٌ » كان زائدة بين المبتدأ والخبر].

ـ [وأيضاً: « مررت برجلٍ كان عاقلٍ » كان زائدة بين الصفة والموصوف].

ـ [وأيضاً: « جاء الذي كان عرفْتَهُ » كان زائدة بين الصلة والموصول].

وشذ قوله:

٩٢ـ [سراةُ بني أبي بكر تسامى] على كان المسوَّمةِ العِرابِ

٩١ـ البيت من مشطور الرجز. ماجد: كريم. نبيل: فاضل شريف.

الشاهد فيه: قوله: « **أنت تكون ماجد** » حيث زادت تكون، وهي مضارع « كان » بين المبتدأ والخبر، والثابت أن « كان » لا تكون زائدة إلا في الماضي، ولم تزد هنا إلا شذوذاً.

الإعراب: أنت: مبتدأ. تكون: زائدة. ماجد: خبر.

٩٢ـ البيت لم ينسب لقائل معين. سراة: سادات. المسوَّمة: الخيول السائبة، العراب: العربية.

الشاهد فيه: قوله: « **على كان المسوَّمةِ** » حيث زاد « كان » بين الجار والمجرور، ودليل زيادتها أن حذفها لا يخل بالمعنى.

وليس من زيادتها قوله:

٩٣ـ [فكيف إذا مررتُ بدار قومٍ] وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ

لرفعها الضمير؛ خلافاً لسيبويه.

٢ـ ومنها [ما تختص به كان] أنها **تُحذفُ**، ويقعُ ذلك على أربعة أوجه:

أحدها: وهو الأكثر: **أن تحذف مع اسمها، ويبقى الخبر**، وكثر ذلك بعد « إنْ » و« لو » الشرطيتين.

ـ مثال « إنْ » قولُكَ: « سِرْ مُسْرِعاً إنْ راكباً وإنْ ماشياً »، وقوله:

٩٤ـ [حَدِبَتْ عليَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كلُّها] إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوماً

= **الإعراب:** سراة: مبتدأ. بني: مضاف إليه. أبي: مضاف إليه. بكر: مضاف إليه. تسامى: فعل مضارع، وفاعله مستتر، والجملة خبر المبتدأ. كان: زائدة. المسومة: مجرورة بعلى. العراب: نعت.

٩٣ـ البيت للفرزدق.

الشاهد فيه: قوله: « **وجيران لنا كانوا كرام** » عند النحاة ومنهم سيبويه أنَّ « كانوا » زائدة بين الصفة « كرام » والموصوف « جيران » إلا أن المؤلف يرى أن « كانوا » ليست زائدة لان من شروط زيادة « كان » أن تكون وحدها، فلا تزاد مع اسمها.

الإعراب: كيف: اسم استفهام بمعنى التعجب، مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف، والتقدير: كيف أكون. إذا: ظرفية شرطية غير جازمة. مررت: فعل وفاعل. كانوا: زائدة. كرام: صفة لجيران.

٩٤ـ البيت للنابغة الذبياني. حدبت: أشفقت. بطن: جزء من القبيلة. ضنة: قبيلة من قبائل قضاعة.

وجه الاستشهاد: قوله: « **إن ظالماً** » و« **إن مظلوماً** » حيث حذف « كان » مع اسمها، وأبقى خبرها في الموضعين.

الإعراب: حدبت بطون: فعل وفاعل. كلها: توكيد لبطون، وها مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. ظالماً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: إن كنت =

ـ وقولُهم: « الناسُ مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌّ »، أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ، ويجوز « إن خيرٌ فخيراً بتقدير: إن كان في عملهم خيراً فيُجْزون خيراً، ويجوز نصبها ورفعها، والأول أرْجَحُها، والثاني أضعفها، والأخيران متوسطان.

ـ ومثال « لوْ » « الْتَمِسْ ولو خَاتَماً من حديد »، وقوله:

٩٥ـ لا يأمنِ الدهرَ ذو بغيٍ: ولو مَلِكاً [جنودُهُ ضاقَ عنها السَّهلُ والجبلُ]

ـ وتقول: « ألا طعامَ ولو تمراً »، وجوَّز سيبويه الرفع بتقدير: ولو يكون عندنا تمرٌ.

ـ وقلّ الحذفُ المذكور بدون « إنْ » و« لو »، كقوله:

٩٦ـ « من لَدُ شَوْلاً فإلى إتْلائِها ».

قدَّره سيبويه: « من لدُ أنْ كانتْ شولاً.

= ظالماً. مظلوماً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها.

٩٥ـ البيت لم ينسب لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: « **ولو ملكاً** » حيث حذف كان مع اسمها وأبقى خبرها بعد لو الشرطية.

الإعراب: لا يأمن: لا الناهية، ويأمن: فعل مضارع مجزوم بها. الدهر: مفعول به. ذو: فاعل يأمن. لو: حرف شرط غير جازم. ملكاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: (لو كان الباغي ملكاً). جنوده: مبتدأ. ضاق السهل: فعل وفاعل، والجملة خبر المبتدأ.

٩٦ـ كلام يجري مجرى المثل عند العرب، ولم ينسب لقائل معين. شولاً: مصدر من شالت الناقة بذنبها أي رفعته للضراب. إتلائها: مصدر أتلت الناقة إذا تبعها ولدها.

الإعراب: من لد: من حرف جر، لدُ: ظرف مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف. شولاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: من لد أن كانت الناقة شولاً.

الثاني: أن تحذف [كان] مع خبرها، ويبقى الاسم، وهو ضعيف، ولهذا ضَعُفَ « ولو تمرٌ، وإن خيرٌ » في الوجهين [في الأمثلة المذكورة آنفاً].

الثالث: أن تحـذف وحدهـا، وكثر ذلك بعد أن المصـدرية في مثل: « أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ » أصله: انطلقتُ لأن كنتَ منطلقاً، ثم قُدِّمت اللامُ وما بعدها على انطلقت للاختصاص، ثم حذفت اللام للاختصار، ثم حذفت « كان » لذلك فانفصل الضميرو ثم زيدت « ما » للتعويض، ثم أدغمت النون في الميم للتقارب، وعليه قوله:

٩٧ـ أبا خُراشة أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ [فإنَّ قوميَ لم تأكلْهُمُ الضبُعُ]

أي: لِأَنْ كنت ذا نفر فَخرْتَ، ثم حذف متعلق الجارّ.

ـ **وقلّ بدونها** [أي قلَّ حذف كان بدون أنْ المصدرية] كقوله:

٩٨ـ أزْمانَ قومي والجماعةَ كالذي [لَزِمَ الرِّحالةَ أنْ تميل مَميلا]

٩٧ـ البيت للعباس بن مرداس. ذا نفر: ذا قوم تعتز بهم. الضبع: الحيوان المعروف، وتستعمل في السنة الشديدة المجدبة.

الشاهد فيه: قوله: « **أما أنت ذا نفر** » حيث حذف « كان » وعوض عنها « ما » الزائدة، وأدغمها في نون « أن » المصدرية، وأبقى اسم كان، وهو الضمير البارز المنفصل « أنت »، وخبرها، وهو قوله: « ذا نفر ».

الإعراب: أبا: منادى، وأداة النداء محذوفة. خراشة: مضاف إليه. أما: هي عبارة عن أن المصدرية المدغمة في ما الزائدة النائبة عن كان المحذوفة. أنت: اسم كان المحذوفة. ذا: خبر كان. فإن: الفاء تعليلية، إن: حرف توكيد ونصب. قومي: اسمه. تأكلهم الضبع: فعل وفاعل ومفعول به.

٩٨ـ البيت لمعبد بن حصن الراعي. أزمان: جمع زمن. الرحالة: السرج. مميلا: الانحراف.

الشاهد فيه: قوله: « **أزمان قومي والجماعة** » حيث حذف كان وأبقى اسمها وخبرها، والتقدير: « كان قومي »

الإعراب: أزمان: ظرف زمان منصوب. قومي: قوم: فاعل لكان التامة محذوفة، =

قال سيبويه: أراد أزمانَ كان قومي.

الرابع: أن تحذف مع معموليها، وذلك بعد « إنْ » في قولهم: « افعل هذا إمّا لا » أي: إن كنت لا تفعل غيره، فما: عوضٌ، ولا: النافية للخبر.

٣ـ ومنها: أن لام مضارعها يجوزُ حذفها، وذلك بشرط: كونه مجزوماً بالسكون، غير متصل بضمير نصب ولا بساكن.

ـ نحو: ﴿ ولم أكُ بغيّاً ﴾ (٢٠ مريم) بخلاف: ﴿ من تكون له عاقبة الدار ﴾ (١٣٥ الأنعام)، ﴿ وتكون لكما الكبرياء ﴾ (٧٨ يونس) لانتفاء الجزم، ﴿ وتكونوا من بعده قوماً صالحين ﴾ (٩ يوسف) لأن جزمه بحذف النون، ونحو: « إنْ يَكُنْه فلن تسلَّط عليه » لاتصاله بالضمير، ونحو: ﴿ لم يكُنِ الله ليغفر لهم ﴾ (١٣٧ النساء) لاتصاله بالساكن.

.. وخالف بهذا يونس، فأجاز الحذف؛ تمسكاً بنحو قوله:

٩٩ـ فإنْ لم تكُ المرآةُ أبْدَتْ وَسامةً [فقد أبدتِ المرآة جبهةَ ضَيْغَمِ]

وحمله الجماعة على الضرورة كقوله:

= أو اسم لكان الناقصة المحذوفة. والجماعة: الواو للمعية، الجماعة: مفعول معه. لزم: فعل ماض، والفاعل مستتر. الرحالة: مفعول به. أن: حرف ناصب. تميل: فعل مضارع، والفاعل مستتر. مميلاً: مفعول مطلق.

٩٩ـ البيت للخنجر بن صخر الأسدي. أبدت: أظهرت. وسامة: جمالاً. ضيغم: أسد.

الشاهد فيه: قوله: « **لم تك المرآة** » حيث حذف النون من مضارع كان المجزوم بالسكون، مع أنه قد وليها حرف ساكن وهو اللام من « المرآة » لأن الألف ألف وصل، وذكر المؤلف أن جاز حذف النون هنا للضرورة الشعرية.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف. أبدت: فعل ماض، والفاعل مستتر، والجملة خبر تكن. وأبدت المرآة جبهة: فعل وفاعل ومفعول به.

١٠٠ـ [فلست بآتيهِ ولا أستطيعُهُ]   ولَكِ اسقني إنْ كانَ ماؤكَ ذا فَضْلِ

١٠٠ـ البيت للنجاشي الحارثي، واسمه: قيس بن عمرو بن مالك.

الشاهد فيه: قوله: « **ولك اسقني** » حيث حذف نون « لكن » مع كونها لو ذكرت لكانت متحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، ولكن الشاعر حذفها لإقامة الوزن.

الإعراب: لست: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. بآتيه: الباء حرف جر زائد، آتي: خبر ليس. لا: حرف زائد لتأكيد النفي. أستطيعه: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والهاء مفعول به. ولاك: الواو استئنافية. لاك: حرف استدراك. اسقني: اسق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل: أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به. كان ماؤك ذا: فعل ماض ناقص واسمه وخبره.

كان وأخواتها (ترفع الاسم وتنصب الخبر)

التعريف

كان وأخواتها أفعال ناقصة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

أقسامها: ثلاثة

١- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشكل مطلق، وهي: كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظل -بات - صار-ليس : (وكان ربك قديراً).

٢- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشرط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء. وهي: زال - برح - فتيء - انفك . (لا يزالون. لن نبرح. تا لله تفتؤ).

٣- ما تقوم بعمل كان وأخواتها بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية لها. وهي: دام (ما دمت حياً).

تصرف كان وأخواتها

١- ما لايتصرف مطلقاً:
- ليس: (باتفاق).
- دام: (عند الفراء والمتأخرين).

٢- ما يتصرف تصرفاً ناقصاً: زال - فتيء - برح انفك ودام (عند القدماء) فأثبتوا لها مضارعاً.

٣- يتصرف تصرفاً تاماً: باقي كان وأخواتها: (لم أك بغياً) ، (كونوا حجارة أو حديداً). (كونك).

أحوال كان وأخواتها واسمها وخبرها

١- جواز توسط خبر كان وأخواتها عليها: أي أن يتقدم خبرها على اسمها (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) إلا أن يمنع مانع من توسط الخبر نحو: (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً). والمانع هنا القصر بإلا.

٢- جواز تقديم خبر كان وأخواتها عليها (وأنفسهم كانوا يظلمون).
- إلا خبر دام: (باتفاق).
- وليس: (عند البصريين).

٣- يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً: (كان عندك، أو في المسجد، زيد معتكفاً).

٤- قد تستعمل كان وأخواتها تامة:(تأخذ فاعلاً)؛ إلا ثلاثة: فتيء - زال - ليس.
- (وإن كان ذو عسرة).
- (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون).

ما تخص به "كان":

١- جواز زيادتها بشرطين:
أ- أن تكون بلفظ الماضي " كان ".
ب- أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً:
- بين ما التعجبية وفعل التعجب: (ما كان أحسن زيداً).
- بين الفعل والفاعل: (لم يوجد كان مثلهم)
- بين المبتدأ والخبر: (القطار كان قادم).
- بين الصفة والموصوف: (مررت برجل كان عاقل).
- بين الصلة والموصول:(جاء الذي كان عرفته).

٢- جواز حذفها:
أ- أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر بعد إنْ ولَوْ الشرطيتين: (سر مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً).
ب- أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم، وهو ضعيف: (ولو تمرٌ).
ج- أن تحذف وحدها بعد أنْ المصدرية:(أما أنت منطلقاً انطلقت).
د- أن تحذف مع معموليها بعد إن (أفعل هذا ! إما لا).

نواسخ الابتداء: الحروف التي تعمل عمل ليس

[ما، لا، لات، إنْ]

إعمالَ ليسَ أُعمِلتْ ما دون إنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْي وترتيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقَ حرفِ جَرٍّ أو ظَرْفٍ كما ... بي أنتَ مَعْنِيّاً أَجازَ العُلما
ورَفْعَ مَعْطوفٍ بِلٰكِنْ أَوْ بِبَلْ ... منْ بعدِ منصوبٍ بما ٱلْزَمْ حيثُ حَلّْ
وبعدَ ما وليس جَرَّ البا الخَبَرْ ... وبَعْدَ لا ونفْيِ كان قد يُجَرّْ
في النَّكِرات أُعْمِلَتْ كليَسَ لاَ ... وقدْ تَلِي لاتَ وإن ذَا العَمَلا
وما لِلاتَ في سوى حينٍ عَمَلْ ... وحذفُ ذي الرَّفْعِ فَشا والعكسُ قَلّْ

فصل في: « ما، ولا، ولات، وإنْ » المُعمَلات عمل « ليس » تشبيهاً بها [فهي نافية وترفع الاسم وتنصب الخبر].

* **أما « ما »** فأعملَها الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل. قال الله تعالى: ﴿ ما هذا بشراً ﴾ (٣١ يوسف)، ﴿ ما هن أمهاتِهم ﴾ (٢ المجادلة). ولإعمالهم إياها [أي حتى تعمل عمل ليس] أربعة شروط:

أحدها: أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة، كقوله:

١٠١ـ بني غُدانَةَ ما إنْ أَنْتُمُ ذَهبٌ ... [ولا صرِيفٌ، ولكنْ أنتُمُ الخَزَفُ]

وأما رواية يعقوب: « ذهباً » بالنصب فَتُخَرَّجُ على أنَّ « إنْ » نافيةٌ مؤكدةٌ لما؛ لا زائدة.

الثاني: أن لا ينتقض نفي خبرها بإلا، فلذلك وجب الرفع في: ﴿ وما أمرُنا إلا واحدةٌ ﴾ (٥٠ القمر)، ﴿ وما محمد إلا رسولٌ ﴾ (١٤٤ آل عمران).

١٠١ـ لم ينسب البيت لقائل معين. غدانة: حي من يربوع. صريف: الفضة. الخزف: المصنوع من الفخار.

الشاهد فيه: قوله: **« ما إن أنتم ذهب »** برفع ذهبٌ، وما نافية، وإنْ: حرف زائد =

فأما قوله:

١٠٢ـ وما الدهر إلا مَنْجنوناً بأهله   وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذَّبَا

فمن باب « ما زيدٌ إلا سَيْراً » أي: لا يسيرُ إلا سَيْراً، والتقدير: إلا يدور دوران منجنون، وإلا يُعذب مُعَذَّباً، أي تعذيباً. . .[أي المنصوب في البيت وفي الأمثلة الأخرى يقع مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره كما مر آنفاً، والفعل المحذوف مع فاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ].

ولأجل هذا الشرط أيضاً وجب الرفع بعد « بل » و« لكن » في نحو: « ما زيدٌ قائماً بَلْ قاعدٌ » أو « لكنْ قاعدٌ » على أنه خبر لمبتدأ محذوف، ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجبٌ.

الثالث: أن لا يتقدم الخبر [على الاسم] كقولهم: « ما مسيءٌ أعتبَ » وقوله:

١٠٣ـ وما خُذَّلٌ قومي فأخضعَ لِلْعِدَىٰ   [ولكنْ إذا أدعوهُمُ فهُمُ هُمُ]

= وهذا يدل على أن ما إذا زيدت بعدها « إن » لم تعمل عمل ليس، ولكن يرتفع بعدها المبتدأ والخبر.

١٠٢ـ لم ينسب البيت لقائل. منجوناً: الدولاب التي يستقى بها.

الشاهد فيه: قوله: **«وما الدهر إلا منجوناً»**، وقوله: «وما صاحب الحاجات إلا معذباً»، فإن ظاهره أن الشاعر أعمل «ما» النافية عمل ليس في الموضعين، مع أن الخبر انتقض بدخول «إلا» عليه. وهذا برأي يونس بن حبيب والشلوبين لا يمنع عمل «ما» عمل ليس، والجمهور يؤولون هذا البيت كما ذكره المصنف.

الإعراب: ما: نافية. الدهر: اسمها. إلا: أداة استثناء ملغاة. منجوناً: خبرها. ويعرب عجز البيت مثل ذلك.

واعرب الجمهور: ما: نافية لا عمل لها. الدهر: مبتدأ. إلا: أداة حصر. منجوناً: مفعول مطلق عامله محذوف، أو مفعول لفعل محذوف، والجملة خبر المبتدأ. والشطر الثاني من البيت مثل ذلك.

١٠٣ـ لم ينسب البيت لقائل. خذل: جمع خاذل، وهو تارك النصرة والعون. أخضع:

فأما قوله:

١٠٤ـ [فأصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُم] إذْ همْ قريشٌ وإذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

فقال سيبويه: شاذ. وقيل: غلط، وإن الفرزدق لم يعرف شرطَها عند الحجازيين. وقيل: « مِثْلهُم » مبتدأ، ولكنه بُنِيَ لإبهامه مع إضافته للمبني، ونظيره: ﴿ إنهُ لحقٌّ مثلَ ما أنكم تنطقون ﴾ (٥٣ الذاريات)، ﴿ لقد تقطَّع بينكم ﴾ (٩٤ الأنعام) فيمن فتحهما. وقيل: « مِثْلَهم » حال، والخبر محذوف، أي: ما في الوجود بشرٌ مثلهم.

الرابع: أن لا يتقدم معمولُ خبرها على اسمها، كقوله:

= أستكين وأذل. هم هم: أراد أنهم أصحاب الشجاعة والشهامة.

الشاهد فيه: قوله: « **ما خذل قومي** » حيث أبطل الشاعر عمل ما، فجاء بالمبتدأ والخبر مرفوعين، لأن الخبر قد تقدم على المبتدأ، وذلك يدل على أن من شرط إعمال « ما » في الاسم والخبر عمل ليس أن يكون الخبر واقعاً بعد المبتدأ.

الإعراب: ما: نافية مهملة. خذل: خبر مقدم مرفوع بالضمة. قومي: مبتدأ مؤخر، والياء مضاف إليه. فأخضع: الفاء للسببية، أخضع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، وفاعله مستتر « أنا ». لكن: حرف استدراك. أدعوهم: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وهم: مفعول به. فهم: الفاء واقعة في الجواب، وهم: مبتدأ.

١٠٤ـ البيت للفرزدق. أصبح هنا بمعنى صار، وقد وقع خبرها فعلاً ماضياً.

الشاهد فيه: قوله: « **ما مثلهم بشر** » **فإن** بعض النحاة، ومنهم الفراء يرون أنه يجوز أن تعمل « ما » عمل ليس ولو تقدم خبرها على اسمها، ويستشهدون بهذا البيت. والجمهور يأبون ذلك، ويردون على هذا الرأي بردود، منها:

١ـ أن الرواية بالرفع، وليس بالنصب « مثلهم »، وهي خبر مقدم، وبشرٌ خبر مؤخر. ٢ـ الشاعر أخطأ لأنه تميمي وأراد أن يتكلم بلغة الحجاز إذا سلمنا بنصب « مثلهم ». ٣ـ إذا سلمنا بالنصب، والشاعر لم يخطىء، فإن « مثل » مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. ٤ـ أن « مثل »: حال، وبشر: مبتدأ، واسم «ما» =

١٠٥ـ [وقالوا: تَعَرَّفْها المنازلَ من مِنىً] وما كلُّ مَنْ وافىٰ مِنىً أنا عارفُ

ـ إلا إن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز، كقوله:

١٠٦ـ [بِأُهبةِ حزْمٍ لُذْ، وإن كنتَ آمِناً] فما كُلَّ حِينٍ مَنْ تُوالي مُواليا

* **وأما « لا » فإعمالها عمل « ليس » قليل**، ويشترط له الشروط السابقة، ما عدا الشرط الأول [وهو أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة]، وأن يكون المعمولان نكرتين، والغالبُ أن يكون خبرُها محذوفاً، حتى قيل بلزوم ذلك، كقوله:

= والخبر محذوف.

الإعراب: فأصبحوا: فعل ماض ناقص، والواو اسمه. أعاد الله: فعل وفاعل. نعمتهم: مفعول به. إذ: أداة تعليل. هم قريش: مبتدأ وخبر. ما: نافية تعمل عمل ليس. مثلهم: خبر ما مقدم. بشر: اسمها مؤخر.

١٠٥ـ البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي. تعرفها: اطلب معرفتها، واسأل عنها.

الشاهد فيه: قوله: **«ما كل من وافى»** على رواية نصب « كلَّ » حيث أبطل الشاعر عمل « ما » النافية، فرفع بعدها المبتدأ والخبر، وهي قوله: « أنا عارف » ؛ لأن معمول الخبر، وهو قوله: « كل من وافى منى» قد تقدم على المبتدأ، وهذا المعمول ليس ظرفاً ولا جاراً ولا مجروراً.

الإعراب: قالوا: فعل ماض، وواو الجماعة: فاعل. تعرفها: فعل امر، وفاعله مستتر « أنت »، والهاء مفعول به. المنازل: منصوب على نزع الخافض. من منى: جار ومجرور. ما: حرف نفي. كلَّ: مفعول به لـ: وافى. أنا عارف: مبتدأ وخبر.

١٠٦ـ البيت لم ينسب إلى قائل. أهبة: الاستعداد للقيام بالعمل. لُذْ: الجأ. آمن: غير خائف. توالي: تناصر.

الشاهد فيه: قوله: **« فما كلَّ حين توالي مواليا »** حيث أبقى الشاعر عمل ما النافية عمل « ليس »، فرفع بها الاسم « من »، ونصب الخبر « موالياً »؛ مع أنه قد تقدم معمول الخبر « كل حين » على الاسم والخبر جميعاً، وذلك لأنه ظرف.

الإعراب: بأهبة: جار ومجرور متعلق بلذ. حزم: مضاف إليه. لذ: فعل أمر، =

١٠٧ـ [مَنْ صَدَّ عن نِيرانِها]   فأنا ابن قيسٍ لا بَرَاحُ

ـ والصحيح جواز ذكره [أي ذكر الخبر]؛ كقوله:

١٠٨ـ تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا   ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيا

ـ وإنما لم يشترط الشرط الأول لأن « إنْ » لا تزاد بعد « لا » أصلاً.

* **وأما « لات »** فإن أصلها « لا » ثم زيدت التاء [للتأنيث، أو للدلالة على المبالغة في النفي]، وعملُها واجب [أي عملُها عَمَلَ ليس واجبٌ]، وله شرطان:

١ـ كون معموليها اسْمَيْ زمان [أي: اسمها وخبرها اسما زمان].

٢ـ وحذفُ أحدهما، والغالب كونه المرفوع [أي الغالب في الحذف هو الاسم المرفوع] نحو: ﴿ ولاتَ حينَ مناصٍ ﴾ (٣ ص)، أي ليس الحينُ حينَ فِرارٍ، ومن القليل قراءةُ بعضهم برفع الحين. وأما قوله:

= وفاعله « أنت ». وإن: الواو عاطفة، إن: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. آمناً: خبرها. فما: الفاء: حرف تعليل، ما: نافية. كل: منصوب على لظرفية الزمانية. من: اسم موصول اسم ما. مواليا: خبر ما.

١٠٧ـ البيت لسعد بن مالك. صد: أعرض. نيرانها: نيران الحرب.

الشاهد فيه: قوله: « **لا براح** » حيث « لا » تعمل عمل ليس، وبراح المرفوعة: اسمها، وخبرها محذوف.

الإعراب: من: اسم شرط جازم. صد: فعل ماض؛ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم. فأنا: الفاء واقعة في جواب الشرط، أنا: ضمير منفصل مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ. قيس: مضاف إليه. لا: نافية تعمل عمل ليس. براح: اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبرها محذوف، والتقدير: لا براح لي.

١٠٨ـ لم ينسب البيت لقائل معين. تعز: من العزاء، وهو الصبر على المصائب. وزر: الملجأ الحافظ.

الشاهد فيه: قوله: « **لا شيء باقياً، ولا وزر باقياً** » حيث أعمل « لا » في الموضعين عمل « ليس » واسمها وخبرها نكرتان، وذكرهما جميعاً. =

١٠٩ـ [لَهفي عليكَ لِلَهفةٍ من خائف]		يبغي جِوارَك حينَ لاتَ مُجيرُ

فارتفاع « مجيرُ » على الابتداء، أو على الفاعلية، والتقدير: حين لات له مجير، أو: يحصلُ له مُجيرُ. و« لات » مهملة [لا عمل لها]، لعدم دخولها على الزمان، ومثله قوله:

١١٠ـ لات هَنَّا ذِكرى جُبَيرةَ [أمْ مَنْ		جاءَ مِنها بطائِفِ الأهوالِ]

إذ المبتدأ « ذكرى » وليس بزمان.

* **وأما « إنْ » فإعمالها نادرٌ**، وهو لغة أهل العالية [ما فوق أرض نجد إلى تهامة، وإلى ما وراء مكة وما والاها] كقول بعضهم: « إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية »، وكقراءة سعيد: ﴿ إن الذين تدعون من دون الله

= **الإعراب:** تعز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر « أنت ». فلا: الفاء تعليلية، ولا: نافية تعمل عمل ليس. شيء: اسمها. مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر. قضى الله: فعل وفاعل. واقيا: خبر لا.

١٠٩ـ البيت للتميمي « عبد الله بن أيوب ». لهفي: اللهف هو الحزن والأسى على شيء فات. مجير: هو الناصر.

الشاهد فيه: قوله: « **لات مجير** » حيث « لات » لا عمل لها لعدم دخولها على أسماء الأحيان « الزمان »، وارتفاع الاسم الذي بعدها « مجيرُ » على أنه فاعل لفعل محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف.

الإعراب: لهفي: لهف: مبتدأ، وياء المتكلم مضاف إليه. للهفة: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. يبغي: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر « هو ». جوارك: مفعول به ليبغي. لات: حرف نفي. مجير: فاعل لفعل محذوف، والتقدير: حين لا يحصل مجير له. (وهناك وجه آخر ذكر في الاستشهاد).

١١٠ـ البيت للأعشى: ميمون بن قيس. هنا: إشارة إلى المكان. جبيرة: اسم امرأة. طائف: الذي يطرق ليلاً.

الشاهد فيه: قوله: « **لاتَ هنَّا ذكرى جبيرة** » حيث «لات »لا عمل لها لعدم دخولها على اسم الزمان، وهنَّا: ظرف مكان متعلق بذكرى، أو بمحذوف خبر =

عباداً أمثالَكم ﴾ (١٩٤ الأعراف). وقول الشاعر:

١١١ـ إنْ هُوَ مُسْتَوليًا على أحدٍ [إلا على أضعف المجانين]

***

فصل: [زيادة الباء في خبرها]

ـ وتزاد الباء بكثرة في خبر « ليس » و« ما » نحو: ﴿ أليس اللهُ بكافٍ عبْدَه ﴾ (٣٦ الزمر)، ﴿ وما الله بغافل ﴾ (٧٤ البقرة).

ـ وبقلَّةٍ في خبر « لا » وكل ناسخ منفي، كقوله:

١١٢ـ وكن لي شفيعاً يومَ لا ذو شفاعةٍ بِمُغْنٍ فَتيلاً عَنْ سَوادِ بنِ قاربِ

وقوله:

= مقدم، و« ذكرى » مبتدأ.

الإعراب: لات: حرف نفي لاعمل لها. هنَّا: ظرف مكان أو زمان. ذكرى: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة وخبره محذوف.

١١١ـ البيت لم ينسب لقائل.

الشاهد فيه: قوله: « **إن هو مستولياً** » حيث أعمل « إنْ » عمل ليس، فرفع بها الاسم، وهو الضمير المنفصل، ونصب خبرها الذي هو قوله: « مستولياً ».

الإعراب: إن: نافية تعمل عمل ليس. هو: اسمها. مستولياً: خبرها.

١١٢ـ البيت لسواد بن قارب الأزدي الدوسي. فتيلاً: هو الخيط الدقيق الذي يكون في شق النواة.

الشاهد فيه: قوله: « **بمُغْنٍ** » حيث أدخل الباء الزائدة على خبر « لا » النافية، كما تدخل على خبر «ما»، إلا أنَّ دخولها على خبر «لا» قليل بالنسبة لدخولها في خبر ما.

الإعراب: بمغن: الباء زائدة. مغن: خبر لا، وهو اسم فاعل يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، وفاعله ضمير مستتر فيه. فتيلاً: مفعول به لاسم الفاعل.

١١٣- وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكُنْ بأعجلهم؛[إذ أجشعُ القومِ أعجلُ]

وقوله:

١١٤ـ [دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه] فلما دَعَاني لم يَجِدْني بقعْدَدِ

ويَنْدر في غير ذلك [أي زيادة الباء في الخبر] كخبر « إنَّ »، و« لكنَّ »، و« ليتَ » في قوله:

١١٥ـ [فإنْ تنأَ عنها حِقبةً لا تلاقِها] فإنكَ مما أحدثَتْ بالمجرِّبِ

١١٣ـ البيت للشنفرى الأزدي.

الشاهد فيه: قوله: « **بأعجلهم** » حيث أدخل الباء الزائدة على خبر « مضارع كان » المنفي بلم، وهو « أكن ».

الإعراب: إن: حرف شرط. مدت: فعل ماض؛ فعل الشرط مبني للمجهول. الأيدي: نائب فاعل. بأعجلهم: خبر أكن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. إذ: حرف، أو ظرف (تعليل). أجشع: مبتدأ. أعجلُ: خبر.

١١٤ـ البيت لدريد بن الصمة. دعاني: استصرخني وطلب أن أعينه الخيل بيني وبينه: أي حالت الموقعة بيننا. قعدد: الرجل الجبان اللئيم.

الشاهد فيه: قوله: «**بقعدد**» حيث زاد الباء في المفعول الثاني ليجد الذي أصله الخبر.

الإعراب: دعاني: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به. أخي: فاعل. والخيل: الواو حالية، الخيل: مبتدأ. بيني: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. بقعدد: الباء حرف جر زائد، قعدد: مفعول به ثان ليجد منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

١١٥ـ البيت لامرىء القيس. تنأ: تبعد. حقبة: مدة.

الشاهد فيه: قوله: « **بالمجرب** » حيث زاد الباء في خبر « إن ».

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. تنأ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر « أنت ». حقبة: ظرف زمان منصوب. لا تلاقها: فعل مضارع بدل من تنأ، وبدل المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر « أنت »، وضمير الغائبة مفعول به. فإنك: الفاء واقعة في جواب الشرط، =

وقوله:

١١٦ـ ولكنَّ أجراً لَوْ فعَلتِ بِهَيِّنٍ [وهل يُنكَرُ المعروفُ في الناس والأجرُ]

وقوله:

١١٧ـ [يقولُ إذا اقْلَوْلى عليها وأقْرَدَتْ] ألا ليت ذا العيشَ اللذيذَ بدائم

ـ وإنما دخلت [الباء] في خبر «أنَّ» في: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ ﴾ (٣٣ الأحقاف لمَّا كان ﴿ أولم يروا أن الله ﴾ في معنى « أوليس الله » [وقد مرَّ أن الباء تكثر في خبر ليس].

= أن: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه. مما: حرف جر، وما: مصدرية. بالمجرب: الباء حرف جر زائد، المجرب: خبر إن مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

١١٦ـ لم ينسب البيت لقائل. هيِّن: سهل، خفيف.

الشاهد فيه: قوله: « **لكن أجراً... بهين** » حيث زاد الباء في خبر لكنَّ المشددة النون، وزيادتها في هذا الموضع نادرة.

الإعراب: لكنَّ: حرف استدراك ونصب. أجراً: اسمه. لو: حرف شرط غير جازم. فعلت: فعل وفاعل، (والجملة فعل الشرط، وجوابها محذوف، والتقدير: لو فعلت لنلت جزاءه). بهين: الباء حرف جر زائد، هين: خبر لكن مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. هل: حرف استفهام. ينكر: فعل مضارع مبني للمجهول. المعروف: نائب فاعل.

١١٧ـ البيت للفرزدق يهجو جريراً. اقلولى: أي ارتفع الكليبي، وهم قوم جرير، على الأتان (أنثى الحمار). أقردت: ذلت وخضعت.

الشاهد فيه: قوله: «**ليت ذا العيش بدائم**» حيث زاد الباء في خبر ليت، وهذه الزيادة نادرة

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. ليت: حرف تمن ونصب. ذا: اسم إشارة اسم ليت. العيش: بدل من اسم الإشارة، أوعطف بيان له، أو نعت له. اللذيذ: نعت للعيش. بدائم: الباء حرف جر زائد، دائم: خبر ليت مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الحروف التي تعمل عمل ليس

(ترفع الاسم وتنصب الخبر)



مـــا

تعمل عمل ليس " ما هذا بشراً "

بشروط:

١- أن لايقترن اسمها بإن الزائدة.

٢- أن لا ينتقض نفي خبرها بـ إلا

٣- أن لايتقدم خبرها على اسمها

٤- أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

* ملحوظة: تزاد الباء في خبر:

" ليس " و" ما ". ويندر في غيرها

" وما الله بغافل "، " أليس الله بكاف عبده".

لا

- عملها عمل ليس قليل

- إذا عملت فبالشروط السابقة في " ما ".

- ما عدا الشرط الأول:

" أنا ابن قيس لا براح "

لات

- أصلها "لا" ثم زيدت التاء للتأنيث. ولها شرطان:

١- اسمها وخبرها اسما زمان (ولات حين مناص).

٢- يحذف أحدهما والغالب اسمها.

إنْ

إعمالها نادر

هذا باب أفعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وعَسَىٰ لكنْ نَـدَرْ ... غير مضارع لهـذين خَـبَرْ
وكونُه بدونِ أنْ بعـدَ عسى ... نَزْرٌ وكاد الأمـر فيه عُكِسا
وكَعَسَىٰ حَرَىٰ ولكنْ جُعِـلا ... خَبرُهـا حتماً بأنْ متصـلا
وألزموا اخْلَوْلَقَ أنْ مثلَ حَرَى ... وبعـد أوْشَـكَ انتفا أن نَزُرا
ومثـل كاد في الأصحِّ كَرَبـا ... وتَرْكُ أنْ مع ذي الشُّروعِ وَجَبَا
كأنشأ السائقُ يَحْدُو وَطفِـقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وأخَذْتُ وَعَـلِقْ

ـ وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء، كتسميتهم الكلام كلمة.

ـ وحقيقة الأمر أن **أفعال الباب ثلاثة أنواع**:

١ـ **ما وضع للدلالة على قُرب الخبر،** وهو ثلاثة: كادَ، وأوْشكَ، وكَرَبَ.

٢ـ **وما وضع للدلالة على رجائه،** وهو ثلاثة: عَسى، واخْلَوْلَقَ، وحَرَى.

٣ـ **وما وضع للدلالة على الشروع فيه،** وهو كثير، وفيه: أنْشأ، وطَفِقَ، وجَعَلَ، وعَلِقَ، وأخَذَ.

ـ **و[هذه الأفعال] يعملن عمل « كان »** إلا أن خبرهُنَّ يجب كونه جملة، وشذ مجيئه مفرداً بعد « كاد » و« عسى »، كقوله:

١١٨ـ **فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدتُ آئباً ... [وكم مِثلِها فارقتُها وهْيَ تصفِرُ]**

١١٨ـ البيت لتأبط شراً (ثابت بن جابر بن سفيان). تصفر: تتحسر وتتأسف.

وجه الاستشهاد: قوله: **« وما كدت آئباً »** حيث تعمل كاد عملَ كان إلا أنه جاء بالخبر مفرداً، والأصل أن يأتي بالخبر جملة فعلية، ومجيئه مفرداً شاذ.

ـ وقولهم: « عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَاً » [وهو مثل تضربه العرب لكل ما يُخشى منه الشر، والغوير: تصغير الغار، والأبؤس: ج بأس، أو بؤس].

ـ وأما ﴿ فطفق مسحاً ﴾ (٣٣ ص) فالخبر محذوف، أي يمسحُ مسحاً.

ـ وشرط الجملة [الواقعة خبر هذه الأفعال] أن تكون فعلية، وشذَّ مجيء الاسمية بعد « جَعَلَ » في قوله:

١١٩ـ وقد جَعَلَت قَلُوصُ بني سُهَيْلٍ ... من الأكْوَارِ مرتَعَها قريبُ

ـ وشرط الفعل [الواقع خبراً لأفعال المقاربة] ثلاثة أمور:

أحدها: أن يكون رافعاً لضمير الاسم [أي أن يكون الضمير المستتر في الفعل الواقع خبراً لأفعال المقاربة راجعاً إلى الاسم المرفوع بها]، فأما قوله:

١٢٠ـ وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يُثقلني ... ثوبي، [فأنهضُ نهضَ الشارب السَّكِرِ]

= **الإعراب:** فأبتُ: فعل ماض وفاعل. ما كدت: ما: نافية، كدت: كاد: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. وآئباً: خبره. وكم: خبرية بمعنى كثير، في محل رفع مبتدأ. مثلها: تمييز لكم. فارقتها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كم). وهي: الواو حالية، هي: ضمير مبتدأ. تصفر: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر « هي »، والجملة خبر المبتدأ.

١١٩ـ البيت لم ينسب لقائل معين. القلوص: الناقة الشابة. والأكوار: ج كور، وهو الرحل بأدواته، أو الجماعة من الإبل.

وجه الاستشهاد: قوله: **« جعلت قلوص... قريب »**، وقد جاء بخبر « جعل » جملة اسمية، والأصل أن يأتي بها فعلية، وهو أمر شاذ.

الإعراب: جعل: فعل ماض. قلوص: اسم جعل. مرتعها قريب: مبتدأ وخبر في محل خبر جعل.

١٢٠ـ البيت لعمر بن أحمر الباهلي. يثقلني: يجهدني ويتعبني. أنهض: أقوم.

وجه الاستشهاد: قوله: **« جعلت يثقلني ثوبي »** الظاهر أن المضارع الواقع خبراً لجعل قد رفع اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى اسم جعل، والأصل أن يكون الخبر رافعاً لضمير مستتر عائد على الاسم، إلا أن المؤلف تخلص من هذا الظاهر =

وقوله:

١٢١ـ وأُسقيهِ حتى كاد مما أَبُثُّهُ تُكلِّمُني أحجارُهُ وملاعبُهْ

فثوبي وأحجاره بدلان من اسْمَيْ جعل وكاد. ويجوز في « عسى » خاصةً أن ترفع السببيَّ [وهو الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير يعود على الاسم المرفوع بعسى] كقوله:

١٢٢ـ وماذا عسى الحَجاجُ يَبْلُغُ جُهْدَهُ [إذا نحن جاوزنا حفيرَ زياد]

= بقوله: إن التاء اسم جعل، وثوبي بدل منه، وجملة يثقلني في محل نصب خبر جعل، والضمير المستتر فاعل يثقل يعود على ثوبي؛ أصل الكلام: وقد جعلت ثوبي يثقلني.

الإعراب: جعلت: فعل ماض، والتاء اسمها. يثقلني: فعل مضارع، والياء مفعول به. ثوبي: بدل من التاء في جعلت. فأنهض: الفاء عاطفة.، أنهض: فعل مضارع، والفاعل ضمير « أنا ». نهض: مفعول مطلق.

١٢١ـ البيت لذي الرمة (غيلان بن عقبة). أسقيه: أدعو له بالسقيا. أبثه: أظهر له من بثي ، والبث: الحزن. ملاعبه: مكان اللعب.

وجه الاستشهاد: قوله: « **كاد تكلمني أحجاره** » كما في الشاهد (١٢٠) حيث أن المضارع الواقع خبر كاد أخذ فاعلاً ظاهراً، والأصل أن يكون مستتراً... وقد خرج العلماء من هذا الظاهر بجعل الحجارة بدلاً من الضمير المستتر في « كاد »، وتكلمني: فيه ضمير مستتر يعود إلى أحجاره.

الإعراب: كاد: فعل ماض ناقص. تكلمني: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. أحجاره: الظاهر أنه فاعل لـ تكلمني (انظر وجه الاستشهاد).

١٢٢ـ البيت للبرج التميمي. حفير زياد: اسم موضع، وهو حدود ولاية الحجاج.

وجه الاستشهاد: قوله: « **يبلغ جهده** » على رواية الرفع؛ حيث رفع المضارع الواقع خبراً لعسى اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير عائد إلى اسم عسى، وهذا جائز في هذا الفعل فقط. =

يُروى بنصب « جهده » ورفعه [والسببي هو جهدُهُ، وقد جاء ظاهراً، والأصل أن يأتي مستتراً في أفعال المقاربة، وهذا الأمر خاص بـ: عسى].

الثاني: أن يكون [الفعل الواقع خبراً لأفعال المقاربة] مضارعاً، وشذَّ في « جَعَلَ » قولُ ابن عباس رضي الله عنهما: « فجعل الرَّجلُ إذا لم يستطعْ أنْ يخرُجَ أرسلَ رسولاً » [فجعله أرسلَ رسولاً هي الواقعة خبراً لجعل، وأرسل فعل ماضٍ وليس مضارعاً وهذا هو محل الشذوذ].

الثالث: أن يكون [الفعل المضارع]:

أـ مقروناً بأن المصدرية وجوباً في أفعال الرجاء: حرى أو اخْلَوْلَقَ نحو: « حَرَى زيدٌ أن يأتيَ » و« اخْلَوْلَقَت السماء أن تُمطرَ ».

ب ـ وأن يكون مجرداً منها (أي من أنْ) إن كان الفعل دالاً على الشروع نحو: ﴿ وطفقا يخصفان ﴾ (٢٢ الأعراف).

جـ ـ والغالب في خبر « عسى » و« أوشك » الاقتران بها، نحو: ﴿ عسى ربُّكم أن يَرْحَمَكُمْ ﴾ (٨ الإسراء)، وقوله:

١٢٣ـ ولَوْ سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكو إذا قيلَ هاتُوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنعُوا

د ـ والتجرد [من أنْ] قليلٌ [في عسى وأوشك] كقوله:

= **الإعراب:** ماذا: اسم استفهام مبتدأ. عسى: فعل ماض ناقص. الحجاج: اسم عسى. يبلغ جهده: فعل وفاعل على رواية من رفع جهده، أما إذا نصب فجهده مفعول به، وفاعل يبلغ ضمير مستتر.

١٢٣ـ لم ينسب البيت لقائل معين.

الشاهد فيه: قوله: « **أنْ يملوا** » حيث أتى الشاعر بخبر « أوشك » جملة فعلية فعلها مقترن « بأَنْ »، وهو الغالب في « أوشك ».

الإعراب: لأوشكو: اللام واقعة في جواب لو، أوشك: فعل ماض ناقص، والواو واو الجماعة اسمه. أن يملوا: أن مصدرية ونصب. يملوا: فعل مضارع منصوب بأن، واو الجماعة: فاعل، والجملة في محل نصب خبر أوشك.

١٢٤ـ عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ

وقوله:

١٢٥ـ يوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بَعضِ غِرَّاتِهِ يوافِقُها

هـ ـ و « كاد » و« كرب » بالعكس [أي أنَّ التجرد من « أن » في خبر كاد وكرب كثير].

ـ فمن الغالب قوله تعالى: ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ (٧١ البقرة)، وقول الشاعر:

١٢٦ـ كَرَبَ القلبُ من جَواهُ يذوبُ [حين قال الوشاةُ: هندٌ غضوبُ]

١٢٤ـ البيت لهدبة بن خشرم العذري. الكرب: الهم والحزن.

الشاهد فيه: قوله: « **يكون وراءه** » حيث وقع خبر « عسى » فعلاً مضارعاً مجرداً من « أن » المصدرية، وذلك قليل.

الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص. الكرب: اسمه مرفوع. أمسيت: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر أمسى. يكون: فعل مضارع ناقص، واسمه مستتر فيه. وراءه: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف. فرج: مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون، والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى.

١٢٥ـ البيت لأمية بن أبي الصلت. غراته: جمع غِرة، وهي الغفلة. يوافقها: يصيبها.

الشاهد فيه: قوله: « **يوافقها** » حيث أتى بخبر « يوشك » جملة فعلية فعلها فعل مضارع مجرد من « أنْ »، وهذا قليل.

الإعراب: يوشك: فعل مضارع ناقص. مَنْ: اسم موصول اسمه. فر: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر « هو ». يوافقها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به، والجملة في محل نصب خبر يوشك.

١٢٦ـ قيل إن هذا البيت لرجل من طيء، وقيل لغيره. جواه: الجوى شدة الوجد. الوشاة: النمام الساعي بالإفساد. غضوب: صفة من الغضب للمذكر والمؤنث.

الشاهد فيه: قوله: « **يذوب** » حيث أتى بخبر « كرب » فعلاً مضارعاً مجرداً من =

ومن القليل قوله:

١٢٧ـ كادت النفسُ أنْ تفيضَ عليه [إذْ غدا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ]

وقوله:

١٢٨ـ [سقاها ذوو الأحلام سَجْلاً على الظما] وقد كَرَبَتْ أعناقُها أن تَقَطَّعَا

ولم يذكر سيبويه في خبر كَرَبَ إلا التجرد من أنْ.

* * *

= « أنْ ».

الإعراب: كرب: فعل ماض ناقص. القلب: اسمه. يذوب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر « هو »، والجملة في محل نصب خبر كرب. قال الوشاة: فعل وفاعل. هند غضوب: مبتدأ وخبر.

١٢٧ـ لم ينسب البيت لقائل معين. ريطة: الأكفان التي يلف بها الميت.

الشاهد فيه: قوله: « **بأن تفيض** » حيث أتى بخبر كاد فعلاً مضارعاً مقترناً بأن، وذلك قليل، والأصل أن يتجرد منها.

الإعراب: كادت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. النفس: اسمه. أن: مصدرية ونصب. تفيض: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله مستتر « هي »، والجملة: خبر كاد. إذ: ظرف زمان. غدا: فعل ماض بمعنى صار، واسمه ضمير مستتر « هو ». حشو: خبر غدا. ريطة: مضاف إليه.

١٢٨ـ البيت لأبي هشام بن زيد الأسلمي. ذوو الأحلام: أصحاب العقول. سجلاً: دلواً

الشاهد فيه: قوله: « **أن تقطعا** » حيث أتى بخبر « كرب » فعلاً مضارعاً مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

الإعراب: سقاها: فعل ماض ومفعول به. ذوو: فاعل سقى. سجلاً: مفعول به ثان لسقى. كربت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: اسم كرب، وها مضاف إليه. أن تقطعا: حرف نصب، وفعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، والفاعل مستتر « هي »، والجملة في محل نصب خبر كرب.

فصل: [استعمالات أفعال المقاربة]

واستعملوا مضارعاً لأوشكا   وكادَ لا غيرُ وزادوا مُوشِكا

وهذه الأفعال [أي أفعال المقاربة] ملازمة لصيغة الماضي، إلا أربعة استعمل لها مضارع، وهي:

- « **كاد** » نحو: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ (٣٥ النور).

- و« **أوشك** » كقوله:

*** يوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ***[1]

وهو أكثر استعمالاً من ماضيها.

- و« **طفق** »، حكى الأخفشُ: طَفَقَ يَطْفِقُ كضرب يضرب، وطفق يطفَق كعلم يعلَم.

- و« **جَعَلَ** »، حكى الكسائي: « إنَّ البعيرَ ليَهْرَمُ حتى يجعلُ إذا شربَ الماءَ مَجَّهُ ».

* **واستُعمِل اسم فاعل** لثلاثة [من أفعال المقاربة]، هي:

- « كاد » قاله الناظم، وأنشد عليه:

١٢٩ـ [أموتُ أسىً يوم الرِّجامِ]، وإنني   يقيناً لَرَهْنٌ بالذي أنا كائِدُ

١٢٩ـ البيت لكثير عزة. أسى: حزناً. الرجام: اسم موضع.

الشاهد فيه: قوله: « **كائد** » اسم فاعل من « كاد » حيث استشهد به الناظم على جواز ذلك، إلا أن المؤلف وجَّه إلى أن الصواب هو كابد من المكابدة، فلا شاهد فيه.

الإعراب: أموت: فعل مضارع وفاعله مستتر. أسى: مفعول لأجله. إنني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه. يقيناً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أوقن =

---

(١) انظر الشاهد: ١٢٥.

ـ وكَرَبَ، قاله جماعة، وأنشدوا عليه:

١٣٠ـ أبُنَيَّ إنَّ أباكَ كاربُ يومِه [فإذا دُعيتَ إلى المكارم فاعْجلِ]

ـ **وأوشك،** كقوله:

١٣١ـ فإنَّكَ موشِكٌ أنْ لا تراها [وتعدو دونَ غَاضِرةَ العوادي]

= يقيناً. لرهن: اللام مؤكدة، رهن: خبر إن. أنا مبتدأ. كائد: خبر، والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب لفعل محذوف تقع جملته في محل نصب خبر لكائد، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً، والتقدير: (بالذي أنا كائد ألقاه).

١٣٠ـ البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي. كارب يومه: أي أن أجله قد انتهى. المكارم: جمع مكرمة. فاعجل: لا تتوان ولا تسوّف.

الشاهد فيه: قوله: « **كارب** »، واستشهد به جماعة على أنه اسم فاعل من كرب الناقصة، إلا أن المؤلف وجماعة أيضاً قالو: بأن « كارب » اسم فاعل لكرب التامة، وفاعله « يومه »، فليس يحتاج إلى اسم وخبر.

الإعراب: أبني: الهمزة للنداء، بني: منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الإدغام، وياء المتكلم: مضاف إليه. إن: حرف توكيد ونصب. أباك: اسم إن، والكاف مضاف إليه. كارب: خبر له. فإذا: ظرفية شرطية غير جازمة. دعيت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل.

١٣١ـ البيت لكثير عزة. العوادي: غوائل الدهر.

الشاهد فيه: قوله: « **موشك** » حيث جاء اسم الفاعل من أوشك الناقصة، وعمل ما يعمله فعله من رفع الاسم، وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر، وهو المصدر المأخوذ من أن المصدرية وما بعدها.

الإعراب: إنك: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه. موشك: خبره، وفيه ضمير مستتر هو اسمه من حيث نقصانه. أن: حرف ناصب. لا: نافية. تراها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به، وأن وما بعدها في تأويل مصدر خبر موشك من حيث نقصانه. تعدو: فعل مضارع. دون: ظرف. غاضرة: مضاف إليه. العوادي: فاعل تعدو.

ـ والصوابُ أن الذي في البيت الأول كابد ـ بالباء الموحدة ـ من المُكابدة والعمل، وهو اسمٌ غيرُ جارٍ على الفعل [أي غير جارٍ على قياس الفعل المستعمل، لأن اسم فاعل كابد: مكابد]، وبهذا جزم ابن السكيت في شرح ديوان كُثيِّر.

ـ واستعمل [من أفعال المقاربة] مصدرٌ لاثنين: وهما « طفق وكاد »، حكى الأخفش طُفوقاً عَمَّن قال: طَفَق بالفتح، وطَفَقَاً عمن قال: طَفِقَ بالكسر، وقالوا: كاد كَوْداً ومَكاداً ومكادةً.

* * *

فصل: [إسناد: « عسى » و« اخلولق » و« أوشك » إلى أن يفعل]

بعد عسى اخْـلَوْلَقَ أوشك قد يَرِدْ غِنىً بأن يفعَــلَ عن ثــانٍ فُقِدْ
وجَرِّدَنْ عسى أو ارفَـــعْ مُضمَــرا بها إذا اســـمٌ قبلها قد ذُكِرا
والفتحَ والكسرَ أجِزْ في السين مِنْ نحو عَسَيتُ وانْتِقا الفتح زُكِنْ

ـ **وتختص « عسى » و « اخْلَوْلَقَ » و« أوْشَكَ »** بجــواز إسـنادهِنَّ إلى « أنْ يَفْعَلَ » مستغْنىً به عن الخبر، نحو ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ﴾ (٢١٦ البقرة). وينبني على هذا فرعان:

أحدهما: أنه إذا تقدَّم على إحداهنَّ اسمٌ هو المُسندُ إليه في المعنى، وتأخرَّ عنها « أن » والفعلُ نحو: « زيدٌ عسى أن يقومَ » جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم، فتكون مسندة إلى « أنْ » والفعلِ مستغنىً بهما عن الخبر، وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير، وتكون « أنْ » والفعلُ في موضع نصب على الخبر [أي أن عسى تسند إلى « أنْ والفعل » إذا تقدم الاسم وكانت خالية من الضمير].

ويظهر أثر التقديرين في التــأنيث والتثنيـة والجمــع، فتقول على تقدير

الإضمـار: « هند عَسَـتْ أن تُفـلحَ »، و« الزيدان عَسَـيا أن يقـومـا »، و« الزيدون عَسَوْا أن يقوموا »، و« الهندات عَسَيْنَ أن يقُمْنَ ».

- وتقول على تقدير الخُلُوِّ من الضمير « عسى » في الجميع، وهو الأفصحُ، قال الله تعالى: ﴿ لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكُنَّ خيراً منهنَّ ﴾ (١١ الحجرات).

الثاني: إذا وَلِيَ إحداهنَّ « أنْ » والفعلُ، وتأخر عنهما اسمٌ هو المُسندُ إليه في المعنى نحو: « عسى أن يقوم زيدٌ » جاز في ذلك الفعل أن يُقَدَّرَ خالياً من الضمير، فيكون مسنداً إلى ذلك الاسم، وعسى مسندة إلى أنْ، والفعل مستغنىً بهما عن الخبر، وأن يُقَدَّرَ [الفعل المنصوب بأن] مُتحمِّلاً لضمير ذلك الاسم، فيكون الاسم مرفوعاً بعسى، وتكون « أنْ » والفعلُ في موضع نصب على الخبرية، ومنع الشَّلَوْبين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسُّط الخبر، وأجازه المُبَرِّدُ والسيرافي والفارسي [أي أن عسى تُسندُ إلى أنْ والفعل أيضاً إذا تأخر الاسم، وأسند الفعل الواقع بعد أنْ إلى ضمير ذلك الاسم المتأخر].

- ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً في التأنيث والتثنية والجمع، فتقول على وجه الإضمار: « عسى أن يقوما أخواك »، و« عسى أن يقوموا إخوتك »، و« عسى أن يقُمْن نِسوتُك »، و« عسى أن تطلعَ الشمسُ » بالتأنيث لا غير.

- وعلى الوجه الآخر تُوَحِّدُ « يقوم »، وتؤنث « تطلع »، أو تُذكِّرُهُ.

[اي إذا لم يتصل الضمير بالفعل المنصوب بأن المصدرية جاز أن توحد يقوم في المثنى والجمع والتأنيث؛ لأنه مسند إلى اسم ظاهر تالٍ له، وكذلك تطلع يجوز فيها التذكير والتأنيث].

مسألة: يجوز كسر سين « عسى » خلافاً لأبي عُبَيدة، وليس ذلك مطلقاً خلافاً للفارسي، بل يتقيد بأن تُسنَد إلى التاء أو النون أونا، نحو: ﴿ هل عَسَيْتُمْ إنْ كُتِبَ ﴾ (٢٤٦ البقرة)، ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ (٢٢ محمد). قرأها نافع بالكسر، وغيره بالفتح، وهو المختار.

أفعال المقاربة (تعمل عمل كان)

أنواعها

١- أفعال المقاربة: كاد، أوشك، كرب

٢- أفعال الرجاء: عسى، اخلولق، حرى

٣- أفعال الشروع: أنشأ، طفق، جعل.

خبرها جملة فعلية

وشروط الفعل في هذه الجملة:

١- أن يكون رافعاً لضمير الاسم أي أن يكون الضمير المستتر في الفعل راجعاً للاسم المرفوع بها.

٢- أن يكون مضارعاً (وطفقا يخصفان).

٣- أن يكون الفعل المضارع:

أ- مقروناً بأنْ المصدرية في أفعال الرجاء " حرى زيد أن يأتي ".

ب- أن يكون مجرداً من أنْ في أفعال الشروع

ج- الغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بأنْ (عسى ربكم أنْ يرحمكم).

أحوالها

١- ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة لها مضارع: كاد - يكاد, أوشك - يوشك، طفق - يطفق، جعل - يجعل.

٢- عسى، اخلولق، أوشك.

- يجوز إسنادهن إلى " أن يفعل " (عسى أن تكرهوا...)

نواسخ الابتداء: إنَّ وأخواتها

هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر:
[إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليت، لعلَّ، عسى، لا]

لإنَّ أنَّ لَيْتَ لكــنَّ لَعَـــلْ   كأنَّ عكسُ ما لِكانَ من عَمَلْ
كإنَّ زيـــداً عـــالمٌ بـــأنِّي   كُفْءٌ ولـكنَّ ابْنَهُ ذو ضِغْـنِ
وَراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي   كَلَيْتَ فيها أوْ هُنا غيرَ البَذِي

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع خبره، ويسمى خبرها.

ـ **فالأول والثاني: « إنَّ » و« أنَّ »**، وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها، والإنكار لها.

ـ**والثالث: « لكنَّ »**، وهو للاستدراك والتوكيد، **فالأول** نحو: « زيدٌ شجاعٌ لكنه بخيلٌ »، **والثاني** نحو: « لو جاءني أكرمتُه لكنَّه لم يجئْ ».

ـ **والرابع: « كأنَّ »، وهو للتشبيه المؤكد؛** لأنه مركب من الكاف وأنَّ.

ـ **والخامس: « ليت »، وهو للتمني؛** وهو طلب ما لاطمع فيه [أي هو مستحيل كرجوع الشباب مثلاً]، أو ما فيه عُسْرٌ [أي ممكن الوقوع لكنه نادر].

نحو: « ليت الشبابَ عائدٌ »، وقول منقطع الرجاء: « ليت لي مالاً فأحجَّ منه ».

ـ **والسادس: « لعلَّ »، وهو للتوقع، وعبَّر** عنه قوم **بالترجِّي في المحبوب،** نحو: ﴿ لعلَّ اللهَ يُحدثُ بعد ذلك أمراً ﴾ (١ الطلاق).

ـ **او الإشفاق في المكروه،** نحو: ﴿ فلعلَّكَ باخعٌ نَفْسَك ﴾ (٦ الكهف).

ـ قال الأخفش: **أو للتعليل** نحو: « أفرغْ عَمَلَكَ لعلَّنا نَتَغدّى »، ومنه ﴿ لعلَّهُ يتذكرُ ﴾ (٤٤ طه).

ـ قال الكوفيون: **وللاستفهام** نحو: ﴿ وما يدريكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴾ (٢ عبس)

ـ وعُقَيل تُجِيزُ جَرَّ اسمها وكسر لامها الأخيرة نحو: « لَعلِّ اللهَ فَضَّلَكُم علينا ».

ـ **والسابع: « عسى »** في لُغَيَّة، وهي بمعنى لعلَّ، وشرط اسمها أن يكون ضميراً كقوله:

١٣٢ـ فقلتُ عساها نارُ كأسٍ وعلَّها [تَشكَّى فآتي نحوها فأعودُها]

وقوله:

١٣٣ـ [ولي نفسٌ تنازعني إذا ما] أقول لها: لعلِّي أو عَسَاني

١٣٢ـ البيت لصخر بن العود الحضرمي. تشكى: أصله: تتشكى. أعودها: أزورها.

الشاهد فيه: قوله: **« عساها نار كأس »** حيث « ها » في محل نصب اسم عسى، ونارُ: خبرها؛ إذ أن عسى تأتي حرفاً تعملَ عمل إنَّ، وتأتي أحياناً فعلاً تعمل عمل كان.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل. عساها: حرف ترجٍ ونصب، وها اسمه. نار: خبر عسى. علها: حرف ترجٍ ونصب، وها: اسمه. تشكى: فعل مضارع، والفاعل مستتر، والجملة خبر لعلّ. آتي: فعل مضارع، والفاعل مستتر « أنا ». نحو: ظرف. أعودها: فعل مضارع، والفاعل مستتر، وها: مفعول به.

١٣٣ـ البيت لعمران بن حطان الخارجي. تنازعني: لا تطاوعني وتعارضني.

وجه الاستشهاد: قوله: **«عساني»** فقد جاء به حرفاً بمعنى لعلَّ، فإذا جاء بهذا الشكل فإن اسمه الضمير المتصل، وخبره محذوف، وتقدير الكلام: عساني أن أرجع إليها.

الإعراب: لي: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. نفس: مبتدأ مؤخر. تنازعني: فعل مضارع، والنون للوقاية، وياء المخاطبة مفعول به، والفاعل ضمير مستتر. إذا ظرف متعلق بتنازعني مبني على السكون في محل نصب. ما: زائدة. أقول: فعل مضارع، والفاعل مستتر « أنا ». لعلي: حرف ترجٍ ونصب، وياء المتكلم اسمه، وخبره محذوف، والتقدير: لعلي أتورط في مزالق الشرور. عساني: (تعرب مثل لعلي).

ـ وهو حينئذ حرفٌ [أي حينما يكون عسى بمعنى لعلَّ] وفاقاً للسيرافي، ونقله عن سيبويه.

ـ خلافاً للجمهور في إطلاق القول بِفِعْلِيَّتِه [أي أن الجمهور يقول: « عسى » فعل بشكل مطلق].

ـ ولابن السَّرَّاج في إطلاق القول بِحَرْفِيَّتِهِ [أي أن ابن السراج يقول: « عسى » حرف بشكل مطلق].

والثامن: « لا » النافية للجنس، وستأتي.

ـ ولا يتقدم خبرُهُنَّ [أي خبر إنَّ وأخواتها] مطلقاً.

ـ ولا يتوسط الخبر إلا:

١- إن كان الحرف غير « عسى » و« لا » [لأن من شروط عمل « عسى » و« لا » أن لا يفصل بينهما وبين اسميهما فاصل].

٢ـ و[أن يكون] الخبر ظرفاً أو مجروراً، نحو: ﴿ إنَّ لدينا أنكالاً ﴾ (١٢ المزمل)، ﴿ إنَّ في ذلك لعبرة ﴾ (٢٦ النازعات).

* * *

فصل: [فتح وكسر همزة « إنَّ »]

وهمزَ إنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مصدرِ ... مَسدَّها وفي سوى ذاكَ اكْسِرِ
فاكسر في الابتدا وفي بدءِ صِلَهْ ... وحيث إنَّ ليمين مُكْمِلَهْ
أو حُكِيَتْ بالقول أو حلَّتْ مَحلْ ... حالٍ كَزُرْتُهُ وإنِّي ذو أَمَلْ
وكسروا من بعد فِعلٍ عُلِّقا ... باللام كاعلم إنَّهُ لذو تُقى
بعد إذا فُجَاءة أو قَسَم ... لا لام بَعدَهُ بوجهين نُمي
مع تِلْوِ فالجزا وذا يطَّرِدُ ... في نَحْو خَيرُ القول أنِّي أَحْمَدُ

تتعين « إن » المكسورة حيث لا يجوز أن يسُدَّ المصدر مسدَّها ومسدَّد

معموليها، و« أن » المفتوحة حيث يجب ذلك [أي أن يسد المصدر مسدَّها ومسدَّ معموليها]، ويجوز إنْ صح الاعتباران [أي أن كل موضع جاز فيه اعتباران: أحدهما يقتضي وقوع المصدر، والآخر يقتضي وقوع الجملة، في هذا الموضع يجوز الفتح والكسر].

* **فالأول في عشرة [أي أحوال كسر همزة إنَّ]**، وهي:

١- **أن تقـع في الابتـداء** نحو: ﴿ إنَّا أَنزلْنـاهُ ﴾ (١ القدر)، ومنه ﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ولا هُمْ يحزنون ﴾ (٦٢ يونس) [ففي الآية الأولى الابتداء حقيقي، وفي الثانية الابتداء حكمي؛ حيث سبق إنّ ألا الاستفتاحية].

٢ـ **أو تالية لحيث**، نحو: « جلستُ حيث إنَّ زيداً جالسٌ ».

٣ـ **أو لإذ** [أي بعد إذْ] كـ « جئتك إذْ إنَّ زيداً أميرٌ ».

٤ـ **أو لموصول** [أي بعد موصول] نحو: ﴿ ما إنَّ مفاتحَهُ لتنوءُ ﴾ (٢٦ القصص). أي بخلاف الواقعة في حشو الصلة أي وسط الصلة ولا تلي الاسم الموصول مباشرة] نحو: « جاء الذي عندي أنه فاضل »، وقولهم: « لا أفعلهُ ما أن حِرَاءَ مكانَهُ »؛ إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول.

٥ـ **أو [أن تقع إنَّ] جواباً لقسم** نحو: ﴿ حم. والكتابِ المبين. إنَّا أنزلناهُ ﴾ (١ـ٣ الدخان).

٦ـ **أو مَحْكِيَّة بالقول** [أي بعد قال]. نحو: ﴿ قال: إني عبد الله ﴾ (٣٠ مريم).

٧ـ **أو حالاً** [أي أن تقع موقع الحال] نحو: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ ربُّكَ من بَيْتِكَ بالحقِّ وإنَّ فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ (٥ الأنفال).

٨ـ **أو صفة** [أي أن تقع موقع الصفة] نحو: « مررتُ برجـلٍ إنَّه فاضلٌ ».

٩ـ **أو بعد عامل عُلِّق باللام**؛ نحو: ﴿ والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون ﴾ (١ المنافقون).

١٠ـ **أو [تقع] خبراً عن اسم ذات**؛ نحو: « زيدٌ إنَّه فاضلٌ »، ومنه: ﴿ إنَّ اللهَ يفصلُ بَينَهم ﴾ (١٧ الحج).

* **والثاني في تسعة [أي أحوال فتح همزة إنَّ]**، وهي:

١ـ **أن تقع فاعلة** [أي أن تقع وما بعدها في محل رفع فاعل] نحو: ﴿ أَوَ لَمْ يكْفِهِم أنَّا أنْزَلْنا ﴾ (٥١ العنكبوت)، [التقدير إنْزَالُنا].

٢ـ **أو [تقع] مفعولة غير محكية** نحو: ﴿ ولا تَخَافونَ أنَّكُم أَشْرَكْتُم ﴾ (١٨ الأنعام).

٣ـ **أو [تقع] نائبة عن الفاعل** نحو: ﴿ قل أُوحِيَ إليَّ أنَّهُ استمعَ نَفَرٌ من الجنِّ ﴾ (١ الجن).

٤ـ **أو [تقع] مبتدأ** نحو: ﴿ ومن آياته أنَّكَ تَرَىٰ الأرضَ ﴾ (٣٩ فصلت) ﴿ فلَوْلا أنَّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحِين ﴾ (١٤٤ الصافات). [في الآية الأولى: ومن آياته: خبر مقدم، وجملة أنك ترى... مبتدأ مؤخر، وفي الثانية: التقدير: لولا وجود تسبيحه].

٥ـ **أو [تقع] خبراً عن اسم معنىً غير قولٍ ولا صادقٍ عليه خبرها**، نحو: « اعتقادي أنَّهُ فاضلٌ » بخلاف: « قَولي: إنَّه فاضل »، و« واعتقادُ زيدٍ إنَّهُ حَقٌّ ».

٦ـ **أو مجرورة بالحرف** نحو: ﴿ ذَلِكَ بأنَّ اللهَ هُو الحقَّ ﴾ (٦٢ الحج).

٧ـ أو مجرورة بالإضافة نحو: ﴿ إنه لَحـــقٌّ مثل ما أنَكمْ تَنْطِقُون ﴾ (٢٣ الذاريات).

٨ـ **أو معطوفة على شيء من ذلك**. [أي معطوفة على موضع من المواضع السابقة]، نحو: ﴿ اذكروا نعمتيَ التي أَنْعمتُ عليكُم وأنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾ (٢٧ البقرة).

٩ـ **أو مُبْدَلَةً من شيء من ذلك** [أي أن تقع بدلاً من موضع من

المواضع السابقة]، نحو: ﴿ وإذْ يَعِــدُكُمُ ٱللهُ إحْدَىٰ ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ (٧ الأنفال).

* **الثالث: [جواز الوجهين: كسر وفتح همزة إنَّ] في تسعة:**

أحدها: أن تقع بعد فاء الجزاء نحو: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥٤ الأنعام).

- **فالكسر** على معنى: فهو غفور رحيم [وهنا جملة جواب الشرط كاملة].

- **والفتح** على معنى: فالغفران والرحمة: أي حاصلان، أو فالحاصل الغفران والرحمة. [وهنا لا تكون جملة جواب الشرط كاملة، فإما ما بعد الفاء مبتدأ خبره محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف كما هو موضح في الأمثلة، وكلاهما يلتزم فتح همزة إن] كما قال الله تعالى: ﴿ وإن مسه الشر فيؤوسٌ ﴾ (٤٩ فصلت)، أي فهو يؤوس.

الثاني: أن تقع بعد إذا الفجائية، كقوله:

١٣٤ـ [وكنتُ أرى زيداً كما قيل سيِّداً] إذا أنَّه عَبْدُ القفَا واللَّهازِمِ

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا، **والفتح** على معنى فإذا العبوديةُ، أي: حاصلة، كما تقول: خرجت فإذا الأسدُ.

١٣٤ـ البيت لم ينسب لقائل. اللهازم: جمع لهزمة (بكسر اللام والزاي)، وهي طرف الحلق. وقوله: عبد القفا واللهازم كناية عن الذلة والمهانة لأن اللهزمة موضع اللكز، والقفا: موضع الصفع.

وجه الاستشهاد: قوله: « **إذ أنه** » حيث يجوز في همزة « إن » الفتح والكسر بعد إذا الفجائية. فأما الفتح فعلى تقديرها وما بعدها بالمفرد، والكسر فعلى تقديرها مع معموليها جملة، وهي في ابتدائها.

الإعراب: إذا فجائية. أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه. عبد: خبره مرفوع. القفا: مضاف إليه.

الثالث: أن تقع في موضع التعليل، نحو: ﴿ إِنَّا كُنَّا من قبلُ ندعوه، إِنَّه هُوَ البَرَّ الرَّحيمَ ﴾ (٢٨ الطور)، قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة، والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف [والتقدير عندما تكون بالفتح لكونه براً رحيماً ، وفي الكسر: كانت جملة جيء بها لتعليل ما قبلها]، ومثله: ﴿ صلِّ عليهم إنَّ صلاتك سكنٌ لهم ﴾ (١٠٣ التوبة)، ومثله: « لبيك إن الحمدَ والنعمة لك ».

الرابع: أن تقع بعد فعل قسم، ولا لام بعدها كقوله:

١٣٥ـ أو تحلِفي بِربِّكِ العَلِيِّ　　أنِّي أبو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

فالكسرُ على الجواب [أي على جواب القسم]، والبصريون يوجبونه، والفتحُ بتقدير « على »، ولو أُضمِرَ الفعل أو ذُكرت اللام تعيّن الكسر إجماعاً نحو: « والله إنَّ زيداً قائمٌ »، و« حلفتُ إنَّ زيداً لقائمٌ ».

الخامس: أن تقعَ خبراً عن قول ومُخبراً عنها بقول والقائلُ واحد، نحو « قَولي إني أحمَدُ الله »، ولو انتفى القولُ الأولُ فُتحت، نحو: « عِلمي أنِّي أحمَدُ الله ».

ـ ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كُسِرت نحو: « قولي إني مؤمن »، و« قولي إنَّ زيداً يحمد الله ».

السادس: أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه، نحو ﴿ إنَّ لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى، وأنك لا تظمأُ فيها ولا تضحى ﴾

١٣٥ـ ينسب البيت لرؤبة بن العجاج.

وجه الاستشهاد: قوله: « **أني** » حيث يجوز فتح وكسر همزة إن، وذلك لأنها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده. فأما الفتح فعلى تأويلها وما بعدها بصدر، والكسر: إن واسمها وخبرها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

الإعراب: تحلفي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، وعلامة نصبه حذف النون، والياء فاعل. أني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه. أبو: خبره مرفوع بالواو. ذيالك: اسم إشارة مضاف إليه. الصبي: بدل اسم إشارة.

(١١٨ طه). قرأ نافع وأبو بكر بالكسر: إما على الاستئناف أو بالعطف على جملة إنّ الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على « أنْ لا تجوع ».

السابع: أن تقع بعد حتى، ويختص الكسر بالابتدائية، نحو: « مَرِضَ زيدٌ حتى إنَّهم لا يرجونَهُ »، والفتح بالجارَّة والعاطفة: « عرفتُ أمورَكَ حتى أنكَ فاضلٌ ».

الثامن: أن تقع بعد « أما » نحو: « أما إنَّكَ فاضلٌ » فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا، والفتح على أنها بمعنى « أحقّاً ».

التاسع: أن تقع بعد « لا جَرَمَ »، والغالب الفتحُ، نحو: « لا جَرَمَ أنَّ الله يعلم » (٥٣ النحل).

ـ فالفتح عند سيبويه على أن « جَرَمَ » فعلٌ ماضٍ وأنَّ وصلتها فاعل، أي وجب أن الله يعلم، و« لا » صلة.

ـ وعند الفراء على أنَّ « لا جَرَمَ » بمنزل لا رَجُلَ، ومعناه لابُدَّ، ومن بعدهما مُقَدَّرة، والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين، فيقول: « لا جَرَمَ لآتِيَنَّكَ ».

* * *

فصل: [دخول لام الابتداء بعد إنّ]

وَبَعْدَ ذاتِ الكَسْرِ تَصحَبُ الخبرْ ... لام ابتـــداء نحو إني لَـــوَزرْ

ولا يَلِي ذي اللامَ ما قد نُفِـــيا ... ولا من الأفعـــال ما كرَضيَـا

وقـــد يليهـــا مَعَ قد كإنَّ ذا ... لقد سما على العِـــدا مُسْتَحْوذا

وتصحبُ الواسطَ معمولَ الخَبَرْ ... والفصلَ وَاسْماً حَلَّ قَبْلَه الخَبَرْ

وتدخل لام الابتداء بعد « إنَّ » المكسورة على أربعة أشياء:

أحدها: الخبر: وذلك بثلاثة شروط: كونه مُؤخراً، ومُثْبَتاً [أي غير

منفي] وغير ماضٍ، نحـو: ﴿ إن ربي لسميع الـدعاء ﴾ (٣٩ إبراهيم)، [الخبر مؤخر].

ـ ﴿ وإنَّ ربَّك ليعلمُ ﴾ (٧٤ النمل) [الخبر غير ماضٍ فهو جملة فعلية فعلها فعل مضارع].

ـ ﴿ وإنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ ﴾ (٤ القلم)، [الخبر جار ومجرور].

ـ ﴿ وإنَّا لَنَحْنُ نُحيي ونُميت ﴾ (٢٣ الحجر) [الخبر جملة اسمية].

ـ بخلاف: ﴿ إن لدينا أنكالاً ﴾ (١٢ المزمل) [لأن الخبر غير مؤخر فلا تدخل عليه]، وشذ قوله:

١٣٦ـ وأعلمُ إنَّ تَسليماً وترْكاً لَلَا متشابهان ولا سَواءُ

ـ وبخلاف نحو: ﴿ إن الله اصطفى ﴾ (٥٣ آل عمران) [لم تدخل اللام لأن الخبر جملة فعلها فعلٌ ماضٍ].

ـ وأجاز الأخفش والفراء ـ وتبعهما ابن مالك ـ « إن زيداً لَنِعْمَ الرجلُ »، و« لَعَسى أنْ يقومَ » لأن الفعل الجامد كالاسم [أي يجوز دخول اللام على نعم وبئس وعسى].

ـ وأجاز الجمهور « إنَّ زيداً لقد قامَ » لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع، لقرب زمانه من الحال.

ـ وليس جواز ذلك مخصوصاً بتقدير اللام للقسم لا للابتداء، خلافاً لصاحب الترشيح.

١٣٦ـ البيت لأبي حزام العكلي. تسليماً: التسليم على الناس، أو تسليم الأمور لذويها. تركاً: أراد به ترك ما عبر عنه بالتسليم.

الشاهد فيه: قوله: « **للا متشابهان** » حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلا وهو شاذ.

الإعراب: إنَّ تسليماً: حرف توكيد ونصب واسمه. للا: اللام لام الابتداء، أو زائدة. ولا: عاطفة، لا: نافية. سواء: معطوفة على خبر إنَّ.

فصل: [اتصال « ما » الزائدة بإنّ وأخواتها]

وَوَصْلُ ما بِذِي الحروف مُبطلُ   إعمالَــها وقد يُبَقَّى العمــلُ

- **وتتصل « ما » الزائدة بهذه الأحرف** [أي بإن وأخواتها] إلا « عسى » و« لا » **فتكفها عن العمل**، وتُهيئها للدخول على الجمل، [أي تصبح أن وأخواتها لا عمل لها. والجمل التي بعدها تعرب كأنها غير موجودة] نحو ﴿ قل إنّما يُوحى إليَّ أنَّما إلهُكُم إلهٌ واحدٌ ﴾ (١٠٨ الأنبياء) و﴿كأنَّما يساقون إلى الموت ﴾ (٦ الأنفال) بخلاف قوله:

١٣٧ـ [فوالله ما فارقتُكُمْ قالياً لكُمْ]   ولكنَّما يُقضى فسوفَ يكونُ

[حيث عملت « لكنَّ » في « ما »، وهي اسمها].

- **إلاّ « ليت » فتبقى على اختصاصها** [أي تنصب الاسم وترفع الخبر إذا اتصلت بها « ما »]، ويجوز إعمالُها وإهمالُها، وقد رُويَ بهما قوله:

١٣٨ـ قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   [إلى حمامتنا أو نِصفُه فَقِدِ]

١٣٧ـ نسب البيت للأفوه الأودي. قالياً: كارهاً أو مبغضاً.

وجه الاستشهاد: قوله: « **ولكنما** » حيث دخلت لكن على « ما » الموصولة فلم تكفها عن العمل، بل عملت لكنّ في « ما »، وهي اسمها.

الإعراب: والله: الواو حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسوم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف. ما: نافية. فارقتكم: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب. قالياً: حال من ياء المتكلم. لكنما: حرف استدراك ونصب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكن. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر. فسوف: الفاء زائدة، سوف: حرف تسويف. يكون: فعل مضارع تام، والفاعل مستتر « هو » يعود على ما الموصولة، والجملة في محل رفع خبر لكن.

١٣٨ـ البيت للنابغة الذبياني. قد: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى كاف. =

ـ وَنَدر الإعمالُ في « إنَّما »، وهل يمتنعُ قياس ذلك في البواقي [أنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ، ولكنَّ] مطلقاً؟ أو يَسوغُ مطلقاً؟ أوفي لعلّ فقط؟ أو فيها وفي « كأنّ » أقوالٌ؟.

[سيبويه، والأخفش لا يجيز ذلك، والزجاج، وابن السراج، والزمخشري، وابن مالك يجيزون ذلك].

***

فصل: [العطف على أسماء إنّ وأخواتها قبل مجيء الخبر وبعده]

وجائزٌ رفعُك معطوفاً على منصوبِ إنَّ بعدَ أنْ تَسْتكْمِلا
وأُلْحِقَتْ بإنَّ لكنَّ وأنْ من دون ليتَ ولعلَّ وكأنْ

ـ يُعطَفُ على أسماء هذه الحروف بالنصب: قبل مجيء الخبر، وبعده كقوله:

١٣٩ـ إنَّ الربيعَ الجَوْدَ والخريفا يدا أبي العبَّاسِ والصُّيوفا

= وجه الاستشهاد: قوله: « ليتما هذا الحمام » فقد روي الحمام بالنصب والرفع، والنصب على تقدير إعمال « ليت » عمل إنَّ، و« ما » المتصلة بها زائدة غير كافة لها، والرفع على تقدير إبطال عمل ليت، وما كافة لها.

الإعراب: ليتما: ليت حرف تمنٍّ، وما زائدة، أو كافة. هذا: اسم إشارة؛ إما أن يكون مبتدأ إذا اعتبرت « ما » كافة، أو يكون اسم ليت إذا اعتبرت « ما » زائدة. الحمام: بد من اسم الإشارة، أوعطف بيان (مرفوع إذا كان اسم الإشارة مبتدأ، ومنصوب إذا كان اسم الإشارة اسم ليت). لنا: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ إذا كانت « ما » كافة، وخبر ليت حينما تكون « ما » زائدة، وقد: اسم بمعنى كافٍ خبر لمبتدأ محذوف، والمبتدأ والخبر في محل جزم جواب شرط محذوف.

١٣٩ـ ينسب البيت إلى رؤبة بن العجاج. الجَوْد: المطر الغزير، أي أن مطر الربيع والخريف والصيف تشبه يد المدوح. =

ويُعطفُ بالرفع بشرطين:

١ـ استكمال الخبر.

٢ـ وكون العامل « أنَّ »، أو « إنَّ »، أو « لكنَّ »، نحو: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بريءٌ من المشركين ورسولُهُ ﴾ (٣ التوبة)، وقوله:

١٤٠ـ [فَمَنْ يَكُ لم يُنْجِبْ أبوهُ وأمُّهُ] فإنَّ لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ

وقوله:

١٤١ـ [وما قَصَّرَتْ بي في التسامي خُؤولةٌ] ولكنَّ عمِّي الطيبُ الأصلِ والخالُ

= **وجه الاستشهاد:** قوله: « **والخريفا** » الذي عطفه بالنصب على « الربيع » الذي هو اسم إن قبل أن يجيء بالخبر الذي هو « يد أبي العباس ». وقوله: «**والصيوفا**» حيث عطفه على اسم « إن » بالنصب بعد أن جاء بخبرها.

الإعراب: إن: حرف توكيد ونصب. الربيع: اسم إن منصوب. الجَوْد: نعت للربيع. والخريف: معطوف على الربيع. يدا: خبر إن مرفوع بالألف. والصيوفا: معطوف على الربيع.

١٤٠ـ البيت لم ينسب لقائل. النجيبة: التي تلد الأولاد النجباء.

وجه الاستشهاد: قوله: « **والأبُ** » حيث عطف بالرفع على محل اسم « إنَّ » المنصوب بعد أن جاء بخبر « إنَّ »، وهو: « لنا ».

الإعراب: فمن: اسم شرط جازم مبتدأ. يك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر تقديره هو. الأب: معطوف على الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبراً لإنَّ، أو هو مبتدأ خبره محذوف.

١٤١ـ البيت لم ينسب لقائل. التسامي: التعاظم والتعالي. الخؤولة: النسب إلى الأخوال.

وجه الاستشهاد: قوله: « **والخالُ** » حيث جاء به بالرفع ومعطوف على محل اسم لكنَّ وهو « عمي » بعد أن جاء بخبر « لكنّ » الذي هو قوله: « الطيب الأصل ».

الإعراب: ما: نافية. قصرت: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث الساكنة. خؤولة: فاعل. لكن: حرف استدراك ونصب. عمي: عم: اسم لكن منصوب بفتحة مقدرة على ما =

ـ والمحقِّقُون على أنَّ رَفْعَ ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حُذِفَ خبره، أو بالعطف على ضمير الخبر، وذلك إذا كان بينهما فاصل، لا بالعطف على محل الاسم مثل « ما جاءني من رجلٍ ولا امرأةٌ » بالرفع؛ لأن الرافع في مسألتنا [هذه] الابتداء، وقد زال بدخول الناسخ، [أي أن الأصل مبتدأ مرفوع، وبدخول إن وأخوتها زال الابتداء، وتحول إلى اسم منصوب بالفتحة].

ـ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول [وهو استكمال الخبر] تمسكاً بنحو: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ﴾ (٦٩ المائدة) وبقراءة بعضهم: ﴿ إنَّ الله وملائكتُهُ يصلون على النبي ﴾ (٥٦ الأحزاب)، وبقوله:

١٤٢ـ [فَمَنْ يَكُ أمسى بالمدينةِ رَحْلُهُ] فإني وقيَّارٌ بها لغريبُ

= ياء المتكلم، والياء مضاف إليه. الطيب: خبر لكن. الأصل: مضاف إليه. والخال: الواو عاطفة، الخال: مبتدأ، وخبره محذوف (والتقدير: والخال الطيب الأصل).

١٤٢ـ البيت لضابىء بن الحارث البرجمي. رحله: الرحل المنزل. قيار: اسم رجل، أو جمله، أو فرسه.

الشاهد فيه: قوله: « **فإني وقيار لغريب** » حيث ورد فيه إمّا ظاهره أنه عطفَ الاسم المرفوع الذي هو قيار على اسم « إنَّ » المنصوب الذي هو ياء المتكلم قبل أن يجيء بخبر إنَّ الذي هو قوله: « لغريب »، هذا هو الظاهر الذي قال به الكسائي وغيره من جواز العطف بالرفع على محل إسم إنَّ قبل استكمال الخبر. وقال غيره: إن الاسم المرفوع مبتدأ خبره محذوف يدل عليه خبر « إنَّ »، أو خبره المذكور وخبر إن هو المحذوف؛ هذه الجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها.

الإعراب: من: اسم شرط جازم، مبتدأ. يك: فعل مضارع نا قص فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره « هو ». أمسى: فعل ماض ناقص. بالمدينة: جار ومجرور متعلق بخبر أمسى محذوف تقدم على اسمه. رحله: اسم أمسى ، والهاء مضاف إليه، وجملة أمسى خبر يك. فإني: حرف توكيد ونصب، والياء اسمه. قيار: مبتدأ، وخبره محذوف. غريب: خبر إن مرفوع.

وقوله:

١٤٣ـ وإلا فاعلموا أنّا وأنتم بُغاةٌ [ما بقينا في شِقاقِ]

ـ ولكن اشتراط الفراء ـ إذا لم يتقدم الخبر ـ خَفَاءَ إعراب الاسم كما في بعض هذه الأدلة.

ـ وخرَّجها المانعون [للعطف المشار إليه في أول الفصل] على التقديم والتأخير، في الصابئون كذلك، أو على الحذف من الأول، كقوله:

١٤٤ـ [خَليلَيَّ، هَلْ طِبٌّ] فإني وأنتما ـ وإن لم تبوحا بالهوى ـ دَنِفَانِ

١٤٣ـ البيت لبشر بن أبي خازم. بغاة: جمع باغٍ. شقاق: عداوة.

الشاهد فيه: قوله: « **أنّا وأنتم بغاة** » حيث أنه عطف بالرفع قوله: « وأنتم » على محل اسم إنّ الذي هو « أنا »، وإن لم يكن قد جاء خبرها، وهو « بغاة »، والجمهور يرى كما في الشاهد السابق أن العطف من باب عطف جملة على جملة.

الإعراب: إلا: مؤلفة من إنْ الشرطية الجازمة، ولا النافية، وفعل الشرط محذوف، والتقدير: إلا تفعلوا. فاعلموا: الفاء واقعة في جواب الشرط. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعله. أنّا: أنّ: حرف توكيد ونصب، ونا: اسمه. وأنتم: الواو حرف عطف، أنتم: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: مثلنا. بغاة: خبر أنّ. ما: مصدرية ظرفية. بقينا: فعل وفاعل. في شقاق: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لأنَّ.

١٤٤ـ البيت لم ينسب لقائل. دنف: المرض الملازم.

الشاهد فيه: قوله: « **فإني وأنتما دنفان** » فإن دنفان خبر على المعطوف الذي هو: « أنتما »، ويكون خبر « إنَّ » محذوفاً لدلالة خبر المبتدأ « أنتما » عليه، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على جملة « إن » واسمها وخبرها.

الإعراب: خليلي: منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالياء لأنه مثنى. هل: حرف استفهام. طبٌ: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: « هل طب موجود ». فإني: الفاء للتعليل، إني: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه. أنتما: مبتدأ. وإن: الواو عاطفة على محذوف، والتقدير: « إن بحتما بالهوى ». وإن =

ـ ويتعين التوجيه الأول [وهو التقديم والتأخير: أي يكون الخبرللناسخ متقدم، والمعطوف متأخر، خبره مقدر بعده]. في قوله:

*** فإني وقيار بها لغريبُ ***[1]

[والتقدير: فإني لغريب وقيار غريب بها، فكلمة لغريب: خبر إنّ وقيار مبتدأ خبره محذوف تقديره غريب].

ـ ولا يتأتى فيه الثاني [أي إنّ « لغريب » أن يكون خبر المبتدأ] لأجل اللام [لأنها لا تدخل على المبتدأ] إلا إنْ قُدرت زائدة مثلها في قوله:

*** أمُّ الحُلَيْسِ لَعجوزٌ شَهْرَبَهْ ***[2]

ـ و[يتعين التوجيه] الثاني في قوله تعالى: ﴿ وملائكتُهُ ﴾ (٥٦الأحزاب)، ولا يتأتى فيه [الحذف من] الأول لأجل الواو في ﴿ يُصَلُّون ﴾ (٥٦ الأحزاب) [أي أن الخبر الموجود وهو في الآية « يصلون » هو خبر للمعطوف و« ملائكته » وخبر الناسخ « إنّ » مقدّر قبل المعطوف، وقد حذف لدلالة خبر المعطوف عليه].

ـ ولم يشترطِ الفرّاء الشرط الثاني [وهو كون العامل واحد من ثلاثة «إنَّ، أنَّ، وكأنَّ » حتى يتم العطف بالرفع بل يجوز العطف في غيرها كلَيْتَ]تمسكاً بنحو قوله:

١٤٥ـ يا ليتني وأنتِ يا لميسُ   في بلدةٍ ليسَ بها أنيسُ

= لم تبوحا: إن حرف شرط جازم. تبوحا: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين فاعله. دنفان: خبر المبتدأ.

١٤٥ـ البيت لرؤبة بن العجاج. لميس: اسم امرأة. أنيس: إنسان.

الشاهد فيه: قوله: « **وأنتِ** » بكسر التاء، فقد زعم الفراء أنه معطوف على اسم «ليت» المنصوب محلاً، وهو ياء المتكلم، وعنده أن ذلك يدل على ما ذهب إليه من =

---

(١) انظر الشاهد رقم ١٤٢.
(٢) انظر الشاهد رقم ٧٣.

وخرج على أن الأصل « وأنتِ مَعِي »، والجملة حالية، والخبرُ قوله: « في بلدة ».

* * *

فصل: [تخفيف إنّ]

وخُفِّفَتْ إنَّ فقَــــلَّ العمـلُ　　وتلزمُ اللامُ إذا ما تُهْمَـــلُ
وربَّما استُغْنِيَ عنهـــــا أبداً　　ما ناطـــقٌ أرادهُ مُعْتَمَـــدا
والفعلُ إنْ لمْ يكُ ناسخاً فلا　　تُلفيه غالباً بإنْ ذي موصِلا

ـ تُخفَّفُ إنَّ المكسورة لثقلها فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحــو: ﴿ وإنْ كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا مُحضرون ﴾ (٣٢ يس).

ـ **ويجوز إعمـالُها** استصحاباً للأصل نحو: ﴿ وإنْ كلاًّ لمـا ليُوَفِّيَنَّهُم ﴾ (١١١ هود).

ـ **وتلزم لام الابتداء** بعــد [إنْ] المهملة، فارقة بين الإثبـات والنفي [أي لتفرق بينها وبين إنْ النافية].

ـ **وقد تُغني عنها** [أي عن لام الابتداء] قرينة لَفظيّة نحو: « إنْ زيدٌ لن يقومَ »، أو معنوية كقوله:

١٤٦ـ [أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ من آل مالكٍ]　وإنْ مالِكٌ كانتْ كِرامَ المعادنِ

= تسوية « ليت » بـ « لكنّ، وإنّ » وأن في جواز العطف بالرفع على أسمائهن. أما عند الجمهور، فقد قدَّروا « أنت » مبتدأ حذف خبره للعلم به من المقام، والتقدير « أنت معي »، وجملة المبتدأ والخبر « حالية »، وهذه الجملة الحالية قد اعترضت بين « ليت »، واسمها وخبرها المتعلق بـ « في بلدة ».

١٤٦ـ البيت للطرماح (الحكم بن حكيم). أباة الضيم: أباة الظلم والمذلة. كرام المعادن: طيبة الأصول.

الشاهد فيه: قوله: « **وإنْ مالك كانت** » حيث ترك لام الابتداء في خبر المبتدأ =

وإن ولي « إنْ » المكسورة المخففة فعل؛ **كَثُرَ كونه مضارعاً ناسخاً،** نحو: ﴿ وإنْ يكادُ الذين كفروا لَيُزْلِقُونكَ ﴾ (٥١ القلم)، ﴿ وإنْ نَظُنَّكَ لمن الكاذبين ﴾ (١٨٦ الشعراء)، وأكثر منه كونه ماضياً ناسخاً نحو: ﴿ وإنْ كانتْ لكبيرةً ﴾ (١٤٣ البقرة)، ﴿ إنْ كِدت لتُرْدِين ﴾ (٥٦ الصافات)، ﴿ وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ (١٠٢ الأعراف).

- **ونَدَر كَوْنُه ماضياً غير ناسخ**؛ كقوله:

١٤٧- شَلَّت يمينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسلِماً [حلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتَعمِّد]

ولا يُقاس عليه: « إنْ قامَ لأنا، وإنْ قَعَدَ لَزيْدٌ » خِلافاً للأخفش والكوفيين.

- **وأندرُ منه كونُه لا ماضياً ولا ناسخاً** كقوله: « إنْ يزِينُكَ لَنَفْسُكَ وإنْ يَشينُك لَهِيَهْ »، [ومجيء الفعل المضارع غير الناسخ بعد إنْ المخففة شاذ لا يقاس عليه].

* * *

= الواقع بعد « إنْ » المخففة من الثقيلة إذا بطل عملها تفريقاً بينها وبين « إنْ » النافية، وتركها الشاعر اعتماداً على السياق والمعنى المقصود إلى ذهن السامع.

الإعراب: أنا ابن: مبتدأ وخبر. أباة الضيم: مضاف إليه. من آل: جار ومجرور متعلق بخبر ثان، أو حال من الضمير المستتر في الخبر. مالك: مضاف إليه. إنْ: مخففة من الثقيلة. مالك: مبتدأ. كانت: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. كرام: خبر كان. المعادن: مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها حبر المبتدأ « مالك ».

١٤٧- البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام، وتدعو على قاتله عمرو بن جرموز. شلت يمينك: أصابها الشلل.

الشاهد فيه: قوله: « **أنْ قتلت لمسلماً** » حيث جاء بعد إنْ « المخففة من الثقيلة » فعل ماض غير ناسخ وهو « قتلت » وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

فصل: [تخفيف أنّ]

وإنْ تُخَفَّفْ أنَّ فاسمُها استكَـنْ والخَبر اجعلْ جملةً من بعد أنْ
وإنْ يَكُنْ فِعـلاً ولم يكنْ دُعـا ولم يكـن تصريفُهُ مُمتنعـا
فالأحسنُ الفصلُ بِقَدْ أو نفي أوْ تنفيس أو لـوْ وقليـلٌ ذِكـرُ لوْ

ـ وتُخفف « أنَّ » المفتوحة فيبقى العمل [بشروط]:

١ـ ولكن يجب في اسمها كونُه مضمراً محذوفاً، فأما قوله:

١٤٨ـ بأنكَ ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنْكَ هناك تكونُ الثِّمالا

فضرورة [شعرية أو شاذ لا يقاس عليه].

٢ـ ويجب في خبرها أن يكون جملة ـ ثم إن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل نحو: ﴿ وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أنِ الحمدُ للهِ رب العالمين ﴾ (١٠ يونس)، ﴿ وأنْ ليسَ للإنسان ما سعى ﴾ (٣٩ النجم)، ﴿ والخامسةُ أنْ غَضِبَ اللهُ عليها) (١٩ النور).

١٤٨ـ البيت لجنوب بنت العجلان ترثي أخاها. أنك ربيع: أنك مثل الربيع للضيف كثير العطاء. غيث مريع: الغيث الأصل فيه المطر، وهنا أرادت به الزرع الخصيب. الثمالا: الذخر والغياث.

الشاهد فيه: قوله: « **بأنك ربيع** »، وقوله: « **وأنْك تكون الثمالا** » حيث جاءت الشاعرة باسم أنْ المؤكدة المخففة من الثقيلة في الموضعين، ضمير المخاطب، وذكرته في الكلام، والأصل في اسم « أنْ » هذه أن يكون ضمير شأن، وأن يكون محذوفاً، والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ أو ضرورة.

الإعراب: بأنْك: الباء حرف جر، أنك: مخففة من الثقيلة، والكاف اسمها. ربيع: خبرها. وغيث: معطوفة. مريع: صفة. وأنْك: مخففة من أنَّ، والكاف اسمها. هناك: ظرف متعلق بتكون. تكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر. الثمالا: خبر، والجملة تكون خبر أن المخففة.

ـ ويجب الفصلُ في غيرهنَّ بقد، نحو: ﴿ ونَعلمَ أنْ قَدْ صَدَقْتَنا ﴾ (١١٣ المائدة).

ـ أو تنفيس، نحو: ﴿ عَلِمَ أنْ سيكونُ ﴾ (٢٠ المزمل).

ـ أو نفي بلا، أو لن، أو لم، نحو: ﴿ وحَسِبوا أنْ لن تكونَ فِتْنَةٌ ﴾ (٧١ المائدة)، ﴿ أيَحْسبُ أنْ لن يقدر عليه أحد ﴾ (٥ البلد)، ﴿ أيَحْسَبُ أنْ لم يَرَهُ أحدٌ ﴾ (٧ البلد).

ـ أو لوْ، نحو: ﴿ أنْ لو نَشاءُ أصبناهم ﴾ (١٠٠ الأعراف).

ـ ويندرُ تركُه [أي الفاصل] كقوله:

١٤٩ـ علموا أنْ يُؤَمَّلون فجادوا [قبلَ أن يُسألوا بأعظمِ سُؤْلِ]

ـ ولم يَذكرْ « لو » في الفواصل إلا قليلٌ من النحويين، وقولُ ابن الناظم « إنَّ الفصلَ بها قليلٌ » وَهْمٌ منه على أبيه [إذ فَهِمَ خطأ من أبيه لأن أباه يقصد أن « لو » تعد فاصلاً في الكلام العربي الفصيح، إلا أن النحاة لم يذكروها إلا قليلاً].

* * *

١٤٩ـ البيت لم يعلم قائله.

الشاهد فيه: قوله: « **أنْ يُؤَمَّلوا** » حيث جاء بأنْ المخففة من الثقيلة، وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وفي الخبر الذي هو جملة « يؤَمَّلون »، ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاصل بين « أنْ » وجملة الخبر.

الإعراب: علموا: فعل وفاعل. أنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف. يؤملون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة خبر « أنْ » المخففة . فجادوا: فعل وفاعل. قبل: ظرف متعلق بجاد. أنْ: مصدرية. يسألوا: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل. بأعظم: جار ومجرور متعلق بجاد. سؤل: مضاف إليه.

فصل: [تخفيف كأنَّ]

وخُفِّفَت كأنَّ أيضاً فَنُوي　　　منصوبُها وثابتاً أيضاً رُوي

وتُخفف « كأنَّ » فيبقى أيضاً إعمالُها، ولكن يجوز ثبوتُ اسمها وإفراد خبرها [أي أن يذكر اسمها ـ وخبرها ليس جملة] كقوله:

١٥٠ـ كأنْ وريديْهِ رِشاءٌ خُلُبْ

وقوله:

١٥١ـ [ويوماً تَوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ]　　　كأنْ ظبيةٌ تعطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

١٥٠ـ البيت من مشطور الرجز؛ ينسب إلى رؤبة بن العجاج. وريديه: مثنى وريد، وهو عرق في الرقبة. رشاء: الحبل. خلب: ليف.

الشاهد فيه: قوله: « **كأن وريديه رشاءٌ** » حيث خفف « كأنْ » وذكر اسمها وخبرها جميعاً، وجاء بخبرها مفرداً: أي غير جملة كما هو معلوم، وهذا جائز في « كأنْ » من غير ضرورة ولا شذوذ.

الإعراب: كأنْ: حرف تشبيه ونصب مخفف من المثقل. وريديه: اسم كأنْ منصوب بالياء لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه. رشاء: خبر كأن مرفوع. خلب: صفة لرشاء مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف.

١٥١ـ البيت لأرقم بن علباء أو علباء بن أرقم اليشكري. توافينا: تزورنا. وجه مقسم: وجه جميل. تعطو: تتناول. وارق السلم: شجر السلم المورق، والسلم: شجر العضاه.

الشاهد فيه: قوله: « **كأنْ ظبية** » على روايتي الرفع والنصب، فإنهما معاً يدلان على أنه يجوز في اسم « كأن » المخففة من الثقيلة أن يكون مذكوراً في الكلام، وهذا ما تدل عليه رواية النصب، وأن يكون محذوفاً من غير أن يلزم أن يكون ضمير شأن، وهذا ما تدل عليه رواية الرفع.

الإعراب: يومً: ظرف زمان منصوب. توافينا: فعل مضارع، والفاعل مستتر، ونا: مفعول به. بوجه: جار ومجرور. مقسم: صفة. كأنْ: مخففة من الثقيلة. ظبية: =

ـ يروى بالرفع على حذف الاسم، أي كأنها [ظبيةٌ]، وبالنصب على الخبر [ظبيةً] ـ أي كأنْ مكانها ـ، وبالجر على الأصل كظبيةٍ، وزِيدَ « أنْ » بينهما.

ـ **وإذا حُذِفَ الاسمُ وكان الخبر جملةً اسميةً لم يَحتجْ لفاصل،** كقوله:

١٥٢ـ [وصدرٍ مشرقِ النحرِ]   كأنْ ثَدْياهُ حُقَّانِ

ـ **وإن كانت الجملة فعلية فُصلت بِلم أو قدْ،** نحو: ﴿ كأن لم تغنَ بالأمس ﴾ (٢٤ يونس)، ونحو قوله:

١٥٣ـ لا يَهُولَنَّكَ اصطلاءُ لظى الحَرْ   ب، فَمَحْذُورُها كأنْ قدْ ألَّما

= تروى بالرفع وبالنصب وبالجر. بالرفع: خبر كان واسمها محذوف. وبالنصب: اسم كأن والخبر محذوف. وبالجر: الكاف في كأن حرف جر، وأن زائدة. وظبية: مجرورة بحرف الجر. تعطو: فعل مضارع، والفاعل مستتر.

١٥٢ـ البيت لم ينسب لقائل. حقان: العرب تشبه الثدي بحق العاج أي مكتنز، والحق: إناء معروف.

الشاهد فيه: قوله: « **كأن ثدياهُ حُقان** » جاء بـ « ثدياه » بالرفع على أنه مبتدأ، وحقان: خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأنْ، واسم كأنْ ضمير محذوف.

الإعراب: وصدر: الواو واو ربَّ المحذوفة، صدر: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. مشرق: صفة. كأنْ: مخففة من الثقيلة. ثدياه: اسمها. حقان: خبرها.

١٥٣ـ لم ينسب البيت لقائل. يهولنك: من الهول، وهو شدة الخوف، وهاله يهوله: يفزعه. اصطلاء: احتراق. لظى الحرب: نارها وشدتها. محذورها: الموت. كأن قد ألما: كأنه نزل بك.

الشاهد فيه: قوله: « **كأن قد ألما** » حيث جاء بـ « كأن » المخففة من الثقيلة، ولما كان خبرها جملة فعلية مثبتة فصل ما بينها وبين كأن بقد، ولو كانت الجملة منفية فصل ما بينها وبين كأن بـ « لم » ويلزم أن يكون الفعل مضارعاً. =

مسألة:

وتُخَفف « لكنَّ » فتهمل وجوباً، نحو: ﴿ وَلَكِنِ ٱللَّهُ قَتَلَهُمْ ﴾ (١٧ الأنفال)، وعن يونس والأخفش جواز الإعمال.

= **الإعراب:** يهولنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والكاف مفعول به. اصطلاء: فاعل. لظى: مضاف إليه. محذورها: مبتدأ، وها مضاف إليه. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمه ضمير محذوف. قد: حرف تحقيق. ألما: فعل ماض، والفاعل مستتر « هو »، الألف للإطلاق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر كأن، والجملة من كأن واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ.

إنَّ وأخواتها

١–أحوال كسر همزة إنَّ

١ – أن تقع في الابتداء: إنَّا أنزلنا.
٢– أن تقع بعد حيث: جلست حيث إنَّ زيداًجالسٌ.
٣– أن تقع بعد إذْ: جئتُ إذْ إنَّ زيداً أمير.
٤– أن تقع بعد موصول: ما إنَّ مفاتحه لتنوء.
٥–أن تقع جواباً لقسم: وا لله يعلم إنك.
٦–أن تقع بعد قال: قال: إنِّي عبد ا لله.
٧– أن تقع حالاً: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإنَّ فريقاً.
٨– أن تقع صفة: مررت برجل إنَّه فاضلٌ.
٩– بعد عامل عُلق باللام: وا لله يعلم إنَّك لرسوله.
١٠– أن تقع خبراً عن اسم ذات: زيدٌ إنَّه فاضلٌ.

٢–أحوال فتح همزة إنَّ

١– هي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل: أو لم يكفهم أنَّا أنزلناه.
٢– أن تقع مفعولة غير محكية: ولا تخافون أنّكم.
٣– أن تقع نائبة عن الفاعل: قل أوحي إلي أنَّه استمع..
٤–أن تقع مبتدأ: ومن آياته أنَّك ترى
٥– أن تقع خبراً عن اسم معنى غير مقول: اعتقادي أنَّه فاضلٌ.
٦– أن تقع مجرورة بالحرف: ذلك بأنّ ا لله.
٧–أن تقع مجرورة بالإضافة: إنَّه لحق مثلما أنَّكم تنطقون.
٨– أن تقع معطوفة علىشيء من ذلك.
٩– أن تقع مبدلة من شيء من ذلك: وإذ يعدكم ا لله إحدى الطائفتين أنَّها لكم.

٣–أحوال جواز فتح وكسر همزة إنَّ

١– أن تقع بعد فاء الجزاء.
٢– أن تقع بعد إذا الفجائية.
٣– أن تقع بموضع التعليل.
٤– أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها.
٥– أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد: قولي إنِّي أحمد ا لله
٦– أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه: إنَّ لك ألا تجوع فيها… وأنَّك لا تظمأ.
٧– بعد حتى.
٨– بعد أمَّا.
٩– بعد لاجرم. والغالب الفتح.

٤–دخول لام الابتداء بعد إنَّ على:

١– الخبر بشروط: كونه مثبتاً غير منفي، ومؤخر:اً إنَّ ربي لسميع الدعاء, وغير ماض: وإنَّ ربك ليعلم.
٢– على معمول الخبر بشروط:
أ– تقدمه على الخبر: إنَّ زيداً لعمراً ضارب.
ب– غير حال.
ج– صالح للام.
٣– على الاسم بشرط أنْ يتأخر عن الخبر: إنَّ في ذلك لعبرة.
٤– على ضمير الفصل بلا شروط: إنَّ هذا لهو القصص الحق.

تابع إنَّ وأخواتها

٥– اتصال ما الزائدة بإنَّ وأخواتها

اتصال " ما " الزائدة بإنَّ وأخواتها إلا " عسى" و"لا" فتكفها عن العمل تصبح كأنها غير موجودة.

– قد تعمل ما إذا اتصلت في لكنَّ وهي اسمهـا (الشاهد ١٣٧)

– ليت تبقى على اختصاصها إذا اتصلت بها " ما " ويجوز إعمالها وإهمالها.

– ندر الإعمال في إنَّما.

– أنَّ وكأنَّ ولعلَّ ولكنَّ هناك أقوال:

* سيبويه والأخفش: لا يجيزان إعمالها

* الزجاج والزمخشري وابن مالك: يجيزون إعمالها.

٦– العطف على أسماء إنَّ وأخواتها قبل مجيء الخبر وبعده

يعطف عليها بالنصب قبل مجيء وبعده: إن الربيع الجود والخريفا.

– ويعطف عليها بالرفع بشرطين:

١– استكمال الخبر

٢–وكون العامل إن وأن ولكـن (أن الله بريء من المشـركين ورسولُه). (فإن لنا الأم النجيبة والأبُ).

* ولم يشترط الكسائي والفراء استكمال الخبر تمسكاً بنحو: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون).

* كذلك لم يشترط الفراء الشرط الثاني بل يجوز العطف في غيرها كليت: (ياليتني وأنت يا لميس).

٧– تخفيف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ

١– تخفيف إنَّ ويترتب على ذلك:

أ– تصبح لا عمل لها (وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا محضرون.)

ب– يجوز إعمالها: (وإنْ كلاً لما ليوفينهم).

ج– تلزم لام الابتداء بعد إنْ المهملة للتفرقة بينها وبين إنْ النافية.

د– يكثر بعد إنْ مضارع ناسخ:(وإن نظنك من الكافرين).

هـ – يكثر بعدها ماض ناسخ: (وإنْ كانت لكبيرة).

٢– تخفيف أنَّ: ويترتب على ذلك بقاء عملها بشروط:

أ– أن يكون اسمها مضمراً محذوفاً.

ب– يجب أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية.

٣– تخفيف كأنَّ فيبقى عملها ولكن يجوز إثبات اسمها إفراد خبرها (كأنْ وريديه رشاء) الشاهد: ١٥٠.

٤– وتخفف لكنَّ فتهمل وجوباً (ولكنِ الله قتلهم).

فهرس الشواهد

رقم الشاهد

الهمـــزة

٣٩ ـ أنا ابن مُزَيقيا عمرٍو، وجدي	أبـوه منـــذر مـــاء السمـــاء
١٣٦ـ وأعـــلم إنَّ تسليمـاً وتـركاً	للا متشـــابهـــان ولا ســـواء

البـــــاء

١٣ـ رُبَّ حيٍّ عرنـدس ذي طـــلال	لا يـــزالون ضـــاربين القبـابَ
١٥ ـ على أحْوذيين استقـلَّت عشيَّة	فمـا هي إلا لمحـــةٌ وتغيـــبُ
٨٩ ـ باتت فؤادي ذات الخال سالبة	فالعيش أن حمَّ لي عيش من العجب
٩٢ ـ ســـراة أبي بكـــر تسامى	عـلى كان المسومـة العـــراب
١٠٢ـ وما الدهر إلا منجـــوناً بأهله	وما صاحب الحاجات إلا معذّبا
١١٢ـ وكُن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ	بمغن فتيـلاً عن سواد بن قارب
١١٥ـ فإن تنأ عنهـــا حِقبةً لا تـلاقها	فإنك ممـــا أحـدثت بالمجرب
١١٩ـ وقد جعلت قلوص بني سُـهيـل	من الأكـــوار مرتعهـــا قـــريب
١٢٤ـ عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه	يكـــون وراءه فـــرج قــــريب
١٢٦ـ كَرَبَ القلب من جواه يـــذوبُ	حين قـال الوشاة: هند غضوب
١٤٠ـ فمن يك لم ينجب أبـــوه وأمُّـهُ	فـإن لنـــا الأمَّ النجيبة والأبُ
١٤٢ـ فمن يك أمس بالمدينة رحـلـه	فـــإني وقيـــار بها لغريب
١٥٠ـ كأنْ وريـــدَيْه رِشاء خُــلُبْ	

التـــــاء

٥١ ـ فإن المــــاء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفــرتُ وذو طويتُ

الجيـــــم

٣٢ ـ فياليتني إذا مـــا كان ذاكمْ ولجــتُ وكنت أوَّلَهم ولوجــا

الحـــــاء

٤٥ ـ نحن الّذون صبحوا الصباحا

١٠٧ـ من صـــدَّ عن نيرانهــا فأنـــا ابن قيس لا بَـــرَاحُ

الـــــدال

١٢ ـ دعانيَ من نجــدٍ فإن سِنينه لعبنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا

٢٠ ـ ألم يأتيك والأنبـــاء تنمي بمـــا لاقت لَبونُ بني زياد

٢٩ ـ لوجهكَ في الإحسان بسط وبهجةٌ

أنا لهُمـــــاهُ قفْــو أكرم والــد

٣٧ ـ قَدْنيَ مِنْ نصْر الخُبَيْبَينِ قَدِي ليس الإمامُ بالشحيح المُلْحِد

٣٨ ـ نُبِّئت أخـــوالي بني يزيد ظلمـــاً علينا لهُـمُ فديدُ

٧١ ـ بنونـــا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهـن أبناء الرجال الأباعد

٨٤ ـ وما كل من يبدي البشاشة كائناً

أخـــاك، إذا لم تلفـــه لك منجدا

٨٧ ـ ورجِّ الفتى للخير ما إن رأيته على السنّ خيراً لا يزال يزيدُ

٨٨ ـ هدّاجون حـــول بيوتهـم بما كان إياهم عطيــة عـوّادا

٩٠ ـ وبـــات وبـــاتت له ليـلة كليـــلة ذي العـــاثر الأرق

١١٤ـ دعاني أخي والخـــيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعـــــدد

١٢٢ـ وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهدهُ إذا نحن جــاوزنا حفير زيـــاد

١٢٧ـ كادت النفس أن تفيض عـــليه إذا غـــــدا حشو ربطـــة ورد

١٢٩ـ أموتُ أسى يوم الرجــام وإنني يقينـــاً لَرهنٌ بالذي أنا كائـــد

١٣١ـ فـــإنك موشـك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العـــوادي

١٣٨ـ قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا إلى حمــامتنا أو نصفهِ فقـــدِ

١٤٧ـ شلَّت يمينك إن قتلت لمسلماً حلت عـــليك عقوبة المتعمـد

الـــــــراء

٢١ ـ وما علينا إذا ما كنت جــارتنا أن لا يجـــاورنا إلاك دَيَّــــار

٢٣ ـ بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهُمُ الأرضُ في دهـر الدهارير

٢٧ ـ بُلِّغْتُ صنع امرئٍ براً إخالُكُهُ إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

٢٨ ـ لئن كان إيـــاه لقد حال بعدنا عن العهـــد والإنسان قد يتغيّرُ

٣٦ ـ في فتية جعلوا الصليب إلههم حاشـــــاي إني مســـلم معـذور

٤٧ ـ فمـــا آباؤنـــــا بأمنَّ منـــــه علينا اللاء قد مهدوا الجحـورا

٤٨ ـ أسرب القطا هل من يُعير جناحه لعـــلِّيَ إلى من قـد هويت أطيرُ

٥٧ ـ ما الله موليك فضلٌ فاحمدنْهُ به فمـــا لدى غيره نفع ولا ضـررُ

٥٨ ـ ما المستفز الهوى محمود عاقبةٍ ولو أتيح له صفـــو بلا كـدرُ

٥٩ ـ لا تركننَّ إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصرُ حين اضطرها القدر

٦٢ ـ ولقد جنيْتُك أكمؤاً وعساقــلاً ولقد نهيتك عن بنـــات الأوبر

٦٨ ـ ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

٨٢ ـ ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلاً بجـرعائك القطر

٨٣ ـ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونـــك إياه عليـــك يســـير

١٠٤ـ فأصبحوا قد أعاد الله نعمتــهم   إذ هــم قريش وإذ مــا مثلهم بشـر
١٠٩ـ لهفي عليك لِلهفة من خـــائف   يبغي جـــــوارك حين لات مجيـر
١١٦ـ ولكن أجـراً لو فعــلت بهيِّنٍ   وهل ينكر المعروف في الناس والأجر
١١٨ـ فـأُبْتُ إلى فهـم وما كِدْت آئباً   وكم مثـــــلها فارقتُهـا وهي تصفر
١٢٠ـ وقد جعلتُ إذا ما قمت يثقلني   ثوبي، فانهض نهض الشاب السَّكِر

الســــين

٣٩ ـ عــددتُ قومي كعـديد الطيْس   إذ ذهــب القـــومُ الكــرام ليس
١٤٥ـ يا ليتني وأنتِ يـــــــالميسُ   في بلـــــدة ليس بهـــــا أنِيس

الضـــــاد

٨٥ـ قضى الله ياأسماء أن لست زائلاً   أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

العــــين

٣٠ ـ تمل الندامى ما عــداني فإنني   بكل الذي يهــوىٰ نـديمي مــولـعُ
٦٤ ـ خليــلي ما وافٍ بعهدي أنتما   إذا لم تكــونا لي عــلى من أقاطع
٦٩ ـ فإن يك جثماني بأرض سواكم   فإن فؤادي عندك الدهـــــر أجمـع
٩٧ ـ أبا خـــــراشة أما أنت ذا نفر   فـإن قومي لم تأكلهـــم الضبــع
١٢٣ـ ولو سُئل الناسُ التراب لأوشكوا   إذا قيل هـــاتوا أن يملوا ويمنعوا
١٢٨ـ سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما   وقـــد كربت أعناقُها أن تقطّعا

الفـــــاء

٧٦ـ فقالت: حنان، ما أتى بك ها هنا؟   أذو نسب أم أنت بالحي عــارف

١٠١ـ بني غُـــــدانة ما إن أنتمُ ذهبٌ ولا صريفٌ، ولكـن أنتم الخزف
١٠٥ـ وقالوا: تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى مِنىً أنـا عارف
١٣٩ـ إن الربيع الجـــــود والخريف يـــدا أبي العبـــــاس والصُّيوفا

القـــــاف

٥٢ ـ جمعتُهــا من أنيق مـــــوارق ذوات ينهضـــــن بغير ســـــائق
٥٥ ـ عدس، ما لعبَّاد عليك إمارةٌ أمنت وهذا تحمـــــــلين طليقُ
١٤٣ـ وإلا فاعـــــــلموا أنا وأنتم بغـــاةٌ مـــا بقينـــا في شقاق

الكـــــاف

٥ ـ والله أسمـــاك سُمـــاً مباركاً آثـــرك الله بـــه إيثـــاركا

الـــــلام

٣ ـ ما أنت بالحكم التُّرضى حكومتُهُ ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
١٨ ـ تنوَّرتها من أذرعـــــات وأهلُها بيثربَ أدنى دارِهــــا نظـرٌ عالي
٢٤ ـ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافـــعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي
٣٣ ـ أريني جـواداً مات هزلاً لعلني أرى مـــا تـــريْن أو بخيـــــلا
٤٣ - أبني كليب إنَّ عمَّيَّ اللــــذا قتــــلا الملوك وفككا الأغلالا
٤٦ ـ محا حبُّها حُبَّ الألى كن قبلهـا وحلت مكاناً لم يكن حُل من قبلُ
٤٩ـ ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصُر الخالي
٥٠ ـ إذا مـــــا لقيت بني مـــالك فسلِّم عـــلى أيُّهم أفضـــــلُ
٥٣ـ ألا تسألان المـرء ماذا يحاولُ أنَحْبٌ فيقضى أم ضلال وباطـل
٧٢ـ فيارب هل إلا بك النصر ير تجى عليهم؟ وهل إلا عـليك المعول

٧٧ ـ يُذيب الرعب منــه كل عَضْبٍ فــلولا الغمـــــدُ يمسكه لسـالا

٨٠ ـ فقـــلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطــعوا رأسي لديك وأوصالي

٩١ ـ أنت تكـــون ماجـــدٌ نبيلُ يُعطي رجـــالَ الحي أو يُنيـــلُ

٩٥ ـ لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنود ضـاق عنها السهل والجبل

٩٨ـ أزمان قومي والجمـاعة كالذي لزم الرحـــــالة أن تميل مميـلا

١٠٠ـ فلست بـــآتيه ولا أستطيعُه ولكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

١١٠ـ لات هنّا ذكرى جُبيرة أم مَنْ جاء منهـــا بطـــائف الأهوال

١١٣ـ وإن مدت الايدي إلى الطعام لم أكن
بأعجـــلهم، إذ أجشع القوم أعجـلُ

١٣٠ـ أبنيّ إن أبـــاك كارب يومه فإذا دعيتَ إلى المكـــارم فاعجل

١٤١ـ وما قصرت بي التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الأصل والخال

١٤٨ـ بأنْكَ ربيـــعٌ وغيث مـريعٌ وأنْكَ هنـــاك تكونَ الثمــالا

١٤٩ـ علموا أن يؤمـــلوا فجادوا قبـــل أن يسـألوا بأعظم سؤل

الميــــم

٨ ـ بـــأبِهِ اقتدى عديٌّ في الكرم ومن يُشابــهْ أبهُ فمـــا ظَــلمْ

٢٢ ـ ومـــا أصـــاحب من قوم إلا يـــزيدُهُـــمُ حبـــاً إليَّ هُمُ

٤٢ ـ ذُمَّ المنـازل بعد منزلة اللِّوى والعيش بعـــد أولئك الأيـــام

٤٤ ـ هما اللتــا لـو ولـــدت تميم لقيـــل فخـــر لَهُمُ صميـــمُ

٥٦ ـ مَنْ يُعنَ بالحمد لم ينطق بما سَفَهٌ ولا يَحِد عن سبيل المجد والكرم

٦١ ـ وإن لساني شُهـدةٌ يشتفى بها وهـــو على من صبَّـه الله علقمُ

٨٦ ـ لا طيب للعيش ما دامت منغصة لــذاته بــادّكار الموت والهــرم

٩٣ ـ فكيف إذا مــررت بدار قوم وجيران لنـــا كانوا كـــــرام

٦٣ ـ صددتَ وطبتَ النفس يا قيس عن عمرو

رأيتك لمــا أن عــرفت وجــوهنـا

٦٥ ـ أقــاطن قــوم سـلمى أم نووا ظعنـا

إن يظعنــوا فعجيب عيش من قطنــا

٦٧ ـ قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت	بكنه ذلك عــدنان وقحطــان
٧٠ ـ لولا اصطبار لأودى كل ذي مِقةٍ	لما استقلت مطاياهنَّ للظعــن
٧٤ ـ عندي اصطبــار وأمــا أنني جزع	يوم النوى فالوجــد كاد يبريني
٧٨ ـ تمنوا لي المـوت الذي يشعب الفتى	وكل امرئ والمـوت يلتقيــان
٨١ ـ صــاح شمِّر، ولا تزل ذاكر المو	ت فنسيــانه ضــلال مبيــن
١١١ـ إن هــو مستولياً على أحــد	إلا عــلى أضعف المجــانين
١٣٣ـ ولي نفس تنــازعني إذا مــا	أقول لهــا لعــلّي أو عساني
١٣٧ـ فوا الله ما فــارقتكم قاليــاً لكم	ولكنمــا يُقضى فسوف يكون
١٤٤ـ خليليّ، هل طبٌّ، فـإني وأنتمـا	وإن لم تبوحـا بالهوى دنفان
١٤٦ـ أنا ابن أباة الضيم من آل مــالك	وإنْ مالك كانت كرام المعادن
١٥٢ـ ووجــه مشــرق اللون	كأنْ ثَديــاه حُقــان

الهــــــاء

٩ ـ إن أبــاها وأبــا أبــاهـا	قد بلغـا في المجــد غايتاها
١٩ ـ رأيتُ الوليد بن اليزيد مبــاركاً	شديداً بأعبــاء الخلافة كاهلُه
٣٤ ـ وإني عــلى ليــلى لَزار وإنني	على ذاك فيما بيننا مستديمهـا
٧٣ ـ أم الحليس لعجــوز شهــربه	ترضى من اللحم بعظم الرقبه
٧٥ ـ أهـابكَ إجــلالاً وما بك قدرة	عليَّ، ولكن ملء عين حبيبها
٧٩ ـ يــداك يــد خيرهــا يرتجى	وأخــرى لأعــدائها غائظـه
٩٦ ـ من لَــدَ شــولاً فإلى إتلافها	
١٢١ـ وأسقيــه حتى كاد ممــا أبُثُّهُ	تُكلمني أحجــارُهُ وملاعبُهْ
١٢٥ـ يوشــك من فــر من منيته	في بعض غِــرَّاته يوافقهـا

١٣٢ـ عساها نـــارُ كأسي وعلَّهـــا تشكَّى فآتي نحـــوها فـــأعودها

اليـــــــاء

٧ ـ فإما كرام موسرون لقيتهـــــم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
٦٦ ـ مقـــــالة لهبي إذا الطير مــرت خبير بني لهب فـــلا تك ملغيـــا
١٠٦ـ بأهبةِ حزْم لُذْ وإن كنت آمنـــاً فمــــا كل حين من تُوالي مواليا
١٠٨ـ تعَزَّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وَزرٌ ممـــا قضى الله واقيـــا
١٣٥ـ أوتحـــــلفي بربك العـــليِّ أني أبـــو ذيَّـــالك الـــصبيِّ

***

ألفية ابن مالك
في النحو والصرف

قـــالَ محمدٌ هـــوَ ابنُ مـالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خيرَ مـالِكِ
مُصَلِّيـاً على النبيِّ المصـطفىٰ ... وَآلِـهِ المستكملينَ الـشُّرَفَا
وأســتعينُ اللهَ في ألفيَّـــهْ ... مَقـاصِدُ النَّحْوِ بها مَحْوِيَّهْ
تُقـرِّبُ الأقصىٰ بِلَفـظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُـطُ البَذْلَ بوَعْدٍ مُنْجَزِ
وتقتضي رضىً بغـيرِ سُـخْطِ ... فائقـةً ألفيَّـةَ ابنِ مُعْطِي
وَهْوَبِسَبقٍ حـائزٌ تفضـيلا ... مُسْتَوجبٌ ثَنَـائي الجميلا
واللهُ يقضي بهبـاتٍ وافِـرَهْ ... لي وله في دَرَجَات الآخرهْ

الكلام وما يتألف منه

كلامُنـا لفـظٌ مفيدٌ كاسْتَقِمْ ... واسْمٌ وفعلٌ ثُمَّ حرْفٌ الكَلِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمةٌ والقـولُ عَـمّْ ... وَكِلْمَـةٌ بها كَلامٌ قـد يُؤَمّْ
بِالجَـرِّ والتَّنـوينِ والنِّـدَا وألْ ... ومُسْنِدٍ للاسْمِ تمييزٌ حَصَـلْ
بتا فعـلْتَ وأتتْ وَيَا افْعَـلي ... وَنونِ أقْبِلَـنْ فِعْلٌ يَنْجَـلي
سِواهما الحـرْفُ كهَلْ وفي ولمْ ... فِعلٌ مضـارعٌ يَلي لَمْ كَيَشَمْ
وماضِيَ الأفعـالِ بِالتَّا مِزْ وسِمْ ... بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
والأمـرُ إنْ لمْ يَكُ للنُّونِ مَحَلّْ ... فيهِ هُو اسْمٌ نَحْوَ صَهْ وَحَيَّهَلْ

المعرب والمبني

والاسْمُ منهُ مُعْرَبٌ ومَبْني لِشَبَهٍ مِنَ الحُروفِ مُدْنِي
كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ في اسمَيْ جِئتَنَا والمَعْنويِّ في مَتى وفي هُنا
وكنِيابَةٍ عنِ الفِعلِ بلا تَأثُّرٍ وكافْتِقَارٍ أُصِّلا
ومُعْرَبُ الأسْماءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شِبَهِ الحَرْفِ كَأرْضٍ وَسُما
وفعلُ أمرٍ ومُضيٍّ بُنِيَا وَأعْرَبُوا مُضارِعاً إن عَرِيَا
مِنْ نون تَوكيدٍ مُباشِرٍ وَمِنْ نُونِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنا والأصلُ في المَبْنِيِّ أنْ يُسَكَّنَا
ومِنه ذُو فَتْحٍ وذُو كَسْرٍ وضَمّ كأيْنَ أمْسِ حَيثُ والسَّاكِنُ كَمْ
والرَّفْعَ والنَّصْبَ اجعَلَنْ إعرَابا لاسْمٍ وفِعلٍ نَحْوَ لنْ أهَابا
والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعلُ بِأنْ يَنْجَزِما
فارْفَعْ بِضَمٍ وانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ كَسْراً كَذِكْرِ اللهِ عَبدَهُ يَسُرّْ
واجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وغَيْرُ ما ذُكِرْ يَنُوبُ نَحْو جَا أخو بَني نَمِرْ
وارْفَعْ بِوَاوٍ وانصِبَنَّ بالألِفْ واجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأسما أصِفْ
مِنْ ذَاكَ ذُو إنْ صُحْبَةً أبانا والْفَمُ حيثُ المِيمُ منهُ بانا
أبٌ أخٌ حَمٌ كذَاكَ وَهَنُ والنَّقْصُ في هذا الأخِيرِ أحْسَنُ
وفي أبٍ وتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وقَصْرُها مِنْ نَقْصِهِنَّ أشْهَرُ
وشَرطُ ذَا الإعرابِ أنْ يُضَفْنَ لا لِلْيا كَجَا أخُو أبيكَ ذَا اعْتِلا
بالألِفِ ارْفَعِ المُثنَّىٰ وَكِلا إذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلا
كِلْتا كَذاكَ اثنانِ واثْنَتَانِ كابْنَينِ وابْنَتَيْنِ يَجْرِيانِ

وتَخْلُفُ اليا في جميعِها الألِفْ   جراً ونصباً بعدَ فَتْحٍ قدْ أُلِفْ

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ   سَالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذْنِبِ

وشِبْهِ ذَينِ وبِهِ عِشْرُونَا   وبَابُهُ أُلْحِقَ والأهْلُونا

أُولُو وعَالِمُونَ عِلِّيُّونا   وأرَضُونَ شَذَّ والسِّنُونا

وبَابُهُ ومِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ   ذَا البَابُ وهْوَ عِندَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

ونُونَ مَجْمُوعٍ وما بِهِ الْتَحَقْ   فافْتَحْ وقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

ونُونُ مَا ثُنِّيَ والْمُلْحَقُ بِهْ   بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

ومَا بِتَا وَألِفٍ قَدْ جُمِعا   يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا

كذَا أولاتُ والذي اسْماً قد جُعِلْ   كَأذْرَعَاتٍ فيهِ ذَا أيضاً قُبِلْ

وجُرَّ بِالفَتْحَةِ ما لا يَنْصَرِفْ   مَا لم يُضَفْ أو يَكُ بَعْدَ ألْ رَدِفْ

واجْعلْ لِنَحْوِ يَفْعَلانِ النُّونا   رَفْعاً وتَدْعَينْ وتَسْألُونا

وحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ   كَلَمْ تكُونِي لِتَرُومي مَظْلَمَهْ

وسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأسْماءِ مَا   كالمُصْطَفىٰ والمُرْتَقِي مَكارِمَا

فالأوَّلُ الإعْرَابُ فيهِ قُدِّرَا   جَميعُهُ وَهْوَ الذي قَدْ قُصِرَا

والثَّاني مَنْقُوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَرْ   ورَفْعُهُ يُنْوَىٰ كَذا أيضاً يُجَرْ

وأيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ ألِفْ   أو وَاوٌ أو يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

فَالألِفَ انْوِ فيهِ غيرَ الجَزْمِ   وَأبْدِ نَصْبَ ما كَيَدْعُو يَرْمِي

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ واحْذِفْ جَازِما   ثَلاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لازِمَا

النكـــرة والمـــعرفة

نَكِـــرَةٌ قَـــابِلُ أَلْ مُؤَثِّـــرَا ... أَوْ واقِـــعٌ مَوْقِـــعَ ما قَدْ ذُكِـرَا
وغَـــيْرُهُ مَعْـــرِفَةٌ كَهُـــمْ وذِي ... وَهِنْـــدَ وابْني والغُـــلامِ والّذي
فَمَـــا لِذِي غَيْبَـــةٍ أَوْ حُضُـــورِ ... كأَنْتَ وَهْـــوَ سَـــمٍّ بِالضَّمِـــيرِ
وذُو اتِّصَـــالٍ منهُ مـــا لا يُبْتَدَا ... وَلا يَـــلِي إلاَّ اخْتِيـــاراً أَبَـدَا
كاليَـــاءِ والكافِ مِنْ ابْني أَكْرَمَكْ ... وَاليَاءِ والهَـــا مِنْ سَليهِ مَا مَـلَكْ
وكُلُّ مُضْمَـــرٍ لَهُ البِنَـــا يَجِبْ ... وَلَفْظُ ما جُـــرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
لِلرَّفْـــعِ والنَّصْبِ وجَـــرٍّ نَا صَلَحْ ... كاعْرِفْ بِنَـــا فَإِنَّنَـــا نِلْنَـــا المِنَحْ
وأَلِـــفٌ والـــوَاوُ والنُّونُ لِمَـــا ... غَـــابَ وغَـــيْرِهِ كقَـــاما وَاعْلَما
ومِنْ ضَمِـــيرِ الرَّفْـعِ ما يَسْتَـــتِرُ ... كافْعَـــلْ أَوْ أَفِقْ نَغْتَبِطْ إذْ تَشْكُرُ
وذُو ارْتِفَـــاعٍ وانْفِصَـــالٍ أنا هُو ... وَأَنْتَ والفُـــرُوعُ لا تَشْتَبِـــهُ
وذُو انْتِصَابٍ في انْفِصَـــالٍ جُعِلا ... إِيَّايَ والتَّفْرِيـــعُ ليسَ مُشْكِـلا
وفي اخْتِيَـــارٍ لا يَجِيءُ المُنْفَصِلْ ... إِذَا تَـــأَتَّىٰ أَنْ يَجِيءَ المُتَّصِـلْ
وصِلْ أَوِ افْصِـــلْ هاءَ سَلْنِيهِ ومَا ... أَشْبَهَهُ في كُنْتُـــهُ الخُـلْفُ انْتَمَىٰ
كَذَاكَ خِـــلْتَنِيهِ وَاتِّصَـــالا ... أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَـــالا
وقَـــدِّمِ الأَخَصَّ في اتِّصَـــالِ ... وَقَدِّمَنْ ما شِئْتَ في انْفِصَـــالِ
وفي اتِّحَـــادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا ... وقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فيهِ وَصْـــلا
وقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْـلِ الْتَزِمْ ... نُونَ وِقَـــايَةٍ وَلَيْسِي قَـدْ نُظِـمْ
وَلَيْتَنِي فَشَـــا وَلَيْتِي نَـــدَرَا ... وَمَعْ لَعَـلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
في البَاقِيَـــاتِ واضْطِـرَاراً خَفَّفَا ... مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وفي لَـــدُنِّي لَـدُنِي قَـــلَّ وفي قَدْني وقَطْنِي الحذفُ أيضاً قد يَفِي

العـــــلم

اسْـــمٌ يُعَـيِّنُ الْمُسَمَّىٰ مُطْـــلَقَا عَـــلَمُهُ كَجَعْفَـــرٍ وَخِـــرْنِقَا
وَقَـــرَنٍ وَعَـــدَنٍ وَلاحِـــقِ وَشَـــذْقَمٍ وَهَيْـــلَةٍ وَوَاشِـــقِ
واسْمَـــاً أتَىٰ وَكُنْيَـــةً وَلَقَبَـــا وَأخِّـــرَنْ ذَا إنْ سِـــوَاهُ صَحِبَا
وإنْ يكـــونا مُفْـــرَدَيْنِ فَأَضِـفْ حَتْمـــاً وإلاَّ أَتْبِـعِ الّذي رَدِفْ
ومنهُ مَنْقُـــولٌ كَفَضْـــلٍ وَأَسَـدْ وذُو ارْتِجَـــالٍ كَسُعَـــادٍ وأُدَدْ
وجُمْـــلَةٌ ومَا بِمَـــزْجٍ رُكِّبَـــا ذَا إنْ بِغَـــيْرِ وَيْهِ تَـمَّ أُعْـرِبَا
وَشَـــاعَ في الأعـلامِ ذُو الإضَافَهْ كَعَبْـدِ شَـمْسٍ وأبي قُحَـــافَهْ
وَوَضَعُـــوا لِبَعْضِ الأجْنَـاسِ عَلَمْ كَعَلَمِ الأشْخَاصِ لَفْظاً وهْوَ عَمّْ
مِنْ ذاكَ أمُّ عِـــرْيَطٍ لِلْعَقْـــرَبِ وَهَكَـــذَا ثُعَـــالَةٌ لِلثَّعْـــلَبِ
ومِثْـــلُهُ بَـــرَّةُ لِلْمَـــبَرَّهْ كَذَا فَجَـــارِ عَـــلَمٌ لِلْفَجَـــرَهْ

اســـم الإشـــارة

بِذَا لِمُفْـــرَدٍ مُـــذَكَّرٍ أَشِـــرْ بِذِي وَذِهْ وَتِي تا عَلَى الأنْثىٰ اقْتَصِرْ
وَذَانِ تَـــانِ لِلْمُثَنَّىٰ الْمُـــرْتَفِعْ وفي سِوَاهُ ذَيْنِ تَـيْنِ اذْكُـرْ تُطِـعْ
وبِأُولَى أشِـــرْ لِجَمْـــعٍ مُطْـلَقَا والمَـــدُّ أَوْلَىٰ وَلَدَىٰ البُعْدِ انْطِقَـا
بِالْكافِ حَـرْفـاً دُونَ لامٍ أوْ مَعَهْ واللامُ إنْ قَـــدَّمْتَ هَـا مُمْتَنِعَـهْ
وبِهُنَـــا أوْ هَا هُنَـــا أَشِـــرْ إلىٰ دَاني المـكانِ وبِهِ الكافَ صِـــلا

كَذَا الذي جُــرَّ بِمَا المَوْصُــولَ جَرّْ   كَمَــرَّ بِالذي مَــرَرْتُ فَهْوَ بَـرّْ

المعرف بأداة التعريف

أَلْ حَــرْفُ تَعْــرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ   فَنَمَــطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَــطْ

وقَــد تُــزادُ لازِمــاً كاللاَّتِ   والآنَ والَّــذِينَ ثُــمَّ اللاتِ

ولاضْطِــرارٍ كَبَنــاتِ الأوْبَرِ   كذا وطِبْتَ النَّفْسَ يا قيسُ السَّري

وبَعضُ الأعــلامِ عــليهِ دَخَلا   لِلَمْحِ ما قــد كان عنهُ نُقِــلا

كالْفَضْــلِ والحــارِثِ والنُّعْمانِ   فَــذِكْرُ وحــذْفُهُ سِــيَّانِ

وقَـد يَصــيرُ عَــلَماً بِالْغَــلَبَهْ   مُضافٌ أو مَصْحُوبُ أَلْ كالْعقبَهْ

وحَذْفُ أَلْ ذي إنْ تُنادِ أَوْ تُضِــفْ   أَوْجِبْ وفي غَيْرِهما قد تَنْحَذِفْ

الابتـــــــداءُ

مُبْتَــدأٌ زَيْــدٌ وعَــاذِرٌ خَــبَرْ   إنْ قُلْتَ زيْدٌ عــاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وأَوَّلٌ مُبتَــــدَأٌ والثَّــــاني   فــاعِلٌ أغْنىٰ في أســـارٍ ذانِ

وقِسْ وكاسْتِفْهــامِ النَّفْيُ وقَــدْ   يَجُــوزُ نَحْوَ فائِزٌ أولُو الرَّشَــدْ

والثاني مُبْتداٌ وذَا الوصْــفُ خَبَرْ   إنْ في سِوَىٰ الإفرادِ طِبْقاً اسْتَقَرْ

ورَفَعُــوا مُبْتَــداً بِالابْتِــدَا   كَذاكَ رَفْــعُ خَــبَرٍ بِالْمُبْتَــدا

والْخَبَرُ الْجُــزْءُ الْمُتَمِّمُ الْفائِدَهْ   كاللهُ بَــرٌّ والأيــادي شَاهِــدَهْ

وَمُفْــرَداً يأتي ويأْتي جُمْلَــــهْ   حَــاوِيَةً مَعْنى الذي سِــيْقَتْ لَهْ

وإنْ تكُــنْ إيَّــاهُ مَعْنىً اكْتَـفىٰ   بهــا كنُطْقي اللهُ حَسْبِي وَكَــفىٰ

والْمُفْــرَدُ الْجَــامِدُ فــارِغٌ وإنْ   يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِــيرٍ مُسْتَكِنْ

وأبرزَنْـــهُ مُطْـــلَقاً حيثُ تَـلا ما لَيْسَ مَعْنـــاهُ لَهُ مُحَصَّـــلا
وأخْـــبَرُوا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَرّْ نَـــاوِينَ معنى كائِنٍ أوِ اسْـتَقَرّْ
ولا يَكُـــونُ اسْمِ زَمَانٍ خَـــبَرَا عَنْ جُثَّـــةٍ وإنْ يُفِـدْ فَأَخْـــبِرَا
ولا يَجُـوزُ الابْتِـــدَا بِالنَّكِـــرَهْ مَا لَمْ تُفِـــدْ كَعِنْـــدَ زَيْدٍ نَمِـرَهْ
وهَلْ فَتَىً فيكُـــمْ فَما خِـلٌّ لَنا وَرَجُـــلٌ مِنَ الكِـــرَامِ عِنْـدَنا
ورَغْبَــــةٌ في الخيــــرِ خَيْرٌ وعَمَـلْ بَـرٍّ يَـزينُ ولْيُقَسْ مـا لم يُقَـلْ
والأصْـــلُ في الأخبـــارِ أنْ تُؤَخَّرَا وجَــوَّزُوا التَّقْــديمَ إذْ لا ضَـرَرا
فامْنَعْـــهُ حينَ يستَوِي الجُـــزْءَانِ عُرْفـــاً ونُكْـــراً عَـــادِمَيْ بيَـانِ
كذا إذا مـــا الفعْـــلُ كانَ الخَـبَرَا أوْ قُصِـــدَ استعمَـالُهُ مُنْحَصِـرَا
أوْ كانَ مُسْـــنَداً لِـذِي لامِ ابْتِـدَا أوْ لازِمِ الصَّـــدْرِ كَمَن لي مُنْجِدا
ونَحْوُ عِنــدِي دِرْهَـمٌ وَلي وَطَــرْ مُلْتَـــزَمٌ فِيـهِ تَقَـــدُّمُ الخَـــبَرْ
كذا إذا عَـــادَ عَـــلَيْهِ مُضْمَــــرُ مِمَّـــا بِهِ عَنـــهُ مُبِيناً يُخْـبِرُ
كذا إذا يَسْـــتَوْجِبُ التَّصْـــدِيرا كأيْـــنَ مَـــنْ عَلِمْتَـــهُ نَصِـــيرَا
وَخَبَرَ المَحْصُـــورِ قَـــدِّمْ أبَدَا كَمـــا لَنا إلاَّ اتِّبَـــاعُ أحْمَـدَا
وَحَـــذْفُ مَا يُعْـــلَمُ جائِزٌ كَمَا تَقُـــولُ زَيْـدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَـا
وفي جَـــوَابِ كَيفَ زَيْـدٌ قُلْ دَنِفْ فَـزَيْدٌ اسْـتُغْنِيَ عَنْـــهُ إذْ عُـرِفْ
وبَعْـــدَ لَولا غَالِبَـــاً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْـمٌ وفي نَصِّ يَمِـينٍ ذَا اسْـــتَقَرّْ
وبَعْـــدَ واوٍ عيَّنَتْ مفهـــومَ مَـــعْ كَمِثْـلِ كُلِّ صَـانِعٍ ومَـا صَنَـعْ
وقَبْـــلَ حَـــالٍ لا يكونُ خَـــبَرا عَنِ الذي خَـبَرُهُ قَـدْ أُضْمِـــرَا
كضَـــرْبِيَ العَبْـــدَ مُسِيئاً وَأَتَـــمّْ تَبْيِينِيَ الحَـــقَّ مَنُوطَـــاً بِالْحِـكَمْ

وأخْبَرُوا بِـــاثْنَـيْنِ أوْ بِـأَكْـثَرَا عَنْ وَاحِـــدٍ كَهُمْ سَـــرَاةٌ شُعَـرَا

كان وأخواتها

تَرْفَـــعُ كَانَ المبتَدَا اسْمَاً وَالْخَـبَرْ تَنْصِبُــهُ كَكَانَ سَـــيِّدَاً عُمَــــرْ
ككانَ ظَـــلَّ بَاتَ أضْحَىٰ أصْبَحَا أمْسَىٰ وَصَـــارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَـا
فَتِيءَ وَانْفَـــكَّ وهَذِي الأرْبَعَـــهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أوْ لِنَـــفْيٍ مُتْبَعَـــهْ
ومِثْـــلُ كانَ دَامَ مَسْـبُوقَــاً بِمَـا كَأعْـطِ مَا دُمْتَ مُصِيبَاً دِرْهَمَـــا
وَغَــيْرُ مَاضٍ مِثْــــلُهُ قَـــدْ عَمِلا إنْ كانَ غَيْرُ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلا
وفي جَمِيعِهَـــــا تَوَسُّـطُ الخَـبَرْ أجِـــزْ وَكُلٌّ سَـــبْقُهُ دَامَ حَظَـرْ
كَـــذَاكَ سَـبْقُ خَـبَرٍ مَا النَّـافِيَهْ فَجِئْ بِهـــا مَتْــلُوَّةً لا تَالِــيَهْ
ومَنْعُ سَـــبْقِ خَبَرٍ لَيسَ اصْطُـــفِي وذُو تَمَـــامٍ مَا بِـــرَفْعٍ يَكْتَفِي
وما سِـــــوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْــــصُ في فَتِيءَ لَيسَ زَالَ دَائِمـــاً قُـفِي
ولا يَـــلِي العامِـلَ مَعْمُولُ الخَــبَرْ إلاَّ إذَا ظَـرْفاً أتَىٰ أوْ حَرْفَ جَرّْ
ومُضْمَــرَ الشَّانِ اسْماً انْوِ إنْ وَقَــعْ مُـوهِمُ مَا اسْتَبَـانَ أنَّهُ امْتَنَـــعْ
وقَدْ تُـــزَادُ كَانَ في حَشْوٍ كَمَــــا كانَ أصَّـــحَّ عِـــلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا
ويَحْـــذِفُونَهَـــا وَيُبْقُونَ الخَـــبَرْ وَبَعْـدَ إنْ وَلَوْ كَثِـيراً ذَا اشْتَهَرْ
وبَعْدَ أنْ تَعْـــوِيضُ مَا عَنْهـا ارْتُكِبْ كَمِثْــلِ أمَّا أنْتَ بَــرّاً فَاقْـتَرِبْ
ومِنْ مُضَـــارِعٍ لِكانَ مُنْجَـــزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفُ مَا الْتُزِمْ

فصل في ما و لا ولات وإن المشبهات بليس

إعْمَـــــالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إنْ ... مَـعَ بَقَـا النَّفْيِ وتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وسَبْقَ حَـــرْفِ جَرٍّ أوْ ظَـــرْفٍ كَمَا ... بي أنتَ مَعْنِيَّـــاً أجَـازَ العُلَمَا
ورَفْـــعَ مَعْطُـــوفٍ بِلَـكِـنْ أوْ بِبَــلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِما الْزَمْ حَيْثُ حَلّْ
وبَعْدَ مَا ولَيْسَ جَـــرَّ الْبَـا الْخَبَرْ ... وبَعْـــدَ لاَ ونَفْيِ كانَ قَدْ يُجَرّْ
في النَّكِــرَاتِ أُعْمِـــــلَتْ كَلَيْسَ لاَ ... وقَدْ تَـلِي لاتَ وإنْ ذَا العَمَلا
ومَا لِلاَتَ في سِوَىٰ حِينٍ عَمَـــــلْ ... وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّْ

أفعال المقاربة

كَكانَ كادَ وعَسَىٰ لَكِـــنْ نَـــــدَرْ ... غَـيْرُ مُضَــارِعٍ لِهَذَيْنِ خَـــبَرْ
وكَـــوْنُهُ بِـــدُونِ أنْ بَعْـدَ عَسَىٰ ... نَـزْرٌ وَكادَ الأمْـرُ فِيهِ عُكِسَـــا
وكَعَسَىٰ حَـــرَىٰ وَلَكِنْ جُعِـــــلا ... خَـبَرُهَا حَتْمَـــــاً بِأنْ مُتَّصِـلا
وَألْزَمُـــوا اخْـلَوْلَقَ أنْ مِثْلَ حَـرَىٰ ... وبَعْـــدَ أوْشَكَ انْتِفَـــا أنْ نَـــزُرَا
ومِثْـــلُ كادَ في الأصَـــحِّ كَـــرَبَا ... وتَرْكُ أنْ مَـعَ ذِي الشُّـرُوعِ وَجَبَا
كأنْشَـأَ السَّائِقُ يَحْـــدُو وَطَفِـــــقْ ... كذا جَعَـــلْتُ وَأخَذْتُ وَعَـــلِقْ
واسْتَعْمَلُوا مُضَـــارِعَاً لأوْشَـــكَا ... وكادَ لاَ غَـــيْرُ وزَادُوا مُـــوشِكَا
بَعْـــدَ عَسَىٰ اخْـلَوْلَقَ أوْشَكَ قَدْ يَرِدْ ... غِنَىً بِأنْ يَفْعَــــــلَ عَنْ ثانٍ فُقِـدْ
وَجَـــرِّدَنْ عَسَىٰ أوِ ارْفَـــعْ مُضْمَرَا ... بِها إذَا اسْـــمٌ قَبْـلَهَا قَدْ ذُكِـــرَا
والفَتْحَ وَالْكَسْرَ أجِـزْ في السِّينِ مِنْ ... نَحْـــوِ عَسَيْتُ وانْتِقَا الفَتْحِ زُكِنْ

إن وأخواتهـــا

لِإنَّ أنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَـــــلّْ ... كَأنْ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَـــلْ

كإنَّ زَيْـــدَاً عَـــالِمٌ بـــأنِّي ... كُفْءٌ ولَكِـــنَّ ابْنَهُ ذُو ضَغْـــنِ

ورَاعِ ذَا الـــتَّرْتِيبَ إلاَّ في الّذي ... كَلَيْتَ فِيهـــا أوْ هُنا غَيْرَ البَذِي

وهَمْزَ إنَّ افْتَـــحْ لِسَدِّ مَصْـــدَرِ ... مَسَدَّهَا وفي سِوَىٰ ذَاكَ اكْـــسِرِ

فَاكْسِرْ في الابتِدا وفي بَدْءِ صِـــلَهْ ... وحيث إنَّ لِيَمـــينِ مُكْمِـــلَهْ

أوْ حُكِيَتْ بالقولِ أوْ حلَّتْ مَحَـلّْ ... حَـــالٍ كَزُرْتُهُ وإنِّي ذُو أمَـــلْ

وكَسَروا مِنْ بعد فِعـــلٍ عُلِّقـــا ... باللامِ كاعْـــلَمْ إنَّهُ لَـــذو تُقىٰ

بعـــدَ إذا فُجـــاءَةٍ أو قَسَمِ ... لا لامَ بعـــده بوجهـــينِ نُمي

مَعْ تِلْوِ فا الجَـــزا وذا يَطَّـــرِدُ ... في نَحْـــوِ خيرُ القَوْلِ إنِّي أحْمَدُ

وبعدَ ذاتِ الكسْرِ تَصْحَـــبُ الخَبَرْ ... لامُ ابتـــداءٍ نَحْـــوَ إنْي لَـوَزَرْ

ولا يـــلي ذي اللاَّمَ ما قـــد نُفِيا ... ولا مِنَ الأفعـــالِ ما كَرَضِيَـــا

وقدْ يليهـــا مَـعَ قـــدْ كإنَّ ذا ... لقدد سَما على العِـــدا مُسْتَحْـوِذا

وتصحبُ الواسِطَ معمُولَ الخَـبَرْ ... والفصْلَ واسمـــاً حلَّ قبله الخَبَرْ

ووصْلُ ما بِذي الحُروفِ مُبْطِـلُ ... إعْمـــالَها وقـــدْ يُبَقَّىٰ العَمَـــلُ

وجَـــائِزٌ رفْعُـــكَ مَعْطوفاً على ... منصوبِ إنَّ بعـــدَ أنْ تَستكْمِلا

وأُلْحِـــقتْ بـــإنَّ لكـــنَّ وأنْ ... منْ دونِ لَيـــتَ ولعَـــلَّ وكأنْ

وخُفِّفَـــتْ إنَّ فقَـــلَّ العَمـــلُ ... وتَـــلْزمُ الـــلامُ إذا مَـــا تُهْمَـــلُ

وربَّمـــا اسْتُغْنِيَ عنهـــا إنْ بـــدا ... مـــا ناطِـــقٌ أرادهُ مُعْتمِـــدا

والفـــعلُ إنْ لم يَكُ ناسِـــخاً فَلا ... تُلْفـــيهِ غَـــالِباً بإنْ ذي مُوصَلا

وإنْ تُخَــفَّفْ أنَّ فاسْمُهـا اسْتكَنْ وَالْخَـبَرَ اجْعَلْ جُمْلةً مِنْ بَعْدِ أنْ

وإنْ يَكُنْ فِعْــلاً وَلم يَكُنْ دُعَــا ولم يَكُــنْ تَصْـرِيفُهُ مُمْتَنِعَــا

فالأحْسَنُ الفَصْــلُ بِقَدْ أوْ نَفْيٍ أوْ تَنْفِيسٍ أوْ لَـوْ وَقليــلٌ ذِكْـرُ لَوْ

وخُـفِّفَتْ كَأنَّ أيْضــاً فَنُــوِي مَنْصُوبُهـا وثَابِتـاً أيضــاً رُوِي

الفهـــــرس

* المراجع المهمة التي تم الرجوع إليها لإعداد هذا الكتاب:

١- أوضح المسالك إل ألفية ابن مالك تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للدكتور محمد عبد العزيز النجار.

٣- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك إعداد الأستاذ عاصم بهجة البيطار ورفاقه.

٤- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.

الصف التصويري والإخراج الفني:
دار روائع الكتب للنشر والتوزيع.

الرياض. هاتف: ٤٦٣٠٢٦٨


مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
تلفون: ٢٣١٦٦٥٣ / ٢٣١٦٦٥٤
فاكس: ٢٣١٦٨٦٦ الرياض

هذا الكتاب

* ترتيب جديد، وتوضيح لكتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
* إيجاز الدروس والقواعد النحوية في آخر كل درس بشكل تخطيطي، بحيث يسهل على الطالب فهمه وإدراكه بشكل كلي.
* إضافة لمحة في مقدمة الكتاب عن المذهبين النحويين: البصري والكوفي.
* وضع عناوين للفصول.
* زيادة في ملخصات الدروس ضمن مخطط جديد.
* زيادة في إعراب الشواهد.
* وضع فهرس للشواهد في آخر الكتاب.
* إضافة أبيات الألفية الخاصة بهذا الجزء مجتمعة في آخر الكتاب.

والله الموفق ،،،

ردمك: ٩ - ١٥٧ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ٧٧٤ - ٢٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)